



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



حميدتي يشترط «سلاماً حقيقياً»
لوقف الحرب في السودان

2



«التواب» المغربي يمنح الأطفال ضحايا
الزلازل صفة «مكفولي الأمة»

9



الجزائر لإعادة سفيرها إلى إسبانيا
بعد قطيعة 19 شهراً

9



هالة صدقي تعود إلى المسرح
في «موسم الرياض»

21



الطائف... أرض الأدب والشعراء ضمن
المدن الإبداعية لدى «اليونيسكو»

23

اجتماع وزاري عربي - أميركي في عمان اليوم... وقتال وجهاً لوجه في مدينة غزة... وقصف قافلة سيارات إسعاف

إسرائيل تربط الهدنة المؤقتة بإطلاق الرهائن



إحدى سيارات الإسعاف التي تضررت جراء ضربة إسرائيلية لقافلة عند مدخل مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة أمس (رويترز) ... وفي الإطار بيلينكن على متن الطائرة التي أقتله إلى عمان من تل أبيب (أ.ف.ب)

إلى ذلك، أكد نائب مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الشرق الأوسط، السفير هنري ووتر، في حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، إن المسؤولين الأميركيين يتفهمون الآلام الناس ومعاناتهم بسبب سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين، وهم لا يمنحون إسرائيل (شيئاً على بياض (...)) الرمي كرامة مدمرة على غزة بأكملها، رافضاً بحد ما سماه «التقسيم الزائف» في اتهام الولايات المتحدة بأنها «لا تقدر حياة الفلسطينيين، كما تفعل بالنسبة لحياة الإسرائيليين من البيض». وقال: «نحن لسنا كذلك على الإطلاق».

إلى ذلك، أكد نائب مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الشرق الأوسط، السفير هنري ووتر، في حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، إن المسؤولين الأميركيين يتفهمون الآلام الناس ومعاناتهم بسبب سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين، وهم لا يمنحون إسرائيل (شيئاً على بياض (...)) الرمي كرامة مدمرة على غزة بأكملها، رافضاً بحد ما سماه «التقسيم الزائف» في اتهام الولايات المتحدة بأنها «لا تقدر حياة الفلسطينيين، كما تفعل بالنسبة لحياة الإسرائيليين من البيض». وقال: «نحن لسنا كذلك على الإطلاق».

أي وقف لإطلاق النار في غزة، ما لم يتم الإفراج عن الرهائن وعددهم 249 شخصاً، بحسب الأرقام الرسمية الإسرائيلية، علماً بأن «حماس» تقول إن بعضهم قُضى في قصف إسرائيلي على غزة. وأضاف نتنياهو عقب الاجتماع ببليكن: «أوضحت أننا سنستمر (في الهجوم) بكل القوة، ونرفض أي وقف لإطلاق النار لا يشمل تحرير رهائننا».

من جهته، أعلن بيلينكن أنه ناقش مع نتنياهو مسألة «هدنة إنسانية» في غزة، وأوضح للصحافيين في تل أبيب: «نعتقد أن كل هذه الجهود سيتم تسهيلها من خلال الهدنة الإنسانية، ومن خلال الترتيبات على الأرض التي تزيد من الأمن للمدنيين، وتسمح بتوصيل المساعدات الإنسانية بشكل أكثر فاعلية واستدامة». وأضاف بيلينكن: «نعدنا أيضاً وسيلة لخلق بيئة أفضل للإفراج عن الرهائن». وشدد في تصريحات أخرى على أن الطريق الوحيدة لأمن إسرائيل تكون عبر خيار حل الدولتين.

رام الله: كفاف زبون
تل أبيب: نظير مجلي
واشنطن: علي بوي
عمان: محمد خير الرواشدة

بينما يتحدث القتال على أطراف مدينة غزة وسط تقارير عن مواجهات من بيت إلى بيت ونفق إلى نفق بين مقاتلي «حماس» والجنود الإسرائيليين، رفضت تل أبيب مسعى واشنطن لتطبيق هدنة إنسانية في الحرب الدائرة في قطاع غزة، مشترطة لقبول ذلك أن تطلق «حماس» الأسرى المحتجزين لديها. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الجمعة، إنه أبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن إسرائيل لن توافق على

تغطية شاملة في الداخل

غزة... أطفال بلا رؤوس
وجراحات بلا تخدير

هل بدأت واشنطن البحث
في مستقبل قطاع غزة؟

تشديد مصري على رفض «خطة إسرائيلية»
لتوطين الفلسطينيين في سيناء

ربط احتمالات التصعيد في جنوب لبنان بأحداث غزة و«سلوك إسرائيل»

ربط احتمالات التصعيد في جنوب لبنان بأحداث غزة و«سلوك إسرائيل»

نصر الله يشيد باستهداف أميركا في سوريا والعراق

بيروت: «الشرق الأوسط»
ربط الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، في كلمة أمس، احتمالات التصعيد في الحرب على الجبهة الجنوبية مع إسرائيل بتطورات الوضع في قطاع غزة و«سلوك إسرائيل» تجاه لبنان، محذراً من استهداف المدنيين اللبنانيين الذي سيرد عليه بالمثل. وأكد

أن «كل الاحتمالات مفتوحة، والتدحرج إلى حرب واسعة واقعي ويمكن أن يحصل». وفي معرض انتقاده لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل، قال إنها المسؤولة عن الحرب الدائرة في غزة، وأشاد بمهاجمة القواعد الأميركية في العراق وسوريا، متوعداً بمهاجمتها أيضاً إذا تدخلت في الحرب. كما تعهد باستمرار دخول مقاتلين

فلسطينيين عبر الحدود الجنوبية، في أول اعتراف بحرية العمل الفلسطيني المسلح منذ خروج مقاتلي منظمة «التحرير» الفلسطينية من لبنان عام 1982. وكان نصر الله يتحدث أمام الآلاف الذين احتشدوا أمام شاشه عملاقة في الضاحية الجنوبية لبيروت، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع حرب غزة. وكانت المناسبة حفل تأبين لعناصر

الحزب الذين قُتلوا في المعارك. وقال نصر الله: «هناك هدفان يجب العمل عليهما: وقف العدوان على غزة، والهدف الثاني أن تنتصر (حماس) في غزة»، وتحدث عن انخراط الحوثيين في اليمن والفصائل المقربة من إيران في العراق بالمعركة، إلى جانب الجبهة اللبنانية، من غير أن يأتي على ذكر الجبهة السورية.

روسيا توسع استهداف المنشآت الأوكرانية تهيئاً للشتاء
بوتين: أسلحة غربية لكيف بيد «طالبان»

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الجمعة)، إن بعض الأسلحة الغربية المتجهة إلى أوكرانيا تصل إلى الشرق الأوسط من خلال سوق الأسلحة غير المشروعة، ويتم بيعها لحركة «طالبان».

وقال بوتين: «يقولون الآن إن الأسلحة تصل إلى الشرق الأوسط عن طريق أوكرانيا. نعم، بالطبع يحدث ذلك لأنه يتم بيعها، فالأسلحة تباع إلى حركة (طالبان)، ومن هناك تنتقل إلى أي مكان آخر»، كما نقلت عنه وكالة «رويترز».

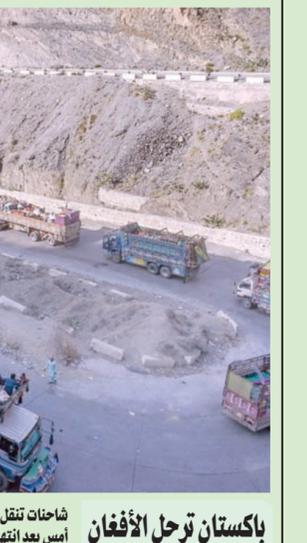
وتدعم دول غربية أوكرانيا بأسلحة بلغت قيمتها عشرات مليارات الدولارات، منذ أن بدأت الحرب في 24 فبراير (شباط) من العام الماضي. وتقول أوكرانيا إنها تخضع أي أسلحة واردة إليها لرقابة مشددة، إلا أن بعض المسؤولين

الأمين الغربيين أثاروا مخاوف في هذا الاتجاه. ميدانياً، حذرت كييف من أن روسيا تكثف ضرباتها الصاروخية والقصف بطائرات من دون طيار، في استراتيجية عسكرية تهدف إلى شل منشآت الطاقة في أوكرانيا خلال فصل الشتاء. وفي هذا الإطار، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن 40 مسيرة روسية استهدفت، ليل الخميس إلى الجمعة، بلاده بهجوم «ضخم»، مؤكداً إسقاط أكثر من نصفها.

وقال زيلينسكي عبر تطبيق «تلغرام»: «الليلة الماضية، أرسل نحو 40 (مسيرة إيرانية الصنع) من طراز (شاهد)، وتم إسقاط أكثر من نصفها»، مؤكداً أنها خلقت «فأراً» على الأرض. وأضاف أن الميترات الروسية استهدفت 10 مناطق أوكرانية، بينها خاركييف وزابورجيا في الخطوط الأمامية، والعاصمة كييف وليف غرب البلاد. (تفاصيل ص 10)

شاحنات تنقل أفغاناً وأمتعتهم من باكستان صوب معبر تورخام على الحدود مع أفغانستان
أسس بعد انتهاء مهلة إسلام آباد لهم لمغادرة البلاد أمس (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 10)

باكستان ترحل الأفغان



قائد «الدعم السريع» دعا النازحين إلى العودة... ووصف البرهان بأنه «مطية للإسلاميين»

حميدتي يشترط سلاماً حقيقياً وليس هدنة يستفيد منها الجيش

ود مدني (السودان): أحمد يونس

اشترط قائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو «حميدتي»، لتوقيع اتفاق في مفاوضات جادة، جنوح الجيش إلى «سلام حقيقي»، ولا يكون وقف إطلاق النار مجرد «هدنة» يستعد خلالها الجيش لحرب أخرى ضد قواته، مؤكداً أن قواته لن تقبل بـ«سلام زائف» بعيد من خلاله الجيش تسليح نفسه. وقال حميدتي، الذي ظهر في فيديو مصور وهو يخاطب تخريب دفعه جديدة من قوات «الدعم السريع»، إن الانظار تنجح نحو مفاوضات جادة من أجل التوصل لاتفاق يوقف القتال بين قواته والجيش، مؤكداً أنه مع السلام، لكنه لن يؤيد سلاماً كاذباً، وتابع: «اليسبت عندنا أي مشكلة في السلام، فإن جنحوا للسلام فاجنح له، لكننا نريد السلام الحقيقي وليس السلام الملتوي». واستطرد مخاطباً قائد الجيش: «لن نقبل أي سلام يتيح لك إعادة تجهيز نفسك لأجل حرب جديدة».

ظهور حميدتي يكذب شائعات موته

وجاء ظهور حميدتي، الذي بدا في صحة جيدة وحضور لافت وهو يتحدث إلى مجندين على وجوههم كمامات، ليقطع دابر شائعات روج لها مؤيدو الجيش وبعض كبار السياسيين والدبلوماسيين، بأنه «قتل» منذ أشهر، إثر إصابته أثناء القتال، ونقل إلى مستشفى توفي فيها متأثراً بإصابته. ووجه الرجل الذي ظل طوال أشهر بعيداً عن الأنظار، قواته بحاربة من سماهم «المتقلبن»، وإلى عدم التعدي على أعراض وممتلكات المواطنين في المناطق التي تسيطر عليها قواته، بقوله: «وصيتي لكم بالمتقلبن (كروها عدة مرات)، تريد منكم محاربة هذه الظاهرة». وأضاف موجهاً الحديث لقواته: «تريد منكم حماية الشعب وممتلكات الشعب وضمان عرض الشعب».

وتنهم «الدعم السريع» من قبل مواطنين ومن أعدائهم بالاستيلاء على مساكن وممتلكات المواطنين، وممارسة عمليات قتل ممنهج واعتداءات على الأعراس، وهو الاتهام الذي أعاد حميدتي توجيهه للإسلاميين ومن يسميهم «الفلول». إذ قال إنهم «أطفوا سراج السجناء وفتحوا لهم أبواب السجون، واتهموا بها (الدعم السريع)». وتابع: «هذا عمل مخطط ومبرمج، فقد أطلق سراح قادة الكيانات المتعاقبين (أطلق عليهم اسم: ناس أحمد هارون) قبل خمسة أشهر من الانقلاب، ليخلقوا فوضى تلتصق بـ(الدعم السريع)».

توجب عودة النازحين شرط ابتعادهم عن الفلول وتوعد حميدتي بالقضاء على



صورة من مقطع فيديو لقائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو متحدثاً لقواته الخميس (إكس)

الحرب: لأن الاتفاق الإطارى كان سيقطع الطريق أمام أحلام العودة للسلطة مرة أخرى، بل يقضي بإطاحة أنصار على كرتي وأسامة عبد الله وصلاح قوش الذين أعادهم البرهان للسلطة بعد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وقال حميدتي: «من رجعوا بقرارات البرهان ليس كل الحركة الإسلامية أو المؤتمر الوطني، بل مجموعة (علي كرتي وأسامة عبد الله وصلاح قوش)، وهم الذين دمروا السودان وأوصلونا لما وصلنا له الآن». وسخر قائد «الدعم السريع» من غريبه البرهان بقوله: «يتم توجيهه بالريموت كنترول من قبل علي كرتي، عبر صهره مدير مكتب البرهان». وأضاف: «نفتش لنا العمليات العسكرية عن أن الحاكم الفعلي هو الإسلاميون، واكتشفنا أنهم الدولة، بعد أن استولينا على مخازن تحوي أزياء (الدعم السريع) بهدف شيطنتها، إضافة إلى مخزن كبير للسبائك القتالية وأسلحة متطورة في مبنى قناة الراية الخضراء التابعة لهم». وندد حميدتي باتهامه بأن قواته من النيجر ونيجيريا ونشاد، بقوله: «أما تشاد، (فهم) أهلنا وجيراننا، وهناك داخل كبير بينما لن ننكره، ومن الطبيعي أن يكون هناك داخل بين القبائل الحدودية، لكن النيجر بعيدة ولا علاقة لنا بنيجيريا». واستنكر حميدتي مروييات يطلقها أنصار المؤتمر الوطني بأن القيادي في «الحرية والتغيير» ياسر سعيد عرمان هو «من يخطط لـ(الدعم السريع)» بقوله: «البعض لديهم فوبيا ياسر عرمان، بل خوف مباشر منه، يقولون إنه يخطط لنا لتأسيس حرية وتغيير في دارفور، وهذا كذب. ليس لدينا اتصال معه، ونعرف أنه أخونا، وهو جزء من الاتفاق الإطارى ومن (الحرية والتغيير)، لكن ليس لدينا تخطيط مع أي شخص، فنحن نخطط لوحدها».

«أعداؤنا المخابرات والإسلاميون»

وحدد حميدتي أعداءه بجهان المخابرات العامة ومليشيات الإخوان والإسلاميين في الجيش، وقال: «من يسمون بالمجاهدين ليسوا مجاهدين؛ لأننا لسنا كفاراً لجهادونا». وتابع: «العمالون في الجهاز كيزان منظمون ومؤدلجون ويدافعون عن سلطتهم، وكتيبة (البراء) فلول مؤدلجون يقاثلون من أجل قضيتهم. لكن، ما بال ضابط أو عسكري الجيش الذي يعمل سابق تاسكي بعد الدوام يقاتل معهم؟» وسخر حميدتي من مزاعم أنصار نظام الششير بأن قواته تم القضاء عليها، بقوله: «لن أعلق على أشياء مثل هذه. هم يقولون إن (الدعم السريع) انتحيت، ولم تنجح لها سوى 5 سيارات قتالية. من يقول هذا ليس مجنوناً؛ لو كنت محل المسؤول عنه لربطته بالحبال».



لقطة من فيديو لـ(الدعم السريع) في دارفور (إكس)

السوء فليوسعها. حفرها لنا، لكنهم وقعوا فيها، ولا تزال الحفرة تنسع كما منذ انقلاب هاشم عبد المطلب وحتى انقلاب 15 أبريل (بقيد الحرب) مسؤول عنها البرهان». ووصف البرهان بأنه كان أداة في يد الإسلاميين والمؤتمر الوطني منذ اختياره لرئاسة المجلس العسكري الانتقالي، بقوله: «أنا بالبرهان لإنجاح مخططهم في القضاء على (الدعم السريع)، وأدى البرهان قسم الولاء أمام أسامة عبد الله» (شقيق مسلم قيادي). وتابع: «قلت لهم لا أريد سلطة، لكن البرهان اقتنعني، ومنذ ذلك الوقت بدأت المؤامرات وشيطننة (الدعم السريع)». واستطرد: «أهلنا قالوا من حفر حفرة

المسلحة، في المرات المقبلة لا تدعهم يحتمون بكم، وأطلبوا منهم الذهاب بعيداً إلى الخلاء». ووصف حميدتي «البرهان مسؤول عن كل الانقلابات» وشن حميدتي هجوماً عنيفاً على قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، وحمله مسؤولية الانقلابات التي حدثت في البلاد، ابتداءً منذ سقوط نظام الششير في 11 أبريل (نيسان) 2019، واتهمه بتأجيج النزاعات القبلية في دارفور وكردفان والنيل الأزرق والبحر الأحمر، بقوله: «طلت قواتي لأشهر في بورتسودان لحماية المواطنين من الجيش، والآن البرهان في البحر الأحمر،

«حميدتي»: الإسلاميون أشعلوا الحرب لأن الاتفاق الإطارى كان سيقطع الطريق أمام أحلام العودة للسلطة مرة أخرى



قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان (أ.ف.ب)

بين صفوفهم، وفي الوقت ذاته، دعا قوات الحركات المسلحة في المناطق التي يسيطر عليها الجيش للعمل معه، وتكوين قوات مشتركة لحماية المواطنين، وإلى تكوين قوات مشتركة مع «الدعم السريع»، في المناطق التي يسيطر عليها، إلى حين إكمال سيطرته على بقية مواقع الجيش. وأشار حميدتي إلى محاولات الويفية بين قواته وقوات حركات الفتح المسلح الموقعة على اتفاق جوبا، من خلال إخمات قوات الجيش بالتحركات المسلحة لتضطر حال الهجوم على الجيش إلى الدفاع عن نفسها، بقوله: «عند هروبه في الفاش، دخلوا مناطق الحركات المسلحة، فاضطربنا للتوقف عن القتال، وتقول للحركات

الحركات الإرهابية التي لجأ إليها أنصار نظام الششير في حربهم ضد، وقال: «شغل الإرهاب في الدنيا كله مركزه هنا في السودان، لكننا سنلتقطهم واحداً تلو الآخر، والإتيان بهم». وتعهد حميدتي بحماية النازحين واللاجئين الذين دعاهم للعودة إلى المناطق التي تسيطر عليها قواته، وإلى اختيار إداراتهم من دون تدخل من «الدعم السريع»، بيد أنه اشترط الابتعاد عن اختيار الإسلاميين وأنصار «حزب المؤتمر الوطني»، أو من داب على إطلاق لفظ «الفلول» عليهم. وطلب قائد «الدعم السريع» من الشرطة المدنية العودة لممارسة عملها بصورة طبيعية، بيد أنه هدد بإخراج «الإسلاميين» من

وسط مغامرات الحوثيين ومساعي الإصلاح الحكومية

مخاوف من تأثيرات عميقة لحرب غزة على معيشة اليمنيين

عدن: وضاح الجليل

بينما يترقب اليمنيون بقلق التأثيرات الاقتصادية للحرب الدائرة في قطاع غزة، خصوصاً بعد إعلان الجماعة الحوثية دخولها على خط الأحداث، طرأ اضطراب جديد في سعر العملة المحلية (الريال اليمني)، وتأثرت الأسعار بحملات جباية حوثية تحت مسمى التبرع لغزة، في وقت تسعى فيه الحكومة الشرعية لإصلاحات اقتصادية جذرية. وبلغ سعر الدولار الأمريكي في المناطق المحررة 1512 ريال يمنياً، متأثراً بالتراجع الملحوظ للتحويلات القادمة من خارج البلاد، سواء عن طريق المغربيين أو المنظمات المانحة، ولم يحدث أي تغيير في أسعار الصرف في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، رغم أزمة الفئات الورقية فيها، وصعوبة الحصول على العملات الأجنبية، والارتفاع الملحوظ في أسعار السلع.

ويغزو اقتصاديون ثبات أسعار صرف العملات الأجنبية في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية إلى قرار ألزمت به الجماعة البنوك وشركات الصرافة منذ سنوات، وزعمت أنها امتلكت أدوات ومعالجات ذلك، بينما تكشف أسعار السلع والخدمات، خصوصاً المستوردة منها عن تناقص ملحوظ بشدة مع أسعار العملات الأجنبية. ويرى باحث اقتصادي يمني أن السعر الحقيقي للدولار في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية يقارب 2000 ريال، أي بزيادة تناهز ثلث سعره في المناطق المحررة، موضحاً أن غالبية



يتخوف اليمنيون من حدوث أزمة في السلع الأساسية بسبب الحرب في غزة وسعي الحوثيين للمشاركة فيها (أ.ف.ب)

مفروض من قبلها. وتعرض الأنسي إلى ما يعاينه القطاع الخاص من تعنت حوثي وعمليات جبايات متنوعة غير قانونية، إضافة إلى اقتحام لاعبين جدد محسوبين على قيادات حوثية أضرت بالاقتصاد على المدنيين المتوسط والطويل، الأمر الذي أدى إلى هجرة كثير من رؤوس الأموال التي كانت داعماً أساسياً للاقتصاد الوطني خارج البلاد، ما يلقي باثره على الفاتورة الاستيرادية وزيادة البطالة.

محاولات إصلاح حكومية

أعلنت الحكومة اليمنية أخيراً

خصوصاً بعد إعلان الجماعة إطلاق صواريخ ومسيرات باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتقول مصادر في العاصمة اليمنية صنعاء إن حملات الرقابة على الأسعار محدودة وغير مؤثرة، ورغم كثرة الحديث عنها في وسائل إعلام الجماعة، فإن الفروق في الأسعار ليست كبيرة عن الأسابيع الماضية، رغم أن أحجام الخبز تراجعت بشكل ملحوظ، وسط مساعي الكثير من العائلات لتأمين احتياجاتها أطول فترة ممكنة من خلال الشراء بالجملة. وبلغت الباحث الاقتصادي رشيد الأنسي إلى أن مؤشرات اندعام النقد الأجنبي في مناطق سيطرة

مستويات محددة، وبالتالي استقرار أسعار السلع وتوافرها في السوق المحلية. واتهمت الحكومة الحوثيين بالتسبب في ركود صادرات النفط، وانخفاض العائدات الجمركية بسبب تراجع حركة الملاحة الدولية في ميناء عدن لصالح ميناء الحديدة منذ أواخر العام الماضي بعد استهداف الموانئ النفطية في حضرموت وشبوة، والحرب الاقتصادية على الواردات مزيد من التعديات في المحررة، وفرض وحذر الخبير الاقتصادي عادل شمسان في حديثه لـ«الشرق الأوسط» من اقتراب الأذنين الحكومي من الأذنين المحلي، الذي يعده كارثة وأفادت الحكومة بأن تحويلات القوى العاملة في الخارج سجلت 4,3 مليار دولار في العامين الماضيين مقارنة بـ3,3 مليار دولار في عام 2014، عام الانقلاب على السلطة. أما الصادرات النفطية فسجلت اليمن فيها فقداناً 5 مليارات دولار إيرادات عامة وتدفقات نقدية بالعملة الأجنبية كل عام، حيث تراجعت قيمة الصادرات بسبب الحرب من 6,4 مليار دولار في عام 2014 إلى 994 مليون دولار و1,7 مليار دولار في عامي 2021 و2022. وأشادت الحكومة اليمنية بالمزايدات الأسبوعية التي نظمها البنك المركزي اليمني ابتداءً من ديسمبر (كانون الأول) 2021 لبيع العملة الأجنبية للتجار والمستوردين، والتي خففت الطلب على العملة الأجنبية في السوق السوداء، وأدت إلى استقرار أسعار الصرف عند

الجيش الإسرائيلي يعترف بمقتل 25 من قواته ويقصف قوافل نازحين وجرحى

قتال وجهاً لوجه حول مدينة غزة «مركز حكم حماس»



دمار واسع في مخيم المغازي بدير البلح في قطاع غزة أمس (د.ب.أ)

رام الله: كفاح زيون

أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قتل، في اليوم الـ 28 للحرب، مصطفي دلول، قائد كتيبة «الصبوة» في «كتائب القسام»، والذي لعب دوراً مركزياً في إدارة القتال ضد قواته، وعشرات آخرين من مقاتلي «حماس»، لكنه اعترف بأنه خسر مزيداً من ضباطه وجنوده في القتال الشرس الذي تحول إلى المواجهة المباشرة في محاور مختلفة.

لكن على الأرض اصطدمت القوات الإسرائيلية، بطيلة يومي الخميس والجمعة، بمقاومة شرسة منعتهم من التوسع أو التقدم.

وتحت «كتائب القسام» نشاهد لخروج مقاتلين من عيون أنفاق، ووصولهم إلى دبابات ومدفعات، وتفجيرها من مسافة صفر، ومهاجمة جنود في منازل. في المقابل، بث الجيش الإسرائيلي صوراً لقصف مسلحين يخرجون من أنفاق، كما بث صوراً لتفجير أنفاق في أماكن القتال.

وتسعى إسرائيل للسيطرة على مدينة غزة، وهي أكبر مدينة في قطاع غزة، ويسكنها نحو 600 ألف فلسطيني، وتعدّها تل أبيب معقل حكم «حماس» في القطاع، لكنها تدرك أن المهمة شاقة ومكلفة مع وصول الجيش إلى أقوى دفاعات «كتائب القسام».

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إن مهمة الجيش ستكون شاقة؛ لأن طلعته في الإطاحة بحركة «حماس» ستجبر الجنود على القتال عبر المتاهة الحضرية المزدحمة المليئة بالقنابل والأفخاخ المتفجرة، والتي تمر تحتها شبكة واسعة من الأنفاق التي يستخدمها المسلحون لنصب الكمائن أو

بثغاة القوات، وأقرب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هليفي بصعوبة المهمة.

وقال هليفي إن القوات الإسرائيلية تُقاتل «في منطقة حضرية كثيفة ومعقدة، الأمر الذي يتطلب قتالاً احترافياً وشجاعة»، ويتضمن قتالاً من مسافة قريبة، مُذكرًا مرة أخرى بأن للحرب «ثمنًا صعبًا ومؤلمًا».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الجمعة، مقتل مزيد من قاداته وجنوده، ليرتفع العدد، منذ بدء الحرب، إلى 340، وخلال يومين فقط من الحرب البرية إلى 25. ووصلت القوات الإسرائيلية إلى مشارف مدينة غزة، عبر محاور متعددة من الشمال والجنوب، شمالاً من بيت لاهيا، إلى السوانية والتوام والكرامة، والعماطرة، وصولاً إلى أطراف مخيم الشاطئ، شمال غربي مدينة غزة، وجنوباً من جحر الديك جنوب شرقي مدينة غزة إلى نئسرايم، ثم شارع 10، وصولاً إلى حي الزيتون وتل الهوى، جنوب مدينة غزة.

وإضافة إلى أن مدينة غزة تمثل مركز القطاع وحكم «حماس»، يوجد فيها مستشفيات تستهدفها إسرائيل؛

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن جنوده يخوضون معارك ضارية وسيستمرون في القتال حتى «سحق حماس»

الأول مستشفى «الشفاء» الذي تقول إسرائيل إنه مقر قيادة «القسام» شمال المدينة قرب مخيم الشاطئ، ومستشفى «القدس» الذي أصرت سابقاً على إخلائه.

واستمرت، الجمعة، الاشتباكات العنيفة في كل المواقع التي وصلتها إسرائيل، وأعلنت «كتائب القسام» أن مُقاتليها باعثوا قوة إسرائيلية في منطقة الإمبركية، شمال غربي بيت لاهيا (شمال قطاع غزة)، واجهزوا على 4 جنود من مسافة صفر و«قتلوا» جندياً إسرائيلياً، واستهدفوا قوة في بلدة بيت حانون، شمال قطاع غزة، ودمروا دبابات ومدفعات إسرائيلية.

واعترف الجيش الإسرائيلي، الجمعة، بمقتل قائد دبابات في المعارك التي تدور مع المقاومين، شمال قطاع غزة. وقال الجيش، في بيان، إن الرقيب إيتاي سعدون (21 عاماً)، قتل في معركة شمال قطاع غزة. وأضاف أن سعدون هو قائد دبابة في الكتيبة 52 اللواء 401 بالجيش الإسرائيلي.

وتحاول القوات الإسرائيلية السيطرة على شارع الرشيد الساحلي، بعدما سيطرت على شارع صلاح الدين، وهما الشارعان الواصلان للذئبان يصلان شمال غزة جنوبيها.

والخميس، مع تطويق غزة وتأكيد نتنياهو أنه لا شيء سيوقف جيشه، قال المتحدث العسكري باسم «كتائب

القسام»، أبو عبيدة، في كلمة صوتية، إن «القسام» ستجعل غزة «لعنة التاريخ على الكيان الصهيوني».

وواصل الطيران الإسرائيلي قصف قطاع غزة في مناطق مختلفة، وشنّ غارات على نازحين على طريق الرشيد الساحلي، وعلى قافلة إسعاف كانت تنقل جرحى، وقصف الجيش نازحين على الشارع تتناثر أشلائهم هناك، في وقت مبكر الجمعة، ثم قصف قافلة إسعاف كانت تُقلّ جرحى إلى مصر، وفقاً لما قالته مصادر فلسطينية. وقال

في غضون ذلك، كشفت وزارة الدفاع الأميركية إن مستيرات أميركية غير مسلحة تحلق فوق قطاع غزة؛ للمساهمة في جهود تحديد مكان الرهائن المحتجزين لدى «حماس» والإفراج عنهم. وقال المتحدث باسم «البنتاغون»، الجنرال بات رايدر، في بيان: «دعنا لجهود الإفراج عن الرهائن، تحلق مستيرات أميركية غير مسلحة فوق غزة، وتقديم نصائح ومساعدة إلى شريكنا الإسرائيلي».

إلى ذلك، باشرت إسرائيل، الجمعة، طرد «الاف» العمال الفلسطينيين إلى قطاع غزة. وقال هشام عدوان، مدير «هيئة الماعبر» في غزة، ل«وكالة الصحافة الفرنسية»: «أرجعوا الآلاف من العمال المحجوزين في إسرائيل منذ أول الحرب». ووفق السلطات الإسرائيلية، كان نحو 18500 فلسطيني من قطاع غزة يحملون تصاريح عمل في إسرائيل، عند بدء الحرب في السابع من أكتوبر الماضي.

صعدت عمليات الاغتيال بطائرات مسيرة

إسرائيل تقتل 11 فلسطينياً في الضفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل 11 فلسطينياً في الضفة الغربية، في تصعيد جديد واسع ومتكرر منذ عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها «كتائب القسام» في غلاف غزة في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وهاجم الجيش الإسرائيلي مخيم جنين في وقت مبكر ليلة الخميس وفجر الجمعة قبل أن تتدخل وجهات إنقاذية واشتبكات مسلحة تم حصد جنود إسرائيليين خلالها في أحد المنازل، ما استدعى تدخل قوات أكبر واستخدام الجيش مسيرات في قصف واعتقال مسلحين هناك. وقال الجيش الإسرائيلي، الجمعة، إن قواته «تقوم بعمليات ضد (حماس)» في أنحاء الضفة الغربية، ولا سيما في جنين ونابلس.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن محمد ستحيي (31 عاماً) وجهاد نخغية (26 عاماً) قضيا برصاص الجيش الإسرائيلي في جنين، ثم أعلنت أن يامن جرار (17 عاماً) وسيسم زيود (22 عاماً) قضيا بشظايا بكافة أنحاء الجسم، بعد استهدافهما بالقصف عبر طائرات مسيرة. وإضافة إلى هؤلاء، أصابت رصاصات إسرائيلية معزز الندى (26 عاماً) في رأسه.



فلسطينيون خلال مواجهات مع الجنود الإسرائيليين في الخليل أمس (أ.ب.ف)

والحدود الشمالية مع لبنان. ورفعت إسرائيل التآهب في الضفة منذ عملية «حماس» في 7 أكتوبر الماضي، فأغلقت المدن والقرى، وحولتها إلى مناطق معزولة، وراحت تقتل وتعتقل بشكل يومي، وتسلب المستوطنين، بذريعة الاستعداد لاحتفال تصاعد التوترات في الضفة. وقالت مفضضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الجمعة، إن الوضع في الضفة الغربية «مثير للقلق» ويستدعي تحركاً «عاجلاً»، مع التشديد على العنف الذي يمارسه المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين.

وإضافة إلى جنين، اقتحم الجيش الإسرائيلي، الجمعة، كلاً من رام الله والخليل ونابلس، واضطدم بمقاومة عنيفة في المناطق الفلسطينية. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية إن الجيش الإسرائيلي قتل ودبغ النجار (33 عاماً) ومحمد العزة (36 عاماً)، في مخيم الفوار في الخليل، وإبراهيم زايد (29 عاماً) في مخيم قلنديا في القدس، وعاصم رمضان (19 عاماً) في نابلس، ويوسف شاهين (33 عاماً) في بلدة بدرس في قضاء رام الله، ومحمد الجعبري (17 عاماً) في باب الزاوية بمدينة الخليل. وجاء التصعيد بعد يوم متوتر الخميس شهد قتل 4 فلسطينيين وجندي إسرائيلي في هجوم شنه فلسطينيون قرب طولكرم شمال الضفة.

الأقصى» ما لا يقل عن 145 فلسطينياً في الضفة، واعتقلت نحو 1900، وأصاب بالرصاصة أكثر من 2000.

وواصلت إسرائيل الجمعة حملة الاعتقالات الواسعة في الضفة والتي امتدت لتطال كوادر وناشطين من فصائل فلسطينية بينها حركة «فتح».

وقالت «هيئة شؤون الأسرى» الفلسطينية إن القوات الإسرائيلية اعتقلت فجر الجمعة 55 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم صحافيان، وأسرى سابقون، وأشقاء، وذلك في ضوء «العدوان الشامل، واستمرار حملات الاعتقال، والهجمة الانتقامية المنهجية بحق شعبنا».

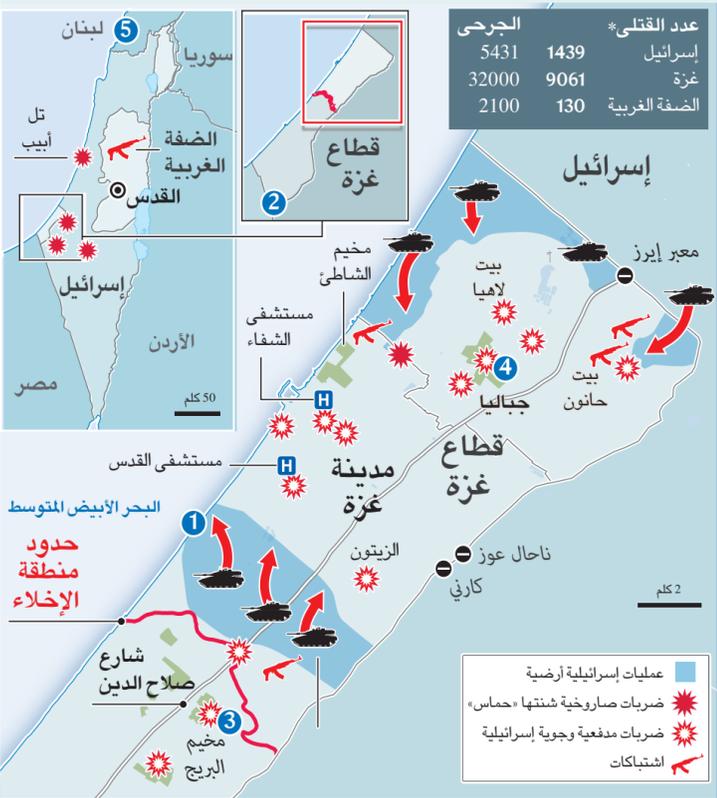
وتركزت عمليات الاعتقال في محافظة الخليل، في حين توزعت بقية الاعتقالات على محافظات رام الله، ونابلس، وجنين، وطولكرم، وأريحا، والقدس.

وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر المنصرم، إلى أكثر من 1985 حالة. وهذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعلى الحواجز العسكرية، ومن اضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، واحتجاز أفراد من عائلاتهم كرهائن. وبحسب بيان لاحق صادر عن مؤسسات الأسرى: هيئة شؤون الأسرى، ونادي الأسير، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز وادي حلوة - القدس، فإن من بين المعتقلين 145 طفلاً وأكثر من 55 امرأة.

وقال البيان إن التحول الأبرز على معطيات المعتقلين، هو التصاعد الكبير في جريمة الاعتقال الإداري؛ إذ أصدرت إسرائيل خلال أكتوبر 1034 أمر اعتقال إداري، من بينها 904 أوامر جديدة، و130 أمر تجديدي.

الحرب الإسرائيلية على غزة

3 نوفمبر 2023



- 1 غزة: القوات الإسرائيلية تتقدم إلى الساحل وسط القطع، في حين يقول الجيش الإسرائيلي إنه يطوق مدينة غزة
- 2 معبر كرم أبو سالم: آلاف العمال الغزويين في المدن والأراضي الإسرائيلية أعيدوا إلى غزة
- 3 مخيم البريج للاجئين: مقتل 15 شخصاً على الأقل في غارة جوية إسرائيلية
- 4 مخيم جباليا للاجئين: مقتل 20 شخصاً في مدرسة تابعة للأمم المتحدة تُستخدم كملجأ
- 5 لبنان: مجموعة «فاغنر» الروسية تخطط لإرسال نظام الدفاع الجوي Pantsir-S1 إلى «حزب الله»، حسب المخابرات الأميركية. لكن الكرملين نفى ذلك.

نتيها هو يرفض مسعى بليكن لـ«هدنة إنسانية» في غزة



نتيها هو مستقبلاً بليكن في تل أبيب أمس الجمعة (د.ب.أ)

إسرائيل تقول إن 249 شخصاً محتجزون في غزة. من جهة، أعلن بليكن أنه ناقش مع نتنياهو مسألة «هدنة إنسانية» في غزة، وأوضح للصحافيين في تل أبيب: «نعتقد أن كل هذه الجهود سيتم تسهيلها من خلال الهدنة الإنسانية، ومن خلال الترتيبات على الأرض التي تزيد من الأمن للمدنيين، ونسمح بتوصيل المساعدات الإنسانية بشكل أكثر فاعلية واستدامة». وأضاف: «نعتبرها أيضاً وسيلة لخلق بيئة أفضل للإفراج عن الرهائن». كما قال إن واشنطن «تريد ضمان

إسرائيل تقول إن 249 شخصاً محتجزون في غزة. من جهة، أعلن بليكن أنه ناقش مع نتنياهو مسألة «هدنة إنسانية» في غزة، وأوضح للصحافيين في تل أبيب: «نعتقد أن كل هذه الجهود سيتم تسهيلها من خلال الهدنة الإنسانية، ومن خلال الترتيبات على الأرض التي تزيد من الأمن للمدنيين، ونسمح بتوصيل المساعدات الإنسانية بشكل أكثر فاعلية واستدامة». وأضاف: «نعتبرها أيضاً وسيلة لخلق بيئة أفضل للإفراج عن الرهائن». كما قال إن واشنطن «تريد ضمان

تل أبيب - باريس: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الجمعة، إنه أبلغ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن إسرائيل لن توافق على أي وقف لإطلاق النار في غزة، ما لم يتم الإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حركة «حماس» بالقطاع. وأضاف نتنياهو عقب الاجتماع ببلينكن: «أوضحت أننا سنستمر بكل القوة، ونرفض أي وقف لإطلاق النار لا يشمل تحرير رهائننا»، علماً بأن

الولايات المتحدة تقف على «الجانب الخاطئ من العدالة» في موقفها المنحاز بوضوح إلى جانب إسرائيل. لكنه شدد على أن المسؤولين الأميركيين يفعلون كل ما في وسعهم للحيلولة دون اتساع نطاق الحرب ولـ«إضعاف» الذين يسعون إلى ذلك. وركز على أن الهاجس الأهم حالياً هو «إبعاد الأذى عن الناس، وتوصيل المساعدات»، مشبهاً مقارنة «التطبيع والتكامل» في الشرق الأوسط بالخط «الذي اتبعناه في أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية»، متجنباً «أي تكهن» بشأن دور محتمل للأمم المتحدة في شأن السلام والتطبيع في الشرق الأوسط. هنا نص الحوار...

إدارة الرئيس جو بايدن لتوضيح جوانب من سياساتها ومواقفها المتعلقة بالحرب، فأكد أن المسؤولين الأميركيين يفهمون آلام الناس ومعاناتهم بسبب سقوط عدد كبير من الضحايا المدنيين، وهم لا يمانحون إسرائيل «شيكاً على بياض (...). لرمي كرة مدمرة على غزة بأكملها»، رافضاً بحدتها ما سماه «التقسيم الزائف» في اتهام الولايات المتحدة بأنها «لا تقدر حياة الفلسطينيين، كما تفعل بالنسبة لحياة الإسرائيليين من البيض». وقال: «نحن لسنا كذلك على الإطلاق». وبدبلوماسية حاذقة، عدّ السفير ووستر أنه «من غير العادل» الإيحاء بأن

أكد نائب مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشرق الأدنى، السفير هنري ووستر، في حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، تأييد بلاده لـ«هدنة إنسانية» من أجل توصيل المساعدات الإنسانية إلى أكثر من مليونين من الفلسطينيين المدنيين في غزة، رافضاً في الوقت ذاته منح «حماس» أي فرصة لتبقى «قائمة كمنظمة إرهابية مسلحة وتواصل شن هجمات إرهابية» ضد إسرائيل. وكان ووستر، وهو دبلوماسي أميركي كبير متمرس يتحدر جزئياً من أصول عراقية وعمل طويلاً في الشرق الأوسط، يتحدث فيما بدا أنه حملة دعائية تقوم بها

المسؤول الأميركي الكبير شدد على عدم منح «حماس» أي فرصة ويرفض أي توسيع لرقعة الحرب هنري ووستر لـ«التطرف الأوسط»: لم نعط إسرائيل شيكاً على بياض لتدمير غزة

خارج غزة، إلى المنطقة، أمر لن يؤدي إلا إلى مزيد من الألم، ومزيد من المعاناة، ومزيد من عدم الاستقرار. ونحن نندل كل جهد، بما في ذلك مع الجميع، لتناك من أنهم يفهمون أن هذا ليس ما نسعى إليه هنا. ولكن في الوقت نفسه، إذا اختاروا السير في هذه الطريق، فسنبذل كل جهد لإضعاف جهودهم.

«المسؤولون الأميركيون يفعلون كل ما في وسعهم للحيلولة دون اتساع نطاق الحرب»



نائب مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشرق الأدنى السفير هنري ووستر متحدثاً إلى «الشرق الأوسط» (علي بردي)

زمنية مؤقتة، إذا صح التعبير، لوقف النار، تسمح بتوصيل المساعدات الإنسانية من الأدوية والمياه، وبخروج الناس - إن شاء الله - من هناك. نحن بالمطلق مع ذلك. هذا هو الاختلاف الذي أردتم التأكيد منه.

لا تسامح مع «حماس»

لكن في الوقت نفسه، هناك عمليات قتل، هل الولايات المتحدة مستعدة للدعوة إلى وقف قتل المدنيين بالأف؟ أيضاً، تقول إنكم لا تريد العودة إلى ما كنا عليه قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ولكن البعض يحذروننا اليوم من أن ما يحصل على الأرض سيؤدي إلى تقييد «حماس»، والمنظمات الإرهابية الأخرى، أو ما شئت من التسميات الأخرى، وسيبقى أيضاً من غفران لاجيال. ماذا تقول؟

بمهما قيل، أود أن أكرر ما قلناه لإسرائيل، وما سمعتموه من التصريحات العلنية التي ذكرتموها، أقصد الوزير بليكن. وهذه نقطة نؤكد عليها مراراً وتكراراً، أن كل فاعل سيادي، وكل إنسان له الحق في الدفاع عن نفسه، وهذا حق أساسي أصيل. لكن في الوقت نفسه لا يوجد شيك على بياض بشأن كيفية إدارة الحرب، لذا، هناك تمييز، وهذا لا ينبغي أن يفهم على أنه تفويض مطلق بأن تفعل كل ما تفعله، وأنه مجرد كرة مدمرة ترميها على غزة بأكملها. هذا ليس موقفنا. مرة أخرى، موقفنا هو أن «حماس» لا يمكنها الاستمرار، ولا يمكن أن تطلب من دولة أن تتسامح مع ذلك. ليست «حماس» باعتبارها «حماس»، ففي هذه الحالة الأمر يخص إسرائيل، لكن لا يمكنك ذلك لأنك لن تطلب من الولايات المتحدة أن تقول: حسناً، دعونا نجعل «داعش» على حدودك لن نتسامح مع ذلك. نحن فقط لن نفعل ذلك. ولكن مرة أخرى، كيف؟ وماذا نفعل حيال ذلك؟ لقد أجرينا هذه المحادثات. لقد كنا عنيين للغاية بشأن هذا الموقف في ما يتعلق بسياستنا الخارجية.

نحاول أن نفهم

غادرت مساعدة الوزير (بربارا

واشنطن: علي بردي

• استحوذ لي أن أبداً بالقول إن الوزير بليكن يقود الجهود الدبلوماسية الأميركية لإيصال رسالة مباشرة، مفادها أن الولايات المتحدة تريد الاستمرار في الدفاع عن إسرائيل، مع إرسال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى المدنيين الفلسطينيين في غزة. لكنني أسمع كثيراً من الأصوات من العالم، ومن الأمم المتحدة، ومن المنطقة تطالب بوقف القتل. متى؟ وما نوع الهدنة الإنسانية التي يمكن أن تقبلها الولايات المتحدة؟

• ربما سمعت الرئيس يتحدث علناً بالأمس، أعتقد أنه كان في طريقه إلى مينيابوليس (ولاية مينيسوتا). وقال: نحن ندعم هدنة إنسانية. لكن الأمر لم يخطب من الرئيس أن يقول إننا ندعم سلامة وكرامة الحياة البشرية منذ اللحظة التي بدأ فيها هذا النزاع. لكن الأجيال، إذا صح التعبير، هنا، وكثيراً ما نتلقى سؤالاً عن الهدنة الإنسانية ووقف إطلاق النار، إلا بعينين الأمر نفسه، والجواب هو: لا. ثمة اختلاف هنا. وأود أن أتوقف للحظة، إذا كنت لا تتابع، لأشرح هذا الاختلاف. إن وقف إطلاق النار يهم كثيراً من الناس، خاصة أولئك الذين ربما لم يدرسوا بعض الفروق الدقيقة في التعابير الدبلوماسية. فكروا جيداً، ما خطمكم؟ لماذا لا تؤيدون وقف إطلاق النار؟ قلقتنا من وقف إطلاق النار لا يتعلق برغبتنا في إطالة أمد الحرب، أو برؤية مزيد من الضرر «يلحق» بإنسان بريء آخر، بصرف النظر عن خلفيته، سواء أكان فلسطينياً أم إسرائيلياً أم من دولة ثالثة. نحن ما بقلنا هو أننا لا نستطيع تحمل العودة إلى السناتيكو (السابق)، وهذا يعني أن تبقى «حماس» قائمة كمنظمة إرهابية مسلحة وتواصل شن هجمات إرهابية. هذا ما لا يمكن أن يستمر. ولهذا السبب، لا نريد وفقاً لإطلاق النار، لأن ذلك سيسمح للمقاتلين بإعادة تجهيز وتسليح وتشكيل أنفسهم، هذا هو الاختلاف. ولكن الهدنة الإنسانية تسمح بفترة

غير صحيح. إنه خاطئ، إنه سردية خاطئة. ليست صحيحة. من الذي قام بالدبلوماسية للحصول على توصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة؟ من؟ كانت الولايات المتحدة التي كانت - قبل بدء هذا النزاع - تدافع عن حل الدولتين. من هو الرئيس الذي كان يفعل ذلك؟ الرئيس بايدن كان صريحاً في كلامه طوال فترة إدارته، وهذا هو موقف الولايات المتحدة، الذي نؤيد فيه حل الدولتين. أجرينا تلك المحادثات الصعبة، بما في ذلك المحادثات التي تكون دائماً، كما تعلمون نحن لا نشارك محادثاتنا الدبلوماسية في المساحة العامة. كنا نفعل ذلك، ولا نزال نفعل ذلك، واعتقد أن التهمة واضحة، تأتي ممن ليسوا على معرفة جيدة. وهذا أيضاً غير عادل.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.

غير صحيح. إنه خاطئ، إنه سردية خاطئة. ليست صحيحة. من الذي قام بالدبلوماسية للحصول على توصيل المساعدات الإنسانية إلى غزة؟ من؟ كانت الولايات المتحدة التي كانت - قبل بدء هذا النزاع - تدافع عن حل الدولتين. من هو الرئيس الذي كان يفعل ذلك؟ الرئيس بايدن كان صريحاً في كلامه طوال فترة إدارته، وهذا هو موقف الولايات المتحدة، الذي نؤيد فيه حل الدولتين. أجرينا تلك المحادثات الصعبة، بما في ذلك المحادثات التي تكون دائماً، كما تعلمون نحن لا نشارك محادثاتنا الدبلوماسية في المساحة العامة. كنا نفعل ذلك، ولا نزال نفعل ذلك، واعتقد أن التهمة واضحة، تأتي ممن ليسوا على معرفة جيدة. وهذا أيضاً غير عادل.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.

كيف ترد على العرب الذين يقولون إن الولايات المتحدة لا تقدر حياة الفلسطينيين؟ كما تقدر حياة الإسرائيليين من البيض؟ أعلم أن هذا تقسيم زائف، أعلم أنه تقسيم زائف. الحقيقة البسيطة هي أننا كلنا بشر. جميعنا بشر، سواء أكاننا دبلوماسيين أميركيين في الخارج، أو نخدم هنا في واشنطن. نحن نعاني مثلك تماماً. نمرض ونموت. لدينا أفراد العائلة، ولدينا أطفال. لدينا أخوة وأخوات. فقد كل واحد منا أفراداً من عائلته بسبب كل شيء، بدءاً من المرض، حتى الحوادث، إلى الماسي. نحن نعرف ما هو الشعور بالألم والمعاناة. نحن ولا نتمنى ذلك لأحد. ولا نتمنى ذلك للفلسطينيين. ونحن لا نتمنى ذلك للإسرائيليين الأبرياء. لذلك، نحن لسنا كذلك على الإطلاق.



التصف الإسرائيلي يخلف دماراً هائلاً في غزة (د.ب.أ)

القاهرة تعدّ الاقتراح الإسرائيلي «مثيراً للسخرية»

تشديد مصري على رفض توطين الفلسطينيين في سيناء



القاهرة: «الشرق الأوسط»

جددت مصر تأكيد موقفها الرفض لتجوير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى أراضيها. وفي أول تعليق رسمي على «وثيقة مسربة» من وزارة الاستخبارات الإسرائيلية بشأن توطين فلسطيني قطاع غزة في مصر، وصف وزير الخارجية المصري سامح شكري الوثيقة بأنها «مثيرة للسخرية».

في غضون ذلك، يتواصل الحشد الإعلامي، وعبر منصات التواصل الاجتماعي، لرفض الإجراءات الإسرائيلية بحق سكان غزة لدفعهم إلى النزوح نحو سيناء، وسط حديث عن «حملات» ضد القاهرة بسبب رفض السلطات المصرية تصفية القضية الفلسطينية والقبول بتجوير الفلسطينيين إلى سيناء.

وقال شكري في مقابلة مع شبكة «سي إن إن» الأمريكية، أديعت مساء الخميس، إن وثيقة وزارة الاستخبارات الإسرائيلية المسربة التي تقترح نقل ملايين الفلسطينيين إلى شبه جزيرة سيناء في مصر «اقتراح مثير للسخرية».

وأكد شكري أنه لم يتحدث إلى إسرائيل حول الخطة، مضيفاً: «لا أعتقد أننا سنتحدث مع إسرائيل، أو أي طرف سيبقى مثل هذا الاقتراح (السخيف)». وذكر أن «الدول ذات سيادة وهي محددة بشكل جيد من خلال حدودها، من خلال سكانها ومسألة النزوح في حد ذاتها هي مسألة تتعارض مع القانون الإنساني الدولي. لذا أعتقد أن لا أحد سيقيم بنشاط غير قانوني».

وثيقة إسرائيلية

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد نشرت «وثيقة منسوبة» لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية، صادرة في 13 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. تقترح الوثيقة، التي قلل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من أهميتها في وقت سابق، نقل السكان المدنيين في غزة إلى شمال سيناء، بدعوى أن مثل هذه الخطة «ستكون الأفضل لأن إسرائيل على المدى الطويل».

ورفضت مصر في مناسبات عدة أي مساع لتجوير الفلسطينيين قسرياً إلى الأراضي المصرية. وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي مراراً أن مصر «لم ولن تسمح بتصفيّة الفلسطينيين على حساب دول الجوار»، مشدداً على أن حماية الأمن القومي لبلادها «لا تهاون فيها»، وأن «مصر دولة قوية لا تس».

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، عن امتنانه للدور

وزير خارجية السعودية والصين يبحثان تطورات غزة



الأمير فيصل بن فرحان ونظيره الصيني وانغ يي (الخارجية السعودية)

النار، وإقامة هدنة إنسانية عاجلة في قطاع غزة المحاصر. وكما استعرض الجانبان العلاقات الثنائية، وسبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، الجمعة، مع نظيره الصيني وانغ يي، تطورات الأوضاع في غزة ومحيطها، في ظل استمرار التصعيد العسكري وتضرر المدنيين العزل.

وناقش الوزيران، خلال اتصال هاتفي، أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤوليته تجاه وقف جميع الأعمال العسكرية، والعودة إلى مسار السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية، بما يحقق الأمن والسلم الدوليين. وتمنّى وزير الخارجية السعودي تأييد الصين قرار الأمم المتحدة الصادر في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي يهدف إلى وقف فوري لإطلاق

القاهرة تدعو لـ«هدنة فورية» في غزة...

واستمرار عبور الأجانب والجرحي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

إلى أن «مخزون المساعدات القادم من الدول، والموجه إلى فلسطين، على وشك النفاذ». وطالب الناظر، عبر صفحته الرسمية على «إكس تويتز سابقاً»، الجمعة، الدول بـ«استكمال جسر المساعدات الجوية»، مؤكداً أن «الاحتياجات الإنسانية داخل غزة كثيرة جداً، وهذا بناء على احتياجات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني».

وكان الناطق باسم وزارة الصحة في قطاع غزة، أشرف القدرة، قد ناشد المجتمع الدولي، الجمعة، «توفير ممر آمن لدخول المساعدات الإنسانية والطبية إلى القطاع». وعلن «الهلال الأحمر المصري»، الجمعة، تسليم الدفعة العاشرة من المساعدات الإنسانية إلى نظيره الفلسطيني عبر معبر رفح.

في غضون ذلك، قال مصدر أممي مصري، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «350» من حاملي الجنسيات الأجنبية عبروا من غزة إلى مصر عبر معبر رفح، الجمعة، لافتاً إلى أنه «جرى نقل هؤلاء الأجانب إلى سفاراتهم في القاهرة، تمهيداً لسفرهم عبر مطار القاهرة الدولي إلى دولهم». كما أضاف أن «15» مصاباً من سكان غزة، يرافقهم

جددت مصر دعوتها لـ«هدنة فورية» في غزة، وشددت على حماية المدنيين، وبينما استمر عبور حاملي الجنسيات الأجنبية، والجرحي، الجمعة، من غزة إلى مصر عبر معبر رفح، حذر «الهلال الأحمر المصري»، الجمعة، من نفاد مخزون المساعدات للفلسطينيين.

كما وصلت، الجمعة، إلى «مطار العريش الدولي» طائرة مساعدات من روسيا تحمل 8 أطنان من المواد الغذائية والطبية والمياه. ووفق مصدر أممي في «مطار العريش» بتبليغا، الجمعة، حذرت، لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، فقد «وصلت، الجمعة، 3 طائرات لمطار العريش»، مشيراً إلى أن «إجمالي الطائرات التي استقبلها مطار العريش، منذ يوم بدء الحرب على غزة حتى مساء الجمعة، 74 طائرة نقلت أكثر من 1660 طناً من المساعدات المختلفة، هذا غير المساعدات الإنسانية التي تصل من القاهرة بنحو 4500 طن تقريباً».

إلى ذلك دعا المدير التنفيذي لـ«الهلال الأحمر المصري»، رامي الناظر، جميع دول العالم إلى توفير المساعدات لقطاع غزة، مشيراً

الخارجية المصري بشأن «وثيقة الاستخبارات الإسرائيلية»، وسط إشادة بحكمة التعامل المصري مع الموقف والقدرة على إدارة الأزمة.

مشروعات إسرائيلية

من جانبه، أشار عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير رضا أحمد حسن، إلى أن وصف وزير الخارجية المصري للوثيقة الإسرائيلية بشأن تهجير الفلسطينيين إلى سيناء بأنها «مثيرة للسخرية» يأتي إدراكاً لحالة التخطيط التي تعانها الحكومة الإسرائيلية حالياً، لافتاً إلى أن السلطات الإسرائيلية «لا تمتلك تصوراً واضحاً عما نريد بعد انتهاء الحرب». وأن الأصوات التي تدعو إلى تهجير الفلسطينيين إلى مصر هي جزء من حالة التخطيط الإسرائيلية التي أعقبت الصدمة الشديدة بعد 7 أكتوبر الماضي.

وأوضح حسن لـ«الشرق الأوسط» أن «الإدارة الأميركية نفسها وعبر مسؤولين موجودين حالياً في تل أبيب لا يجدون رؤية إسرائيلية متماسكة تجاه المرحلة التالية لانتهاج الحرب»، مشيراً إلى أن الموقف المصري من رفض مشروعات تهجير الفلسطينيين إلى سيناء «ليس جديداً»، مؤكداً أنه كان الرد المتكرر في كل المرات التي طرحت فيها هذه الأفكار، لكنه أضاف أن «غزور القوة» الذي يبتاز الإسرائيليون في الفترة الراهنه، بسبب الدعم الأميركي الغربي غير المحدود، يدفعهم إلى تصور إمكانية تنفيذ هذا المشروع القديم، مشدداً على أن التعامل المصري الذي وصفه بـ«الواقعي» يقف خفية أمام تلك المشروعات الإسرائيلية.

شدد الرئيس عبد الفتاح السيسي على أن مصر «لم ولن تسمح بتصفيّة القضية الفلسطينية على حساب دول الجوار»

المصري. وأرجع في تدوينه عبر حسابه الرسمي على منصة «إكس» إلى سيناء «ليس جديداً»، مؤكداً أنه كان الرد المتكرر في كل المرات التي طرحت فيها هذه الأفكار، لكنه أضاف أن «غزور القوة» الذي يبتاز الإسرائيليون في الفترة الراهنه، بسبب الدعم الأميركي الغربي غير المحدود، يدفعهم إلى تصور إمكانية تنفيذ هذا المشروع القديم، مشدداً على أن التعامل المصري الذي وصفه بـ«الواقعي» يقف خفية أمام تلك المشروعات الإسرائيلية.

فيما أشادت تدوينات أخرى لمواطنين مصريين بموقف وزير

الذي قامت به مصر في تسهيل الية خروج المواطنين الأميركيين وغيرهم من الرعايا الأجانب من غزة، مؤكداً في تغريدة له (الجمعة) أننا «نركز بشدة على حل الدولتين ونرفض الترحيل القسري للفلسطينيين خارج قطاع غزة».

وهذه المرة الثانية التي تبدي فيها الإدارة الأميركية موقفاً رافضاً لتجوير الفلسطينيين. إذ سبق أن ناقش الرئيس جو بايدن خلال اتصال هاتفي مع نظيره المصري في 29 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، «أهمية حماية حياة المدنيين، واحترام القانون الإنساني الدولي، وضمان عدم دفع فلسطيني غزة إلى النزوح إلى مصر أو أي دولة أخرى»، وفق بيان صادر عن البيت الأبيض، وخلال الاتصال أكد الرئيس الأميركي «رفض الولايات المتحدة نزوح الفلسطينيين خارج أراضيهم»، حسب بيان للمتحدث باسم الرئاسة المصرية.

تفاعل «سوشيالي»

ولا تزال المخاوف من تصعيد الهجمات الإسرائيلية في غزة، بما يدفع سكان القطاع إلى النزوح الجماعي نحو الأراضي المصرية، تثير تفاعلاً على منصات التواصل الاجتماعي، كما تحظى باهتمام مكثف في وسائل الإعلام المصرية التي تغرد مساحات بارزة من تعليقاتها لتأكيد الموقف المصري سيناء، بدعوى أن مثل هذه الخطة «ستكون الأفضل لأن إسرائيل على المدى الطويل».

ورفضت مصر في مناسبات عدة أي مساع لتجوير الفلسطينيين قسرياً إلى الأراضي المصرية. وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي مراراً أن مصر «لم ولن تسمح بتصفيّة الفلسطينيين على حساب دول الجوار»، مشدداً على أن حماية الأمن القومي لبلادها «لا تهاون فيها»، وأن «مصر دولة قوية لا تس».

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، عن امتنانه للدور

باحثون شددوا لـالتنرفاق الأوسط على فشل أي مبادرة لا تؤدي إلى حل الدولتين

هل بدأت واشنطن البحث في مستقبل قطاع غزة؟

وهو ما من شأنه أن يجعل استئناف المفاوضات الهادفة إلى تحقيق حل الدولتين أكثر جدوى.

هل توافق إسرائيل؟

لكن سالم يقول إن «التحدي الأكبر الذي قد يؤدي إلى صيغة مختلفة، هو ما إذا كانت إسرائيل ستوافق على مبادرة سياسية بالتعاون مع أميركا والدول العربية في إطار مبادرة كبرى، خصوصاً في الضفة الغربية لوقف الاستيطان، وتفكيك بعض المستوطنات والعمل الجدي باتجاه حل الدولتين». وأضاف أن «أي إدارة للقطاع أو لجزء منه لا تقدم حلاً للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بل على العكس يجب العثور على مخرج، ومسار سياسي ودبلوماسي لهذا الصراع باتجاه حل الدولتين من أجل أن يصبح موضوع إدارة غزة من قبل جهة غير (حماس) أمراً مقبولاً».

وهنا يقول عمرو إن «الامر ممكن بدعم إقليمي ودولي شريطة أن تتباهى الولايات المتحدة وتتاسس من ناحيته، يقول العمري، إن الكثير من البلدان ستتردد في الانضمام إلى مثل هذه الإدارة الدولية. فضلاً على ذلك، ورغم أنه قد يكون من الممكن إنشاء إدارة للشؤون المدنية، فإنه من الأصعب كثيراً أن نجد بلداً رغبة في إرسال قوات لضمان الأمن. لا توجد دولة تريد أن يُنظر إليها على أنها تطلق النار أو تتعرض لإطلاق النار من قبل الفلسطينيين في غزة. ولكن إذا أمكن تشكيل الإدارة الدولية، فمن الممكن أن تساعد على تحقيق الاستقرار وإعادة تأهيل السلطة الفلسطينية،

المتعلقة بالقوة التي ستتولى الأمن فيه، يقول عمرو إن الإدارة الدولية، لا تملك الأدوات الكافية، وهي بالتأكيد لن تقدم حلاً إدارياً للحكم في غزة».

وأضاف: «هناك اقتراح مصري سابق، دعا إلى عودة القوات الدولية حسب الاتفاقات الدولية المبرمة بشأن معبر رفح، وانسحاب حماس 20 كيلومتراً عن المعبر، على أن تتولى قوة من الشرطة الفلسطينية، معززة بقوة حفظ سلام من جميع القوى السياسية في غزة، بالتنسيق مع تلك القوة، لكن من أفضل هذا الاقتراح هو رفض (حماس) الانسحاب من حدود المعبر».

وتابع: «هناك أكثر من 40 ألف موظف للسلطة الفلسطينية في القطاع، وباستطاعة المصريين بتوليفة مع الجامعة العربية والسلطة الفلسطينية، ومن يرغب من العرب، المساعدة في ملء الفراغ الناجم عن الانسحاب الإسرائيلي الأكيد بعد انتهاء العمل الذي جاءت من أجله».

من ناحية، يقول العمري، إن الكثير من البلدان ستتردد في الانضمام إلى مثل هذه الإدارة الدولية. فضلاً على ذلك، ورغم أنه قد يكون من الممكن إنشاء إدارة للشؤون المدنية، فإنه من الأصعب كثيراً أن نجد بلداً رغبة في إرسال قوات لضمان الأمن. لا توجد دولة تريد أن يُنظر إليها على أنها تطلق النار أو تتعرض لإطلاق النار من قبل الفلسطينيين في غزة. ولكن إذا أمكن تشكيل الإدارة الدولية، فمن الممكن أن تساعد على تحقيق الاستقرار وإعادة تأهيل السلطة الفلسطينية،



دمار هائل تسبب به القصف الإسرائيلي على قطاع غزة (أ.ب)

حالة حرب معها. ويضيف عمرو لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «قبل هذه الحرب انسحبت إسرائيل من غزة، والإنشغال الآن كله يدور على القدس والأرض الغربية؛ لأن إسرائيل متشبثة بالاحتلال والفلسطينيون متشبثون بحتمية إنهائه؛ لذلك نأمل أن يوضع حد لهذه الحروب المتواترة، إلى أن يذهب العالم إلى حل الدولتين، ليس مجرد شعار، بل وتنفيذه على الأرض».

عودة للاقتراح المصري

بالنسبة إلى السيناريوهات المتوقعة لإدارة قطاع غزة، خصوصاً

التي تقترح نقل ملايين الفلسطينيين إلى شبه جزيرة سيناء في مصر «اقتراح مثير للسخرية».

وأكد شكري أنه لم يتحدث إلى إسرائيل حول الخطة، مضيفاً: «لا أعتقد أننا سنتحدث مع إسرائيل، أو أي طرف سيبقى مثل هذا الاقتراح (السخيف)». وذكر أن «الدول ذات سيادة وهي محددة بشكل جيد من خلال حدودها، من خلال سكانها ومسألة النزوح في حد ذاتها هي مسألة تتعارض مع القانون الإنساني الدولي. لذا أعتقد أن لا أحد سيقيم بنشاط غير قانوني».

وأعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، عن امتنانه للدور

الذي قامت به مصر في تسهيل الية خروج المواطنين الأميركيين وغيرهم من الرعايا الأجانب من غزة، مؤكداً في تغريدة له (الجمعة) أننا «نركز بشدة على حل الدولتين ونرفض الترحيل القسري للفلسطينيين خارج قطاع غزة».

إلى أن «مخزون المساعدات القادم من الدول، والموجه إلى فلسطين، على وشك النفاذ».

وأعلن «الهلال الأحمر الفلسطيني»، الجمعة، تسليم الدفعة العاشرة من المساعدات الإنسانية إلى نظيره الفلسطيني عبر معبر رفح. في غضون ذلك، قال مصدر أممي مصري، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، إن «350» من حاملي الجنسيات الأجنبية عبروا من غزة إلى مصر عبر معبر رفح، الجمعة، لافتاً إلى أنه «جرى نقل هؤلاء الأجانب إلى سفاراتهم في القاهرة، تمهيداً لسفرهم عبر مطار القاهرة الدولي إلى دولهم». كما أضاف أن «15» مصاباً من سكان غزة، يرافقهم

جددت مصر دعوتها لـ«هدنة فورية» في غزة، وشددت على حماية المدنيين، وبينما استمر عبور حاملي الجنسيات الأجنبية، والجرحي، الجمعة، من غزة إلى مصر عبر معبر رفح، حذر «الهلال الأحمر المصري»، الجمعة، من نفاد مخزون المساعدات للفلسطينيين.

تقسيم غزة

ومع استمرار «منع صدور قرار» بوقف إطلاق النار، قال الجيش

طبيب يصف «المشاهد المروعة» بعد الغارات الجوية الإسرائيلية

غزة... أطفال بلا رؤوس وجراحات من دون تخدير

القدس: هبة زريك*
نيويورك: كارين زريق*

تعرضت جباليا، شمال مدينة غزة، لغارات جوية إسرائيلية، الخميس، لليوم الثالث على التوالي، بينما وصف الأطباء الذين يعالجون الضحايا المشاهد الكابوسية للعمل من دون إمدادات أساسية أو تخدير. قال الدكتور حسام أبو صفية، مدير جناح طب الأطفال في مستشفى كمال عدوان، حيث نُقل العديد من المصابين في جباليا، إن غالبية القادمين هم من الأطفال، وقد أصيب الكثير منهم بجروح شديدة أو فقدوا أطرافهم. أضاف أبو صفية أن المستشفى استقبل، الثلاثاء، بعد الغارة الأولى التي وقعت في جباليا، نحو 40 شخصاً غير ناجين، و250 آخرين مصابين بجروح. وكانت الأرقام مماثلة تقريبا يوم الأربعاء، عندما وقع هجوم آخر. وفي يوم الخميس، أدى هجوم إلى تدمير مدرسة تابعة للامم المتحدة كانت تُستخدم ملجأ، وبعث بموجة أخرى من الضحايا، بينهم 10 قتلى و80 جرحيا.

قال الدكتور أبو صفية، الخميس، عبر الهاتف: «لم أر في حياتي إصابات بمثل هذا السوء»، مضيفا: «رأينا أطفالا بلا رؤوس».

وقالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التي تدير المدرسة، إن المدرسة كانت من بين 4 ملاجئ تابعة لها تُوّلت نحو 20 ألف شخص تضرت خلال الساعات الـ24 الماضية. وأفادت تقارير بأن 20 شخصا قتلوا في ملجأ جباليا، إضافة إلى 3 أشخاص في هجمات أخرى على مخيمي الشاطئ والبريج. قال الجيش الإسرائيلي إنه في ضرباته على جباليا كان يستهدف قادة «حماس» الذين لعبوا أدوارا رئيسية في الهجمات التي وقعت يوم 7 أكتوبر (تشرين الأول)، والتي قاتل مسؤولون إسرائيليون إنها أسفرت عن مقتل أكثر من 1400 شخص. وقال الجيش أيضا إن «حماس» تملك شبكة أنفاق واسعة في جباليا.

وقال الدكتور أبو صفية، من



طفلتان تبكيان حزنا على الضحايا في خان يونس أمس (رويترز)

سريعة خلال لحظة عابرة من الاتصال بالإنترنت قبل فقدان الاتصال مرة أخرى. وقال: «إن الوضع مأساوي» في الحي. وجاء في تدوينة على «فيسبوك» تمكن أن يكتبها يوم الخميس: «البيت الأصدقاء والأقارب الذين هم في الخارج أن يخبرونا بما يجري حولنا بدلا من أن يسألونا كيف حالنا، لأنه من دون الإنترنت وخطوط الهاتف، كل ما نسمعه هو الضربات الجوية والقنابل، أين، وكيف، ولماذا، ومن؟ لا أحد منا يعرف».

«صرخات الأطفال خلال العمليات الجراحية يمكن سماعها من الخارج نحن نجري عمليات جراحية على جماجم الناس من دون تخدير»

قال الدكتور غسان الخطيب، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية المحتلة، إن جباليا - التي تحمل اسم بلدة معروفة بأنها معقل المقاومة للاحتلال الإسرائيلي لسنوات. وأضاف أن الانتفاضة الأولى التي استمرت من عام 1987 حتى عام 1993 بدأت هناك بعد أن دهست مركبة إسرائيلية سكان المخيم. وأضاف أن جنازتهم تحولت إلى مظاهرات امتدت إلى مخيم بلاطة للاجئين في مدينة نابلس بالضفة الغربية وأماكن أخرى.

قالت تمارا الرفاعي، المسؤولة في «الأونروا»، في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت يوم الخميس، إن الوكالة تعتقد أن نحو 30 ألفاً من سكان مخيم جباليا البالغ عددهم 116 ألف نسمة، لم يفارقوا أماكنهم بعد أمر إسرائيل بالإخلاء تحت تهديد القصف الشهر الماضي. ولم يتضح ما إذا كان النازحون قد ذهبوا جميعا إلى الجنوب، وفق التوجيهات، أو إلى مناطق أخرى في شمال غزة. تدفق النازحون في جميع أنحاء غزة إلى المستشفيات، على أمل الحصول على فرصة أكبر في الأمان، كما يتم مستشفى كمال عدوان أكثر من 3000 مريضاً من الغارات على جباليا منذ يوم الثلاثاء، ولم يكن لدى الكثيرين منازل يعودون إليها. وأضاف أن العاملين في المجال الطبي كانوا يعملون فوق مستوى طاقتهم وحتى نقطة الانهيار، وكانت الوفيات التي يمكن تفاديها في المعاد قد بدأت في الارتفاع. وقال إن كل عملية جراحية

في مؤتمر صحفي من مستشفى الشفاء، وأصفا عدد الوفيات المتنامي. قالت الوزارة إن أكثر من 9000 شخص قُتلوا منذ بدء القصف الإسرائيلي المتواصل على غزة، بمن فيهم أكثر من 3000 طفل. ولا يزال الكثير من المفقودين أو المدفونين تحت الأنقاض. قال الدكتور غسان أبو ستة، وهو جراح تجميل بريطاني - فلسطيني متطوع في وحدة علاج الحروق في مستشفى الشفاء، إن المستشفى - وهو الأكبر في غزة - استقبل نحو 70 مريضا من الغارات على جباليا منذ يوم الثلاثاء، ولم يكن لدى الكثيرين منازل يعودون إليها. وأضاف أن العاملين في المجال الطبي كانوا يعملون فوق مستوى طاقتهم وحتى نقطة الانهيار، وكانت الوفيات التي يمكن تفاديها في المعاد قد بدأت في الارتفاع. وقال إن كل عملية جراحية

قال الدكتور أبو صفية أيضا: «صرخات الأطفال خلال العمليات الجراحية يمكن سماعها من الخارج. نحن نجري عمليات جراحية على جماجم الناس من دون تخدير». وأضاف أن الأطباء والمرضى كانوا يستخدمون المصابيح الضوئية في هواتفهم للعمل في الظلام؛ لأن النقص الحاد في الوقود جعل المولدات في المستشفى غير قادرة على تشغيل سوى قسمين فقط - وحدة العناية المركزة لحديثي الولادة وغرفة الطوارئ للأطفال، حيث يوجد 12 طفلا على أجهزة التنفس الاصطناعي. وأضاف أنه إذا نفذ الوقود، فإن «المستشفى سوف يتحول إلى مقبرة جماعية». أشرف القدرة، الناطق باسم وزارة الصحة في غزة التي تديرها «حماس»، قد رفع جثة طفل ميت ملفوفة في كفن

الجثث فوق بعضها البعض. تابع الدكتور أبو صفية: «نمتني الموت. إنه أسهل من رؤية المشاهد المروعة التي تشهدها». ثم أضاف في وقت لاحق: «ثبتت صور حية إلى العالم أجمع لأشخاص ممرقين إلى أشلاء، لنساء وأطفال يُقتلون، من أجل ماذا؟ ما الخطأ الذي ارتكبه؟». واستطرد أن المستشفى الذي يقع في مدينة بيت لاهيا شمال جباليا يعاني من نقص حاد في المواد الطبية مثل بقية مستشفيات قطاع غزة. ومع عدم وجود تخدير، كان الأطباء يجربون عمليات على الأشخاص الذين يعانون من إصابات شديدة باستخدام سكينات الألم المتاحة من دون وصفة طبية أو لم تُعرف على بعض الأطفال بسبب خطورة إصاباتهم. وكانت مشرحة المستشفى ممتلئة جدا، لدرجة أن الناس كانوا يضعون

إذا خاض نفتالي بنيت الانتخابات فسيتساوى مع نتنياهو بـ17 مقعداً... وحزب العمل يواجه الانقراض

منافس جديد على رئاسة الحكومة الإسرائيلية تفرزه حرب غزة

تل أبيب: نظير مجلي

التي انتقلت إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية في 2021، ومع أنه مقاعد تقاسم فيه رئاسة الحكومة مع يائير لبيد. وضم الائتلاف الحكومي لهما حزب بيني غانتس أيضا وجميع أحزاب اليسار، وفي عهده دخل حزب عربي الائتلاف الحكومي للمرة الأولى في تاريخ إسرائيل، هو حزب الحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس. لكن حزبه تفكك، إذ إن نتنهاو تمكن من حينه من سحب عدد من النواب لصالحه، خلال الدورة البرلمانية، واضطر إلى ترك السياسة، والجلوس في البيت.

فجأت نتائج استطلاع الرأي الأسبوعي، الذي نشرته صحيفة «معاريف» العبرية في كل أسبوع (الجمعة)، إذ أدخلت إلى حلبة التنافس على رئاسة الوزراء الإسرائيلية شخصية قديمة - جديدة لم يُحسب حسابها، هو نفتالي بنيت، الذي شغل هذا المنصب قبل سنة. فقد دلت النتائج على أنه في حال قيام بنيت بتشكيل حزب يخوض به الآن الانتخابات، فإنه سيحصل على 17 مقعداً، وهو العدد الذي يحصل عليه حزب «الليكود» برئاسة بنيامين نتنهاو، رئيس الوزراء الحالي. ومع أن الاستطلاع ما زال يعطي الوزير بيني غانتس أكبر كمية أصوات تتيح له 28 مقعداً في الكنيست، فإن حزب بنيت سيمسح قوة بحسب حسابها بشكل كبير. وسيكون له دور حاسم في تشكيل الحكومة.



نفتالي بنيت خلال جولة له على عائلات طالتها هجمات «حماس» في غلاف غزة الشهر الماضي (حساب بنيت على منصة إكس)

لكن بنيت عاد إلى الظهور خلال الحرب على غزة، عندما ضدمت حكومة نتنهاو بهجوم «حماس»، وأبدت عجزاً في الدفاع عن المواطنين والجنود الذين باغتهم رجال «حماس»، ولم تعرف من أين تبدأ في معالجة قضايا الناس البسيطة الأولية. وكان بنيت واحداً من قيادات

3000 طن ذخائر من أوروبا والولايات المتحدة إلى إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



وزارة الدفاع الأميركية أعلنت إرسال حامله الطائرات «جيرالد فورد» إلى البحر المتوسط لمساعدة إسرائيل (أ.ب)

جدياً إلى جنب مع تطورات الحرب في غزة، كشفت دائرة المشتريات ووزارة الدفاع الإسرائيلية عن أنها اشترت في الأسبوع المنصرم كميات من الذخيرة والأسلحة بمقدار 3000 طن بقيمة 6 مليارات شيفل (الدولار يساوي نحو 4 شواقل)، نحو نصفها من المصانع الإسرائيلية، والنصف الثاني يصل من أوروبا والولايات المتحدة، عبر جسر جوي (100 طائرة شحن) وجسر بحري (5 سفن) من الخارج، وهذا فضلاً عن الذخيرة الموجودة في مخازن الجيش الأميركي في إسرائيل.

وأكدت الوزارة أن هذه الصفقات جاءت لتستجيب للاحتياجات الإسرائيلية في حال اتساع رقعة الحرب وشملت لبنان. وتشتمل هذه الصفقات على صواريخ وقذائف وطائرات مسيرة

وإسارات عسكرية مصفحة وسيارات إسعاف عسكرية وأجهزة طبية. وقالت الدائرة إن قسماً من هذه المشتريات وصل ويوشر باستعماله. وتابعت أن مديرية البحوث وتطوير الوسائل القتالية باشرت الاستفان الحربي، كما تم رصد 3 مليارات شيفل لتحسين ما هو قائم من وسائل القتالية وتطوير وسائل جديدة، في ضوء تجارب الحرب في غزة. وتم تكريس عمل 651 مصنعاً لهذا الغرض، بما في ذلك تصنيع 57 ألف عامل فيما يُعرف بالعمال الحيويين وفق أوامر عسكرية خاصة تشبه أوامر استدعاء جيش الاحتياط في حالات الطوارئ. وتم استئجار 8500 سيارة لضباط الجيش، وأكثر من 4000 باص لنقل الجنود وأكثر من 2000 شاحنة، من ضمنها شاحنات ضخمة (ترولبي من عدة قاطرات). وكشفت الدائرة أن العمليات التي قام بها سلاح الهندسة في

الغدادق، ممن تم إخلاؤهم من بيوتهم وبلداتهم الواقعة على حدود لبنان أو غزة. وأعلن وزير المالية والأمن، بتسلخيل سموتريتش ويوسف غالانت، أنهما اتفقا على زيادة رواتب التعويض التي تعطي لجنود الاحتياط بنسبة 40 في المائة (لتصبح 300 شيفل يومياً كحد أدنى يتم رفعه بحسب الراتب والوظيفة في مكان العمل وفي الجيش)، وهذا إضافة إلى منحة مرة واحدة بقيمة 1100 شيفل لمن خدم أكثر من 8 أيام و2000 شيفل لمن خدم يوماً فما فوق. كما اتفقا على أن تدفع هذه المبالغ شهرياً، وليس كما كان متبعاً بعد انتهاء الحرب. وبناء على هذه الحسابات، تكون الحرب قد كلفت إسرائيل حتى الآن 30 مليار شيفل، علماً بأن الكونغرس الأميركي يعزز تقديم مساعدات استثنائية لإسرائيل بقيمة 14 ملياراً و300 مليون دولار.

أبقى الاحتمالات مفتوحة وقال إن التدحرج إلى حرب واسعة «واقعي»

نصر الله يربط التصعيد في الجنوب بتطورات غزة و«سلوك إسرائيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرج أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله بخطابه المنتظر، يسقف أدنى من التوقعات التي رسمها الحزب ولته الإعلامية، راسماً حدود انخراط الحزب في الحرب مع إسرائيل على الحدود الجنوبية، وربطاً التصعيد بمسار العملية البرية الإسرائيلية في قطاع غزة وبحجم الرد الإسرائيلي داخل الحدود اللبنانية من دون إسقاط احتمالات التصعيد، بالقول: «إن تنكفي بما يحصل على الحدود وكل الاحتمالات مفتوحة»، والتدحرج إلى حرب واسعة واقعي، متعهداً في الوقت نفسه باستمرار دخول مقاتلين فلسطينيين عبر الحدود الجنوبية في أول اعتراف بحرية العمل الفلسطيني المسلح منذ خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982. وإن طلب الولايات المتحدة بالضغف على إسرائيل لإيقاف الحرب في غزة، هاجمها في الوقت نفسه، مؤكداً بشكل صريح العمليات التي تُشن ضد قواعدها في العراق وسوريا، متوعداً بمهاجمتها أيضاً في حال تدخلت بالحرب. وقال: إن الحشود الأميركية لا تخيف حزبه و«أعدنا عدتها أيضاً».

ويعد 26 يوماً على انخراط «حزب الله» في قصف متبادل مع الجيش الإسرائيلي على طول الحدود اللبنانية، تحدث نصر الله للمرة الأولى أمام الآلاف في ضاحية بيروت الجنوبية والجنوب والبقاع في شرق لبنان عبر شاشة عملاقة، وذلك في حفل تابين لعناصر الحزب الذين قُتلوا في المعارك وبلغ عددهم 57 مقاتلاً، إلى جانب مقاتلين من حلفائه ومدنيين آخرين. ومهدّ الحزب لهذه الإطالة بفيديوهات دعائية انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي منذ

يتابعون كلمة نصر الله في الضاحية الجنوبية لبيروت (رويترز)



المشاركة بالمعركة الدائرة هناك.

خوف من توسع المعركة

وإن أكد أن الهدف هو أن تختصر «حماس»، تحدث نصر الله عن «خوف» لدى الإسرائيليين والأميركيين من توسع المعركة، مشيراً إلى «أننا نقرا هذه الحسابات بقوة من خلال الرسائل الغربية والأميركية وبعض الرسائل العربية التي تصلنا كل يوم منذ 7 أكتوبر»، وتابع: «هذا الخوف يجعل العدو يحسب خطواته

على الحدود مع فلسطين المحتلة هو الأول من نوعه في تاريخ لبنان، سواء باستهداف المسيرات والاكليات والجنود وتجمعاتهم والتجهيزات الفنية وبمختلف الأسلحة»، شارحاً النتائج التي حققها الحزب في المعركة لجهة إفراغ المستوطنات الشمالية من السكان وحجز ثلث الجيش الإسرائيلي في منطقة الشمال ونصف منظومات دفاعه الجوي وربع سلاح الجو، مشيراً إلى أنه لولا هذا الإشغال لكانت الحشود العسكرية الإسرائيلية توجهت إلى غزة

«ما بعد عملية (طوفان الأقصى) ليس كما قبلها؛ وهذا ما يحتم على الجميع تحلّل المسؤولية»، واللافت، أنه تحدث عن انخراط الحوثيين في اليمن والفضائل القرية من إيران في العراق بالمعركة، إلى جانب الجبهة اللبنانية، من غير أن يأتي على ذكر الجبهة السورية. ورأى على التقديرات حول انخراط لبنان في الحرب، أكد نصر الله أن الحزب دخل الحرب في 8 أكتوبر (تشرين الأول)، قائلًا: إن «ما يجري

ورفعت التوقعات بأن يكون خطاباً ثانياً وحاملاً يحدد مسار المعركة في الأيام المقبلة. لكن خطاب نصر الله لم يتناغم مع التوقعات التي بثها مؤيدون للحزب لجهة التصعيد، بل جاء ضمن ما توقعه المطلعون على أحواله لجهة تحديد أطر المعركة العسكرية في الجنوب، وقال نصر الله: «هناك هدفان يجب العمل عليهما، هما وقف العدوان على غزة، والهدف الآخر أن تختصر (حماس) في غزة»، وتابع:

وليد جنبلاط: موزونة جداً وواقعية سامي الجميل: القرار بيد نصر الله و«محور الممانعة»

استشهاده بعض المدنيين الذي قد يدفعنا إلى عودة قاعدة المدني مقابل المدني»، وأكد، أن «كل الاحتمالات في جبهتنا اللبنانية مفتوحة وكل الخيارات مفتوحة ويمكن أن نذهب إليها في أي وقت من الأوقات، وأن نكون جميعاً جاهزين لكل الاحتمالات المفتوحة».

وتوجه نصر الله للجانب الأمريكي بالقول: إن «التحويل علينا وعلى المقاومين لا يجدي نفعا، لا على الدول ولا على حركات المقاومة»، وأضاف: «أساطيلكم في البحر المتوسط لا تخيفنا ولم تخفنا في يوم من الأيام وأنا أقول لكم بكل صراحة التي تهدوننا بها لقد أعدنا لها العدو أيضاً»، تابع «أنها الأميركيون عليها أن تتذكروا هزائمكم في لبنان وأفغانستان ومن هزيمكم في لبنان ما زالوا على قيد الحياة ومعهم أولادهم وأحفادهم». ورأى نصر الله، أن «طريق الحل ليس التحويل على المقاومين، بل وقف العدوان على غزة، وهذه إسرائيل خادمتكم وانتم الأميركيين تستطيعون وقف العدوان على غزة»، وأكد أن «من يرد وقف الحرب الإقليمية يجب عليه وقف العدوان على غزة»، وذهب إلى التهديد بالقول إنه «في أي حرب إقليمية ستكون الضحية والخاسر الأكبر هي مصالحكم وقواتكم».

ردود فعل لبنانية

وفي ردود الفعل اللبنانية على كلمة نصر الله، علق الرئيس السابق له الحزب التقدمي الاشتراكي و«وليد جنبلاط بالقول: «موزونة جداً وواقعية».

وقال رئيس حزب «الكاثوليك» النائب سامي الجميل: «اليوم تبين أكثر فاكتر أن لبنان الرسمي غير موجود، وإرادة الشعب اللبناني لا اعتبار لها، وكذلك رأي المؤسسات التشريعية، والقرار محصور بيد نصر الله المرتبط قراره بمحور الممانعة، على عكس التشعين الأردني والمصري وشعوب العالم».

جيدا باتجاه لبنان، وهذا ما نسعيه الردع للعدو من قبل المقاومة»، وتطرق إلى تلقيه تهديدات أميركية، قائلًا: «منذ 8 أكتوبر جاء التهديد الأميركي لنا بإمكانية الدخول بالمعركة، وهنا أقول تطور وتضاعف الجبهة على الحدود مع فلسطين المحتلة مرهون بأحد أمرين أساسيين: مسار وتطور الأحداث في غزة؛ لأن جبهتنا هي جبهة دعم ومساندة لغزة»، وتابع: «المسار الآخر هو سلوك العدو الصهيوني باتجاه لبنان، وهنا أحذره من بعض الثماني الذي أدى إلى

يفتقرون للفرش وأدوية الأمراض المزمنة

النازحون اللبنانيون صباحاً في منازلهم وليلاً في مراكز الإيواء

بيروت: يولا أسطوح

يرفض قسم كبير من أهالي القرى اللبنانية الحدودية مع إسرائيل ترك منازلهم وأراضيهم، والانقطاع عنها كلياً، رغم احتدام المواجهات بين «حزب الله» وعدد من الفصائل والمجموعات اللبنانية والفلسطينية من جهة، والجيش الإسرائيلي من جهة أخرى، في الساعات الماضية. يمضي هؤلاء معظم ساعات النهار التي تكون في معظم الأوقات هادئة نسبياً في منازلهم؛ لإنجاز بعض أعمالهم، وخصوصاً الزراعية منها، قبل أن ينتقلوا مساءً إلى مراكز إيواء في مناطق جنوبية داخلية باعتبار أن المواجهة والقصف يحدثان مع انطلاق ساعات المساء.

وفيما تقدر منظمة الهجرة الدولية عدد النازحين من القرى والبلدات الحدودية بـ29 ألفاً، تقول مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» إن عدد هؤلاء 16570 موزعين ما بين 3912 في محافظة النبطية، و12658 في محافظة لبنان الجنوبي.

وتشير المصادر إلى أن معظم هؤلاء موجودون راهناً في مدارس ومراكز جمعيات وفي بعض النوادي والفنادق، لإفالة إلى أنهم يفتقرون بشكل أساسي للفرش والحرايم والحصص الشخصية، كما الحصص التموينية وأدوية الأمراض المزمنة. وعن تمويل احتياجات هؤلاء، تتحدث المصادر عن «مصدرين أساسيين، الأول خزينة الدولة حيث تعمل وزارة المالية على فتح اعتمادات للأموار الملحة. أما المصدر الثاني فعبير المنظمات الدولية التي باشرت نقل بعض الإيرادات الموجودة من برنامج إلى آخر، خصوصاً في قطاعات الصحة والغذاء والمياه، وستقوم هذه المنظمات الدولية عبر مكتب منسق



سيدة لبنانية داخل منزلها في بلدة باطر الحدودية الذي تضرر بعد إصابته بقذيفة إسرائيلية (رويترز)

احتياجاتهم، سمع من معظم من التقاهم إصرارهم على البقاء في مناطقهم وأرضهم، «ما يحتم وضع الخطط لمساعدتهم على ذلك، ودعم صمودهم في أراضيهم ومنازلهم»، لافتاً إلى أنه خلال أسبوعين تكون وزارة الشؤون الاجتماعية، قد أرسلت 20 شاحنة من المساعدات لهؤلاء ومدت 200 مركز صحي بمعدات تحتاجها هذه المراكز. ويضيف: «كل المساعدات التي نقدمها حالياً هي من مخازننا، ومن هبات سابقة من الصين، باعتبار أننا حتى الساعة لم نتلق أي مساعدة تذكر مخصصة لإغاثة النازحين اللبنانيين».

ويشير حجار إلى اجتماعات مكثفة بعدها مع جمعيات ومنظمات محلية وأجنبية لوضع خريطة طريق للاستجابة للحالات الطارئة،

الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة يطلب دعم مالي إضافي للقطاعات الأكثر حاجة». ويتحدث وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال هكتور حجار عن «أعداد متحركة للنازحين اللبنانيين باعتبار أن أعداداً منهم يوجدون في منازلهم في النهار وفي مراكز الإيواء ليلاً، ما يجعل الأرقام التي تتحدث عنها منظمة الهجرة مضخمة نوعاً ما»، موضحاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «معظم النازحين ما زالوا في منطقة الجنوب، سواء في فنادق أو منتجعات سكنية أو حتى مدارس، علماً بأننا نتجنب قدر الإمكان تحويل المدارس مراكز إيواء باعتبار أنها غير مجهزة لمكوث الأشخاص». ويؤكد حجار أنه خلال جولته على المناطق التي يوجد فيها هؤلاء للاطلاع على

كاشفاً عن أنه يتم تجهيز مراكز إيواء إضافية في الجنوب وخارجه إذا توسعت رقعة الحرب وازدادت أعداد النازحين. وقال حجار، كما وزير الداخلية والبلديات بسام المولوي، في منطقة الجنوب في الأيام الماضية؛ للاطلاع على حاجات الناس والبلديات، حيث تم الإعلان عن العمل على رفع الجهوية وتفعيل خطة الطوارئ. وكما السوزارات المعنية، كذلك تشهد الجمعيات المعنية بالإغاثة حالة استفئار. وتشير ماغي نانيجيان، المنطوقة في حملة «دفي» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه تم التواصل مع الأهالي لتأمين مساعدات للذين هجروا من قراهم إلى حاصبيا، «وقد أمنا لهم الفرش والبطانيات».

تراجع التصعيد في جنوب لبنان و«حزب الله» يشيع 5 مقاتلين

بيروت: «الشرق الأوسط»

المدفعية منطقة الصالحاني بلاط جبل باسيل في القطاع الغربي ومحيط بلدة رامية وأطراف عينات الشعب والقوزح. ودمر قصف الطيران الإسرائيلي مشروع الطاقة الشمسية في بلدة طبرحرفا، الذي يغذي بئر المياه العام بالطاقة الكهربائية، وتقدر كلفة المشروع بـ300 ألف دولار، حسبما أفادت وسائل إعلام لبنانية. كذلك، قصف الجيش الإسرائيلي محيط بلدة البستان وبركة ريشة، كما سمعت انفجارات في محيط موقع هرمون على أطراف بلدة ريشة.

وجاء تراجع التصعيد بعد ليلة ساخنة عاشت خلالها المناطق والقرى المتاخمة للخط الأزرق وغيرها من القرى والبلدات الجنوبية توتراً كبيراً، إثر قصف عنيف وعدد من الغارات بالطيران الحربي الإسرائيلي الذي استهدف محيط بلدتي عينات الشعب والزهيرة وأودية محيط بلدة بلدتان زبقيين وبياطر وكفرا. وعينات الشعب باضراً جسيمة. وكانت العقابيل المنبسطة صلات سماء المنطقة، وصولاً حتى مشارف بلدات زبقيين وبياطر وكفرا.

السلافت أن الجيش الإسرائيلي وسع، أمس، رقعة الهجمات لتتجاوز القرى المتاخمة للخط الأزرق واستهدفه للمدنيين والمنازل المأهولة، وتهديده للأهالي بعدم التجول مساءً وليلاً، وذلك بموازة مقتل 5 عناصر من «حزب الله»، أحدهم تم نعيه على أنه عنصر في «الهيئة الصحية الإسلامية»، وهي الذراع الطبية في الحزب.

تراجعت حدة المعارك في جنوب لبنان، الجمعة، وتركزت بشكل أساسي في القطاع الغربي القريب من الساحل، إضافة إلى عملية واحدة في جبل الشيخ، وذلك غداة ليلة ساخنة أسفرت خلالها المواجهات عن مقتل 5 عناصر من «حزب الله» شيعهم، الجمعة، في الساعات التي سبقت خطاب أمينه العام حسن نصر الله.

وأعلن «حزب الله» استهداف مريض المدفعية الواقع في أعالي جبل الشيخ (المنطقة الواقعة بين موقع الرادار المطل على بلدة شبعاء من الجهة الشرقية) بصاروخ أطلق من الأراضي اللبنانية، وردت مدفعية الجيش الإسرائيلي بقصف مرتفعات كفرشوبا.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه أسقط صاروخاً أطلق من الأراضي اللبنانية باتجاه دبابة تابعة له.

وبعد الظهر، أعلن الحزب عن استهداف تجمع للقوات الإسرائيلية قرب موقع ميمتا مقابل بلدة ريشة بالأسلحة المناسبة، وأوقع إصابات مؤكدة، وهو موقع عسكري واقف في القطاع الغربي، مما أشعل الجبهة الغربية بالقصف الإسرائيلي، حيث تعرض الوادي الواقع بين بلدتي طبرحرفا والجيبين وأطراف بلدات الشاقورة وعلماء الشعب والجيبين لقصف مدفعي إسرائيلي، وسط تحلق للطيران الاستطلاعي الإسرائيلي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط. كما طاول القصف الإسرائيلي

الأجواء اللبنانية والهبوط في مطار رفيق الحريري الدولي وعلى متنها مواد خطيرة لدعم جهود التحضيرات ممثلين عن وزارات الخارجية والمغتربين، والدفاع، والداخلية، والأشغال والنقل، إضافة إلى ممثلين عن قيادة الجيش ومديريات قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك.

وتتلخص مهمة اللجنة بالعمل على دراسة طلبات إجلاء الرعايا الأجانب من لبنان وطلبات تحليق الطائرات العسكرية الأجنبية في تاريخ ورود الطلب إليها.

وقرر ميثاقتي تشكيل لجنة لدراسة طلبات إجلاء الرعايا الأجانب من لبنان برئاسة أمين عام المجلس الأعلى للدفاع وعضوية ممثلين عن وزارات الخارجية والمغتربين، والدفاع، والداخلية، والأشغال والنقل، إضافة إلى ممثلين عن قيادة الجيش ومديريات قوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك. وتتلخص مهمة اللجنة بالعمل على دراسة طلبات إجلاء الرعايا الأجانب من لبنان وطلبات تحليق الطائرات العسكرية الأجنبية في تاريخ ورود الطلب إليها.

الأراضي اللبنانية، وبالتزامن مع حراك دبلوماسي وجولات عربية لرئيس الحكومة، كان آخرها زيارته إلى عمان، الجمعة، حسبما أفادت وسائل إعلام محلية. بالتحوازي، تجري الحكومة استعدادات للتعامل مع الحرب في حال توسعت، وإلى جانب خطة الطوارئ التي أعدتها الحكومة وناقشها مجلس النواب تمهيداً لإقرارها، أصدرت رئاسة الحكومة قراراً بتشكيل لجنة لدراسة طلبات إجلاء الرعايا الأجانب وما يستتبع ذلك من تدابير».

غزة والقرى الحدودية اللبنانية مع فلسطين المحتلة»، حسبما أفاد مكتب بري في بيان. وقال إن اللقاء بين الرئيس بري والوزير سيباستيان لوكورنو، وبعد اللقاء غادر الوزير الفرنسي دون الإدلاء بتصريح».

إجلاء الرعايا الأجانب

ويأتي ذلك في ظل زيارات لموفدين دوليين إلى بيروت، بهدف منع توسع النزاع في غزة إلى

بالعقلانية والحكمة وعدم دفع الأمور نحو التصعيد والتدهور». وأكد «ضرورة إيجاد حل عاجل لقضية حل نهائي للقضية الفلسطينية». وأبلغ الوزير الفرنسي إرسام اللبنانية أن «فرنسا قررت إرسال مساعدات عاجلة للجيش، ومن بينها معدات طبية وأدوية». وفي مقر رئاسة مجلس النواب، عقد لوكورنو مع رئيس البرلمان نبيه بري، لقاء بحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة «على ضوء تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع

لبنان لمنع توسع حرب غزة، زار وزير الجيوش الفرنسي سيباستيان لوكورنو بيروت، والتقى رئيسي نبيه بري، وأفادت رئاسة الحكومة بأنه خلال اجتماع ميثاقتي مع لوكورنو، «تم التشديد على التعاون والتنسيق الوثيق بين الجيش واليونيفيل» وتفعيل مهام القوات الدولية وضرورة إرساء الهدوء على طول الخط الأزرق»، في إشارة إلى الحدود بين لبنان وإسرائيل. وشدد لوكورنو على «الأهمية أن تتحلى كل الأطراف في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتفقت حكومتا لبنان وفرنسا على التعاون والتنسيق الوثيق بين الجيش اللبناني وقوات «اليونيفيل» وتفعيل مهام القوات الدولية وإرساء الهدوء على الحدود مع إسرائيل، وذلك إثر التوتر المتصاعد في المنطقة الحدودية إثر القصف المتبادل بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي، في حين قررت الحكومة اللبنانية تشكيل لجنة لدراسة طلبات إجلاء الرعايا الأجانب. وفي أحدث حراك دولي باتجاه

برهم صالح للتنسيق: أوقفوا الحرب الوحشية

الصدر يطالب 4 دول عربية بالسماح لأنصاره بالتوجه إلى فلسطين

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي طالب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، 4 دول عربية بالسماح لأنصاره بالوصول السلمي إلى حدود فلسطين، دعا الرئيس العراقي السابق الدكتور برهم صالح، المجتمع الدولي، إلى اتخاذ موقف حاسم حيال ما ترتبه إسرائيل من مجازر في قطاع غزة. الصدر الذي كان طالب قبل نحو أسبوعين البرلمان والحكومة العراقية باتخاذ قرار بغلق السفارة الأميركية في بغداد وطرده السفارة البنا رومانسكي، وجه الجمعة رسالة إلى حكومات الأردن ومصر ولبنان وسوريا بخصوص أنصاره.

وقال الصدر في بيان: «أوجه رسالتي هذه إلى حكومات الدول الشقيقة الأردن ومصر ولبنان وسوريا؛ الدول المجاورة لجمهورية فلسطين الحبيبة وعاصمتها القدس... نامل منكم السماح لإخوتكم الصدريين في عراقكم الشقيق، الوصول السلمي لحدود فلسطين الحبيبة مع بعض التبرعات العينية من ماء وطعام ودواء ووقود لإخالتها بالتنسيق معكم إلى غزة الجهادية».

أضاف الصدر: «نامل أن نتمكنوا إخوتكم الصدريين من الاعتصام الميونيخ السلمي الإنساني عند الحدود الفلسطينية في بلدانكم الحبيبة خلال الأيام المقبلة، ومن شاء من الشعوب العربية والإسلامية والإنسانية... إن واقفتم فهذا شرف سيخطه لكم التاريخ والمستقبل فجزاكم الله خيراً، ونعتهد لكم بالترام النظام والقانون



أنصار مقتدى الصدر يتظاهرون ضد إسرائيل في بغداد 13 أكتوبر الماضي (أ.ف.ب)

للسهداء، سنبدأ الأسبوع المقبل مرحلة جديدة في مواجهة الأعداء وستكون أشد وأوسع على قواعده في المنطقة»، وأعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق» أمس أنها أطلقت صاروخاً باتجاه إسرائيل. وقالت في بيان: «نُصرة لأهلنا في غزة، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح اليوم، هدفاً في أم الرشاش (إيلات) المحتلة». وتؤكد المقاومة الإسلامية استمرارها في ذلك معاقلة العدو». إلى ذلك، دعا الرئيس العراقي السابق، برهم صالح، المجتمع الدولي، إلى العمل الجاد على إيقاف ما سُمّاه الحرب الوحشية التي تستهدف المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ. في تصريح

موقف الصدر الخاص الداعي إلى غلق السفارة الأميركية وطرده السفارة أدى إلى اشتقاق داخل البيت الشيعي

لـ«الشرق الأوسط»، إن «هذا العنف الأعمى، هذه الحرب الوحشية غير الإنسانية يجب أن تتوقف... استهداف المدنيين والبنى التحتية أمر غير مقبول ويشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، إذ من الضروري أن تصل المساعدات الإنسانية بشكل عاجل إلى الشعب المحاصر في غزة وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني».

انخرط في الحرب ضد إسرائيل، وهو ما رآه المراقبون السياسيون في العراق بمثابة إخراج لياقي الفصائل العراقية المسلحة التي تشترك بعضها بالحكومة، وهو ما بات يشهد من حركتها على هذه الأصدعة. وأعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، في بيان الجمعة، أنها «نصرة لأهلنا في فلسطين وثاراً

دعا الصدر إلى غلق السفارة وطرده السفارة وإخراج القوات الأميركية من العراق، فإن قوى الإطراف التنسيقي اكتفت بدعوة الحكومة العراقية إلى وضع جدول زمني لإخراج القوات الأميركية من العراق. إلى ذلك، انفردت «حركة النجباء»، وهي أحد الفصائل العراقية المسلحة القريبة من إيران، التي باتت تصدر

القوى والأحزاب الشعبية المشاركة في الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، بما في ذلك العديد من الفصائل المسلحة، فيما لا تلوح في الأفق ملامح اتخاذ مثل هذا القرار، حيث لم يتمكن البرلمان من جمع التوافق اللازمة للانعقاد. ومن ملامح الخلاف الحاد في البيت الشيعي، هو أنه في الوقت الذي

والسلمية التامة، كما عهدتم إخوتكم الصدريين في احتجاجاتهم، وكلنا واع وراع ومسؤولون عما يحدث في غزة الحبيبة وأنتم أهل للمسؤولية». كان موقف الصدر الخاص بغلق السفارة الأميركية وطرده السفارة أدى إلى اشتقاق داخل البيت الشيعي، بين التيار الصدري وبين قوى الإطراف التنسيقي التي تضم كل

حملة «تطهير» طالت العشرات من ضباط النظام في القنيطرة ودرا

إيران تبسط سيطرتها على الجبهة الجنوبية في سوريا

دمشق: «الشرق الأوسط»

تسود أنباء في العاصمة السورية دمشق بأن إيران بسطت، من خلال ميليشياتها و«حزب الله»، سيطرتها على الجبهة الجنوبية في سوريا المحاذية لإسرائيل، فيما أكدت مصادر سورية لـ«الشرق الأوسط» صحة ما تردد من أنباء عن شن النظام حملة اعتقالات في المنطقة الجنوبية طالت 34 ضابطاً وعناصر من التابعين له والغربيين من روسيا.

وتعدّ منطقة جنوب سوريا بؤرة توتر دائمة وساحة لتفريغ السلاح والمخدرات، وذلك لوجود ميليشيات متعددة الولاءات والانتماءات، منها التابعة لإيران و«حزب الله»، وأخرى لروسيا، وأخرى لفصائل المعارضة، بالإضافة إلى تنظيم «داعش». وكانت أعداد من مقاتلي ميليشيا «الحشد الشعبي العراقي» وميليشيات محلية تتبع «الحرس الثوري» الإيراني جرى نقلهم من محافظة دير الزور إلى الجبهة الجنوبية تحسباً لتوسع رقعة الحرب باتجاه جنوب سوريا ولبنان، وسيط تصعيد الحرب في قطاع غزة، وإزدياد الهجمات ضد المواقع الأميركية في سوريا والعراق. وفي المقابل، ازدياد الضربات الأميركية على مواقع تتبع إيران، شرق سوريا. وكانت تقارير إعلامية سورية معارضة أفادت بقيام دورية من الأمن العسكري وفرع «المجاهمة 215» بشن حملة دهم واعتقال في مدينة القنيطرة، طالت 34 ضابطاً وعنصرًا، عرف منهم مسؤول فرع سبوعس، العميد محمد عساف، الذي وضع تحت



صورة نشرها «المركز السوري» لعناصر من الميليشيات الإيرانية في سوريا

وقدائف مضادة للدبابات والدروع ومنصات هاون وحشوات متخوة وصواريخ لاو ودراكون وكونكورس ورشاشات 12,7 ورمات يدوية. وأضاف المصدر الأمني أن الجهود مستمرة لملاحقة خلايا تنظيم «داعش» الإرهابي، لافتاً إلى أنه تم إلقاء القبض على إحدى خلايا التنظيم في المنطقة المذكورة.

مصادر محلية أكدت خلو المنطقة الجنوبية من سوريا من الوجود الروسي الفعلي بعد حملة اعتقالات شنتها دمشق بإيعاز من إيران

بشار إلى أن حملة الاعتقالات جرت بالتعاون مع تسريب خبر عن زيارته قام بها زعيم «حزب الله» اللبناني حسن نصر الله إلى دمشق ولقائه الرئيس السوري بشار الأسد خلال الأيام الماضية، وسط تقارير إعلامية عربية تحدثت عن موافقة الأسد على تزويد «حزب الله» اللبناني بنظام دفاع صاروخي روسي الصنع. وقالت شبكة أخبار «CNN» الأميركية، إن الولايات المتحدة لديها معلومات استخباراتية تفيد بذلك، ونقلت عن مصدرين لم تسميها، القول إنه تم تكليف مقاتلي «فاغنر» الروسية العاملة في سوريا بتسليم نظام الصواريخ أرض جو «22-SA» الذي

(سانا) عن مصدر أميني في درعا قوله إنه بعد عمليات رصد ومتابعة حثيثة، ضبقت الجهات المختصة بالتعاون مع أهالي مدينة جاسم بريف درعا مستودعات تحت الأرض تحوي كميات كبيرة من الأسلحة في المزارع المحيطة بمدينة جاسم وقرب الحدود الإدارية للمحافظة، وأن الأسلحة المضبوطة شملت بنادق آلية ومسدسات حربية، بعضها مزود بكوادرات صوت وقوادف «آر بي جي» ورشاشات «بي كي سي» وقناتص

الاحتكاك مع إسرائيل منذ تدخله العسكري في سوريا. وختمت المصادر: «لتجنّب الروس الإحراج تمت تغطية هذه الحملة بزريعة (تطهير الفساد)». وأعلن التلفزيون السوري الرسمي أن الجهات المختصة في المنطقة الجنوبية ضبقت بالتعاون مع الأهالي كميات كبيرة من الأسلحة بين محافظتي درعا والقنيطرة بينها أسلحة إسرائيلية وأميركية». مشيراً إلى مسؤولية تنظيم «داعش» عنها. كما نقلت وكالة الأنباء الرسمية

مفرزة الكوم وعنصرين معه، ورئيس مفرزة نبع الصخر، ورئيس مفرزة خان الشبح، وعدداً من عناصره، ورؤساء حواجز بلدي مسخرة والحמידية. مصادر محلية أكدت لـ«الشرق الأوسط» خلو المنطقة الجنوبية من سوريا من الوجود الروسي الفعلي بعد حملة الاعتقالات التي شنتها دمشق خلال اليومين الماضيين بإيعاز من إيران. وأوضحت أن الحملة ترافقت مع إغلاق للمقرات غير النظامية لطريق القنيطرة - دمشق، وقالت المصادر:

تصرف المخابرات العسكرية وعين بدلاً عنه العميد أدب سليمان رئيساً لفرع «سبوعس 220». كما تم اعتقال مسؤول التحقيق في فرع سبوعس، وهو برتبة مقدم، وضابط برتبة رائد وضابطين برتبة ملازم، بالإضافة إلى رئيس مفرزة «عرنه» وعناصره في جبل الشيخ، وضابط برتبة مقدم في قطاع الكسوة، وطالت حملة الاعتقال عناصر حاجز الصقري، وجبا، و«مفرزة م باطنة»، ورئيس قطاع ومفرزة الجسر، المقدم ذو الفقار مع عناصره، ورئيس

إيران: مقتل 32 شخصاً في حريق بمركز لمعالجة مدمني المخدرات

طهران: «الشرق الأوسط»

قضى 32 شخصاً على الأقل، أمس الجمعة، اندلع في مركز لإعادة تأهيل مدمني المخدرات في شمال إيران، حسبما أفادت السلطة القضائية. ونقل موقع «ميران أونلاين» التابع للسلطة القضائية عن نائب رئيس المنطقة قوله إن 32 (شخصاً) قُتلوا، ونقل 12 آخرون إلى المستشفى بعدما اندلع حريق في مركز إعادة تأهيل مدمني المخدرات في مدينة لغردو، الواقعة في محافظة غيلان شمال طهران. وأضاف أن 16 شخصاً أصيبوا بجروح، بينهم 4 بحالة خطيرة». ونشرت وكالة «إيسنا» لقطات للحريق، الذي أضاء لهبه السماء ليلاً، بينما تصاعدت أعداد الدخان في الأجواء، في حين أظهرت مشاهد أخرى عناصر فرق الإطفاء والمسعفين يعملون أمام مبنى محترق لحقت به أضرار جسيمة. وكان مسؤول السلطة القضائية في المحافظة إسماعيل صادقي، قد أفاد في حصيلة سابقة بمقتل 27 شخصاً، ونقل 12 آخرين إلى المستشفى، حسبما نقل عنه موقع «ميران أونلاين».



صورة أرشيفية لفرق إطفاء في إيران (رويترز)

«حماس» قالوا إن الرهائن التايلانديين آمنون، ويُعتنى بهم جيداً. ورفض ذكر أسماء مسؤولي «حماس» الذين قال إنه التقى بهم، وأضاف: «أخبرتهم بانني جئت ليس للتفاوض، بل ببساطة لطلب إطلاق سراحهم». ولم تؤكد الحكومة التايلاندية بعد إجراء محادثات مباشرة مع «حماس»، لكنها قالت إنها تسعى إلى تحرير الرهائن عبر قنوات مختلفة. وقال وزير الخارجية التايلاندي بارنيري باهيدا نوكارا، أول من أمس، إن بلاده تتواصل مع إيران وحكومات أخرى بالمنطقة يمكن أن تجري اتصالات مع «حماس» ومن بينها قطر ومصر. وأضاف بارنيري، الذي زار الشرق الأوسط في وقت سابق من الأسبوع الحالي، أن إيران قريبة من «حماس»، ووعدت بالمساعدة في المفاوضات. هناك ما لا يقل عن 23 تايلاندياً بين أكثر من 240 شخصاً احتجزوا رهائن عندما هاجمت «حماس» إسرائيل يوم السابع من أكتوبر في أكثر الأيام دموية في تاريخ إسرائيل الممتد منذ 75 عاماً ومن بين أكثر من 1400 شخص تقول إسرائيل إنهم قتلوا في الهجوم، هناك 32 تايلاندياً على الأقل.

دعت إيران وروسيا، الجمعة، إلى وقف فوري لإطلاق النار في حرب إسرائيل و«حماس» في غزة. وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن الوزير سيرغي لافروف تبادل مع نظيره الإيراني حسين أمير عبدالمهيدي حول الوضع الحالي في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وأكدت ضرورة وقف إطلاق النار. وقالت وكالة «سبوتنيك» نقلاً عن بيان الخارجية إن الوزيرين سبدوا على «ضرورةوقف الفوري لإطلاق النار في منطقة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتقديم المساعدة للسكان». ومن جهة أخرى، قال السياسي التايلاندي المخضرم أريبين أوتاراسين، الجمعة، إنه أجرى محادثات مباشرة مع «حماس» سعياً للإفراج الآمن عن الرهائن التايلانديين الذين تحتجزهم الحركة في غزة، وسط موجة من المساعي الدبلوماسية التي تقوم بها الحكومة التايلاندية. وذكر أريبين أن المحادثات التي استمرت ساعتين تقريبا جرت في العاصمة الإيرانية طهران يوم 26 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأن مسؤولي

مؤتمر «إعمار درنة» الليبية ينتهي إلى تشكيل لجنة لإعداد «خريطة طريق»

«الوحدة» لـ«لجم» الميليشيات خوفاً من عودة الاشتباكات إلى طرابلس

القاهرة: الشرق الأوسط

فيما تكثف السلطة التنفيذية في العاصمة الليبية جهودها لـ«لجم» تحركات بعض الميليشيات تخوفاً من عودة التوترات والاشتباكات إلى طرابلس، أنهى المؤتمر الدولي لإعادة إعمار مدينة درنة، الذي انعقد على مدار يومين بشرق ليبيا، فعالياته ومناقشاته «خريطة طريق» بشأن تنفيذ المشروعات المنتظر تشييدها.

وسعت السلطات التنفيذية في طرابلس، ممثلة في المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، لمواجهة «صراع النفوذ المتصاعد» بين تشكيلات مسلحة في مدينة غريان وخارجها، من خلال دعم التنشيط بين مختلف الأجهزة الأمنية؛ للحفاظ على أمن واستقرار وسلامة المواطنين.

وقال مسؤول بالحكومة إن السلطة في طرابلس «استعصرت الخطر بعد عودة الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين بعض الميليشيات في غريان، والتي أودت بحياة 10 قتلى على الأقل، وضعفهم من الجرحى الأسبوع الماضي»، وأرجع ذلك «لحاولة بعض الأطراف المسلحة، الموالية لـ«الجيش الوطني»، الدخول على خط الأزمة، والعودة إلى مدينة غريان (جنوب طرابلس) بعد مغادرتها على خلفية الحرب السابقة على طرابلس».

وأضاف المسؤول، الذي رفض ذكر اسمه، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن هذه الأحداث هي التي دفعت الفريق أول ركن محمد الحداد، رئيس أركان قوات حكومة المدينة، إلى الاجتماع بأعيان وحكام ومشايخ من شرق ليبيا وغربها «للتأكيد على نهضة الأوضاع في البلاد»، مشيراً إلى أن الاجتماع العسكري، الذي ترأسه محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي بطرابلس قبل يومين، وضم قيادات المناطق العسكرية بطرابلس، و«العسكرية الوسطى»، و«الساحل الغربي»، يصب في الغرض نفسه، أي بحث تنظيم مختلف الوحدات العسكرية، وسير العمل بمختلف المناطق، واستعراض الموقف العسكري بمدينة غريان.



الفريق أول الحداد رئيس أركان قوات المدينة ملتقياً وفداً من أعيان المنطقتين الشرقية والغربية (رئاسة الأركان)

من جانبه، قال مكتب الحداد إن لقاءه بوفد القبائل مساء (الخميس)، استهدف «إبادة الصعد بين أبناء البلد الواحد، ومنع الاقتتال بين جميع الليبيين، بالإضافة إلى بالمؤسسة العسكرية، بالإضافة إلى توحيد الصف بين أبناء المؤسسة العسكرية شرقاً وغرباً وجنوباً». وخلال اللقاء، أكد الحداد على «حزمة دم» الليبي، مطالباً مشايخ وأعيان شرق غرب ليبيا بـ«الالتفات إلى الوطن، وترك كل المسامحات»، وقال إنه «يقع على عاتق رجال المهالحة مسؤوليات، ومنها أن يجوبوا ليبيا ويكونوا صفاً واحداً، ولا يلتفتوا لكل مخرب».

ويطالب سكان غريان السلطة في طرابلس بـ«أوقف انتهاكات واسعة» يتعرضون لها على يد بعض الميليشيات، مشيرين في تسجيل مصور مساء (الخميس)، إلى أن ديارهم تعرضت للسرقة، كما يتم اعتقال المواطنين من قبل ميليشيا عبد السلام زويي، أمر «القوة المشتركة» المكلف من حكومة المدينة. في غضون ذلك، اختتمت بمدينة بنغازي، مساء الخميس، فعاليات المؤتمر

طالب سكان غريان السلطة بـ«وقف انتهاكات واسعة» يتعرضون لها على يد بعض الميليشيات

تونس: محاكمة رجل أعمال تكشف «تفغل الفساد» في سجن المراقبة

تونس: المنجي السعيداني

أجلت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية، مساء أول من أمس، النظر في محاكمة رجل الأعمال خالد القبي إلى نهاية الشهر الحالي، واهتمت في هذا الملف المدير السابق لسجن المراقبة، الذي عرف فرار خمسة عناصر إرهابية خطيرة، وموظفين آخرين، بتقديم تسهيلات للقبي خلال فترة اعتقاله بالسجن بين سنتي 2011 و2012، وتمكينه من إقامة مريحة في غرفة خاصة بطبيب السجن، ومواصلة أنشطته التجارية من داخل السجن مقابل مبالغ مالية، وجاءت هذه القضية لتكشف عن حجم الفساد المتفعل لسنوات في سجن المراقبة، الذي عرف قبل أيام هروب خمسة إرهابيين، وهو الحادث الذي أثار هلع السكان وتخوفهم من عودة العمليات الإرهابية في تونس مرة أخرى.

وكانت آخر جلسة قضائية قد قضت غيابياً بالسجن لخمسة سنوات في حق رجل الأعمال القبي، وستة أعوام ونصف العام في حق المدير السابق لسجن المدني بالمراقبة، عماد الدريدي، من أجل جرائم الارتشاء، كما قضت بسجن إطار سابق بذات السجن لمدة خمس سنوات ونصف، والسجن لأربع سنوات ونصف السنة في حق امرأتين، تجمعهما قرابة بكل من القبي والمدير السابق لسجن المراقبة.

وكانت التحريات الأمنية والقضائية قد أفضت إلى اتهام المدير السابق لسجن المراقبة، وإطار سابق للسجن، بتسهيل إدارة بعض الأعمال التجارية للقبي من داخل السجن، وهي أعمال مخالفة للقانون التونسي للسجون ويعاقب عليها بالسجن النافذ.

وجاء في ملف القضية أن عماد الدريدي، المدير السابق لإدارة أمن وحدات السجن والإصلاح، قد مكن رجل الأعمال التونسي من امتيازات داخل غرفة إيقافه، خلافاً للقوانين المعمول بها داخل مؤسسات السجن، وكشفت التحريات عن تمكين المتهم من الغرفة التي كانت مخصصة لطبيب السجن، والتي كانت بمواصفات «غرفة 5 نجوم»، فيما قالت هيئة حقوقية وقضائية إنه من غير الجائز أن يقضي أي سجين فترة توقيفه بالسجن في غرفة مخصصة لرجال الأمن وموظفي السجن، لأن المفروض أن يكون على قدم المساواة مع بقية مساجين الحق العام.

ومنذ تاريخ 21 يونيو (حزيران) 2017، قرر قاضي التحقيق المتعهد بالملف إصدار أمر بالسجن ضد مدير أمن الوحدات بإدارة العامة للسجون والإصلاح، الدريدي، وفي 22 من الشهر ذاته أصدر بطاقة إيداع بالسجن ضد رجل الأعمال القبي، وفي 5 من يوليو (تموز) تم إصدار أمر آخر بالسجن ضد محمد الهادي الكراي، وهو أيضاً مسؤول سابق بسجن المراقبة، في انتظار النظر من جديد في ملف الاتهامات نهاية الشهر الحالي.

يشتمكون فيها إجبارهم على مغادرة منازلهم، وترك مزارعهم منذ عام 2013 دولة ينتمون لشركات عربية ودولية، بالإضافة إلى سفراء ووفود دبلوماسية. وقالت الحكومة الليبية، المكلفة من مجلس النواب، إن المشاركين في المؤتمر اتفقوا على تشكيل لجنة تتولى الإشراف على تنفيذ ما أطلق عليه «إعلان درنة»، بالإضافة إلى تشكيل لجنة تقنية تتكون من مهندسين وتقنيين اختصاصيين، تتولى إعداد الدراسات و«خارطة طريق» إعادة الإعمار، ثم عرضها على لجنة المتابعة للتصديق قبل الشروع في تنفيذها. كما نوهت الحكومة، التي يرأسها أسامة حماد، إلى أن أكثر من 400 شركة وشخصية، ودبلوماسيين من أكثر من 35 نخبة من أنحاء العالم، شاركوا في المؤتمر.

في شأن مختلف، مكن المستشار الصديق الصور، النائب العام المميز، 18 عائلة من العودة إلى ديارهم ومزارعهم التي أخرجوا منها عام 2013 «تحت تهديد السلاح»، في قصر بن غشير (جنوب طرابلس). وأوضح مكتب النائب العام أن 73 مواطناً تقدموا بطلبات،

يشتمكون فيها إجبارهم على مغادرة منازلهم، وترك مزارعهم منذ عام 2013 دولة ينتمون لشركات عربية ودولية، بالإضافة إلى سفراء ووفود دبلوماسية. وقالت الحكومة الليبية، المكلفة من مجلس النواب، إن المشاركين في المؤتمر اتفقوا على تشكيل لجنة تتولى الإشراف على تنفيذ ما أطلق عليه «إعلان درنة»، بالإضافة إلى تشكيل لجنة تقنية تتكون من مهندسين وتقنيين اختصاصيين، تتولى إعداد الدراسات و«خارطة طريق» إعادة الإعمار، ثم عرضها على لجنة المتابعة للتصديق قبل الشروع في تنفيذها. كما نوهت الحكومة، التي يرأسها أسامة حماد، إلى أن أكثر من 400 شركة وشخصية، ودبلوماسيين من أكثر من 35 نخبة من أنحاء العالم، شاركوا في المؤتمر.

خلفت خسائر كبيرة لمؤسسات البلدين تقدر بمليار يورو

الجزائر لإعادة سفيرها إلى إسبانيا بعد 19 شهراً من القطيعة

الجزائر: الشرق الأوسط

جزئية في قطاعها الدبلوماسي، أبرز ما جاء فيها تعيين وزير الخارجية السابق، صبري بوقادوم، سفيراً في واشنطن، ووفق المصادر السياسية نفسها، فقد اختير سفير جديد بمديرية ضمن هذه الحركة، هو عبد الفتاح دغومو، السفير السابق لدى غينيا. وصرح رئيس «منتدى التجارة والصناعة الجزائري الإسباني» (فضاء يجمع رجال أعمال)، جمال الدين بو عبد الله، لبعض وسائل الإعلام، بأن سر الانفراجة في العلاقات الثنائية يعود إلى «اتصالات» أجراها وفداً البلدين، على هامش مشاركتهما في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في سبتمبر (أيلول) الماضي. وتحدث عن «عودة تدريجية للعلاقات بين البلدين»، وعن «توفر عدة عوامل ساهمت إيجابياً في إحداث وضع جديد».

وتفيد تقارير حكومية بأن ما جاء في خطاب رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانثين، في الأمم المتحدة في 22 من سبتمبر الماضي كان علامة فارقة بالنسبة للجزائر، عدته «تغيراً مهماً قياساً إلى آخر موقف لمديد من مسالة الصحراء». وجاء في حديث سانثين: «تؤيد تماماً عمل المبعوث الخاص للأمم المتحدة (إلى الصحراء)، وهو العمل الذي نعدده حاسماً للغاية». وشدد على أن حكومته «ستواصل دعم سكان الإقليم في مخيمات اللاجئين كما فعلت دائماً». وبالنسبة

لاحق في الأقف بوارد انفراجة في العلاقات المتوترة بين الجزائر وإسبانيا، مع تواتر أخبار عن قرب عودة السفير الجزائري إلى مدريد، بعد 19 شهراً من مغادرته المنصب، تعبيراً عن رفض بلاده إعلان إسبانيا تأييدها خطة الحكم الذاتي المغربية لحل نزاع الصحراء.

ونكرت مصادر سياسية جزائرية رفيعة أن البلدين «بصدد طي أزمتهما إيداناً يقرب عودة علاقتهما إلى ما كانت عليه»، علماً بأن الجزائر سبق أن اشترطت «رجوع إسبانيا إلى حياها إزاء نزاع الصحراء»، نظير عدولها عن قرارها تجريد «معاهدة الصداقة» ووقف التجارة معها، ولم توضح المصادر ذاتها إن كان هذا الشرط قد تحقق للجزائر أم لا. تاتي هذه الأخبار تأكيداً لما نشرته صحيفة «الكونغريسيال» الإسبانية، مساء أول من أمس الخميس، التي أوضحت أن الجزائر «أبدت استعداداً لتعيين سفير جديد لديها في مدريد»، بعد سحب سفيرها السابق سعيد موسي في 19 من مارس (آذار) 2019. وقالت يومها إن سحبه «تم بغرض التشاور»، بعد أن غيرت إسبانيا موقفها من نزاع الصحراء. وبعدها بشهرين نقلت الدبلوماسية موسي إلى باريس سفيراً جديداً لديها، فيما بقي المنصب شاغراً في مدريد. لكن في الأيام الأخيرة، أعلنت سلطات الجزائر عن حركة

التي أوضحت أن إسبانيا «أبدت استعداداً لتعيين سفير جديد لديها في مدريد»، بعد سحب سفيرها السابق سعيد موسي في 19 من مارس (آذار) 2019. وقالت يومها إن سحبه «تم بغرض التشاور»، بعد أن غيرت إسبانيا موقفها من نزاع الصحراء. وبعدها بشهرين نقلت الدبلوماسية موسي إلى باريس سفيراً جديداً لديها، فيما بقي المنصب شاغراً في مدريد. لكن في الأيام الأخيرة، أعلنت سلطات الجزائر عن حركة

التي أوضحت أن إسبانيا «أبدت استعداداً لتعيين سفير جديد لديها في مدريد»، بعد سحب سفيرها السابق سعيد موسي في 19 من مارس (آذار) 2019. وقالت يومها إن سحبه «تم بغرض التشاور»، بعد أن غيرت إسبانيا موقفها من نزاع الصحراء. وبعدها بشهرين نقلت الدبلوماسية موسي إلى باريس سفيراً جديداً لديها، فيما بقي المنصب شاغراً في مدريد. لكن في الأيام الأخيرة، أعلنت سلطات الجزائر عن حركة



إحدى محطات الوقود في مصر (وزارة التنمية المحلية على فيسيوك)

هل تؤدي زيادة أسعار البنزين في مصر إلى «موجة تضخم جديدة»؟

القاهرة: محمد نجم

مخاوف فئات مختلفة من المصريين من «موجة تضخم وغلاء جديدة»، عثر عليها رواد مواقع التواصل الاجتماعي. بينما توقع حساب آخر أن غلاء البنزين سيعقبه ارتفاع في كل السلع. ورداً على تساؤلات بشأن ما إذا كان تحريك سعر البنزين سيؤدي إلى «موجة تضخم جديدة»، توقع المحلل الاقتصادي المصري مصباح قطب «لا تكون هناك زيادة في الأسعار بنسبة كبيرة»، مبيناً «لشرق الأوسط»، أن «عدم رفع سعر السولار هو أسلوب مستعمل تتبعه الحكومة، لكونه يُستخدم في تسهيل الأشحانات والحافلات وبعض السيارات الأجرة والخاصة، بالإضافة إلى تشغيل آلات الري ومراكب الصيد والنقل النهري وأفران الخبز». ورأى أن تأثير السولار يكون «كبيراً»، لذا فتادت الدولة رفع سعره؛ ليقفل من احتمالية حدوث موجة تضخم جديدة.

الوقوف بنسبة 50 في المائة. وتعاثي مصر من ارتفاع معدلات التضخم، وارتفاع متواصل لأسعار السلع الأساسية. وأعلن البنك المركزي المصري، أمس الخميس، استمرار المعدل السنوي للتضخم العام في الحضر في اتجاهه التصاعدي، ليُسجل في 38,0 في المائة خلال سبتمبر (أيلول) 2023؛ مدفوعاً بارتفاع تضخم السلع الغذائية، بالتزامن مع نطاق تضخم السلع غير الغذائية. وأعلنت الحكومة المصرية، منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تخفيض أسعار 7 سلع رئيسية هي: «الفول، والعدس، ومنتجات الألبان، والمكرونة، والسكر، والزيت، والأرز» بنسب تتراوح بين 15 و25 في المائة. وشددت الحكومة على أن أسعار الدواجن ستتناقص بنسبة 15 في المائة.

وأثار قرار تحريك سعر البنزين سادات حالة من الترقب بين المصريين، عقب قرار رفع أسعار البنزين في البلاد، ما أثار مخاوف البعض من «موجة تضخم جديدة» قد تشهدها السوق المحلية. ونشرت الجريدة الرسمية في مصر قراراً يتضمن زيادة أسعار البنزين، بداية من اليوم الجمعة، على أن يكون سعر بنزين (80) جنيهات (نحو 0,32 دولار أميركي) 8,75 جنيه، وارتفاع سعر (92) إلى 11,50 جنيه من 10,25 جنيه، والبنزين 95 إلى 12,50 جنيه من 11,2 جنيه. ونقلت وسائل إعلام محلية أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفض طلباً للحكومة بزيادة سعر السولار، مكتفياً برفع سعر البنزين؛ «حرصاً على محدودية الدخل». وأضافت أن السيسي وجه بترشيد استهلاك الحكومة من

الوقوف بنسبة 50 في المائة. وتعاثي مصر من ارتفاع معدلات التضخم، وارتفاع متواصل لأسعار السلع الأساسية. وأعلن البنك المركزي المصري، أمس الخميس، استمرار المعدل السنوي للتضخم العام في الحضر في اتجاهه التصاعدي، ليُسجل في 38,0 في المائة خلال سبتمبر (أيلول) 2023؛ مدفوعاً بارتفاع تضخم السلع الغذائية، بالتزامن مع نطاق تضخم السلع غير الغذائية. وأعلنت الحكومة المصرية، منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تخفيض أسعار 7 سلع رئيسية هي: «الفول، والعدس، ومنتجات الألبان، والمكرونة، والسكر، والزيت، والأرز» بنسب تتراوح بين 15 و25 في المائة. وشددت الحكومة على أن أسعار الدواجن ستتناقص بنسبة 15 في المائة.

بوتين يتحدث عن سقوط أسلحة غربية مرسله لكيف بيد «طالبان»

روسيا توسع استهداف المنشآت الأوكرانية تمهيداً للشتاء

لندن - كييف - موسكو: الشرق الأوسط



رجال الإطفاء يحاولون إخماد حريق جزاء هجوم بمسيرات في خاركيف أمس (أ.ف.ب)

الوقت الحالي، لا تخرج كميات كبيرة من الأسلحة من منطقة الصراع في أوكرانيا. وأضاف التقرير: «تشير كل السوايق إلى أنه إذا لم يتم التعامل مع التهديد بشكل استباقي ومبتكر، بمجرد انتهاء الحرب الحالية، ستتحول ساحات القتال الأوكرانية إلى مستودع جديد من الفوضى يسلم جميع المتطرفين في أفريقيا ورجال العصابات في شوارع أوروبا».

ووفقاً لمعهد كبل للاقتصاد العالمي، الذي يتتبع الجهات المانحة، فإن الدول الغربية الثماني الكبرى بقيادة الولايات المتحدة، قد قدمت التزامات عسكرية لصالح أوكرانيا بقيمة تزيد على 84 مليار يورو (90 مليار دولار).

العقوبات الأميركية

أكد الكرملين، الجمعة، أن روسيا «ستتغلب» على العقوبات الأميركية الجديدة التي أعلنتها واشنطن في اليوم السابق، وذلك بعدما باتت الشركات الروسية قادرة على «التكيف» معها، في الشهر الحادي والعشرين من هجوم موسكو على أوكرانيا. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، إن العقوبات «تطرح بالتأكيد مشاكل معينة، لكننا تعلمنا كيف نتغلب عليها»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «لقد تكيفنا مع العقوبات، وتعلمنا حماية أنفسنا من المخاطر المرتبطة بها»، وذلك في الوقت الذي تخضع فيه موسكو للعديد من العقوبات يعود بعضها لـ2014 وأخرى لعام 2022.

روسية أقل ضخامة كانت تهدف ربما إلى اكتشاف مواقع أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية.

المساعدات الأوكرانية... و«طالبان»

في سياق متصل، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن بعض الأسلحة الغربية الموجهة إلى أوكرانيا تصل إلى الشرق الأوسط من خلال سوق الأسلحة غير المشروعة، ويتم بيعها لحركة «طالبان». وقال بوتين، الجمعة: «يقولون الآن إن الأسلحة تصل إلى الشرق الأوسط عن طريق أوكرانيا. نعم، بالطبع يحدث ذلك لأنه يتم بيعها، فالأسلحة تباع إلى حركة (طالبان) ومن هناك تنتقل إلى أي مكان آخر»، كما نقلت عنه وكالة «رويترز».

وتدعم دول غربية أوكرانيا بأسلحة بلغت قيمتها عشرات المليارات من الدولارات، منذ أن بدأت الحرب في 24 فبراير (شباط) من العام الماضي. وتقول أوكرانيا إنها تخفض أي أسلحة واردة إليها لرقابة مشددة، إلا أن بعض المسؤولين الأمنيين الغربيين أثاروا مخاوف في هذا الاتجاه، وطلبت الولايات المتحدة من أوكرانيا أن تبذل مزيداً من الجهد للتصدي لمسألة الفساد. وفي يونيو (حزيران) عام 2022، حذّر رئيس منظمة الشرطة الدولية (الإنترپول) بورغن شتوك من أن بعض الأسلحة المتطورة التي ترسل إلى أوكرانيا سينتهي بها المطاف في أيدي جماعات الجريمة المنظمة. بينما ذكر تقرير حول حرب أوكرانيا وتجارة الأسلحة غير المشروعة، صاغه عن المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود في مارس (آذار)، أنه «في

أكد الكرملين قدرة الشركات الروسية على التكيف مع العقوبات الأميركية الجديدة

تحدّر كييف، وحلفاؤها الغربيون، من أن روسيا تكثف ضرباتها الصاروخية والقصف بطائرات من دون طيار، في استراتيجية عسكرية تهدف إلى شل منشآت الطاقة في أوكرانيا خلال فصل الشتاء. وفي هذا الإطار، قال زيلينسكي إنه يدرك أنه مع اقتراب فصل الشتاء، سيجاول الروس إحداث المزيد من الضرر، متعهداً بـ«الرد على العدو بقوة». كما تعهد زيلينسكي بمواصلته تعزيز نظام الدفاع الجوي الأوكراني الذي يعتمد على إمدادات الأسلحة من حلفاء كييف الغربيين.

وعن هجوم المسيرات الواسع ليلة الجمعة، أشار رئيس إدارة الرئاسة الأوكرانية أندري برماك إلى إسقاط 24 مسيرة من طراز «شاهين» 136/131، بالإضافة إلى صاروخ، مؤكداً أن «القوات الروسية تزيد تدريجياً هجماتها الجوية على أوكرانيا». وأوضح برماك أن «المعركة للسيطرة على الأجواء هي ما ينتظرنا. وهذه المعركة ستكون من أجل منشآتنا وبنيتنا التحتية».

بدوره، وصف وزير الداخلية إيغور كليمنكو الهجوم بأنه «ضخم». بينما أكد رئيس بلدية خاركيف إيغور تيرخوف أن مبنى تابعاً لصرح تعليمي «تضرر بشكل جسيم» بسبب الهجوم، وأن التيار الكهربائي قطع عن أحد أحياء المدينة من أجل إجراء إصلاحات. ولفت إلى أن مسيرات أخرى ضربت محطة وقود ومبنى يقيم فيه نازحون، ومباني سكنية. وتحدثت إدارات مناطق أوكرانية أخرى عن تضرر منشآت ومبانٍ لديها.

وقالت الناطقة باسم الجيش الأوكراني ناتاليا غومنيوك عن وضع «صعب ومتوتر» على الجبهة الجنوبية، مشيرة أيضاً إلى الهجوم الروسي «القوي» بالمسيرات الروسية وأصافت: «كانت قوات الدفاع الجوي في منطقةنا تعمل منذ نحو 5 ساعات»، ذاكراً إصابة منشأة بمسيرة لكن دون تسجيل «أضرار جسيمة»، ونوّحت بأن هجمات سابقة بمسيرات

باكستان تسرّع إجراءات ترحيل مهاجرين أفغان إلى بلادهم

لندن: الشرق الأوسط

سرّعت باكستان إجراءات ترحيل عشرات الآلاف من المهاجرين الأفغان غير المسجلين، عبر فتح مزيد من المراكز على الحدود مع أفغانستان، الجمعة، متجاهلة نداءات جماعات معنية بالأجانب والدفاع عن الحقوق لإعادة النظر في خطط الطرد الجماعي.

ولم تستجب باكستان لنداءات من الأمم المتحدة ومنظمات لحقوق الإنسان وسفارات غربية لإعادة النظر في خطة طرد أكثر من مليون من أصل 4 ملايين أفغاني يعيشون في البلاد، قائلّة إنهم متورطون في هجمات وجرائم ينفذها مسلحون من جماعات متشددة قوّضت أمن باكستان، وفق وكالة «رويترز»، وتنتفي كابل هذه الاتهامات.

وعبرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، الجمعة، عن قلقها على سلامة الأطفال والأسر التي يطالها الطرد، قائلّة إن أزمة إنسانية تتكشف مع اقتراب فصل الشتاء.

من جهته، عبّر الملا محمد حسن أخوند، رئيس الوزراء في الإدارة التي تقودها حركة «طالبان» الأفغانية، عن تحفظاته. وقال في بيان مصور، إن «هذا مخالف تماماً لجميع المبادئ، تعالوا وتحذروا وجهها لوجه». بدوره، قال عبد الناصر خان، نائب مفوض منطقة خيبر باباكستان، إن عدد المراقب عند معبر طورخم الحدودي شمال غربي البلاد، الذي يعود منه معظم المهاجرين إلى أفغانستان، ارتفع ثلاثة أمثال لاستيعاب العدد المتزايد من العائدين. وأضاف لوكالة «رويترز»: «كل شيء طبيعي الآن، حيث لم يعد العائدون بحاجة إلى الانتظار في طوابير لساعات».

وأقامت إدارة طالبان في أفغانستان، التي تجد صعوبة في التعامل مع التدفق المفاجئ، مخيمات مؤقتة ستوفر فيها مساعدات غذائية وطبية. وتحدث لاجئون عن مشاهد فوضوية وبائسة في المخيمات. وبدأت السلطات الباكستانية في اعتقال أجانب، معظمهم أفغان، قبل ساعات من الموعد النهائي للترحيل الطوعي، والذي انتهى الأربعاء. وفر كثير من المهاجرين من أفغانستان في عقود من الصراع المسلح منذ أواخر السبعينات، وأدى استيلاء حركة طالبان على السلطة بعد انسحاب قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في عام 2021 إلى نزوح جماعي آخر.

وقال خان إن 19744 أفغانياً غادروا عبر طورخم، الخميس، فقط. من بين 147949 غادروا منذ أعلنت الحكومة الموعد النهائي. وغادر أكثر من 35 ألف أفغاني من معبر «شامان» في جنوب غربي البلاد. وقالت السلطات الباكستانية إنها مستعدة لتأجيل عودة من يعانون من مشكلات صحية أو مشكلات أخرى قد تمنعهم من السفر، وكان من بينهم امرأة حامل في الشهر السابع طلب منها، الجمعة، البقاء في باكستان حتى تضع مولودها.

هل يقلب الرأي العام موازين القوى؟

الكونغرس الأميركي بين تمويل أوكرانيا وإسرائيل

واشنطن: رداً أثير

من الحرب الآن، ولديهم فقط أسبوعان من الموسم القتالي، ولا يبدو أنهم سيحققون المزيد من التقدم».

ومن جهته، يتحدث الكيس بولتون كبير المراسلين في صحيفة «ذا هيل» في الكونغرس، عن صعوبة تمرير تمويل إسرائيل بشكل مستقل في مجلس الشيوخ، مشيراً إلى أن مقترح رئيس مجلس النواب سيمؤل مقابل تخفيض كبير في ميزانية مصلحة الضرائب التي كانت من الإنجازات الرئيسية للرئيس بايدين العام الماضي. ويضيف بولتون: «نجد المجلسين في مواجهة. قال جونسون إنه سيوافق على مشروع قانون لإسرائيل منفصل عن المبالغ المخصصة لأوكرانيا، بينما يرفض أعضاء مجلس الشيوخ الموافقة على مشروع قانون منفصل لإسرائيل. إذاً حالياً، نحن في طريق مسدود».

وفي هذا الصدد، تتحدث الصحافية إليز لابوت مؤسسة موقع «زيفي ميديا» الإخباري عن تراجع الدعم الأميركي لتمويل أوكرانيا، مشيرة إلى أن هذا هو السبب الرئيسي لإصرار الإدارة على دمج التمويلين؛ لأن فصلهما يعني عدم إقرار المساعدات لأوكرانيا. وتقول لابوت إن الشعب الأميركي أصبح يعاني من الإرهاق من الحرب في أوكرانيا، ويريد فترة زمنية محددة لهذه المساعدات مع مرور عامين على حرب، مضيفة: «الأمريكيون لا يريدون التورط في حرب تدوم 20 عاماً كما كانت الحال مع الولايات المتحدة في أفغانستان».

مساعدات غزة

وتشير لابوت إلى أن «الصراع في إسرائيل له تأثير أعمق كثيراً على الجمهور الأميركي». فهناك الكثير من الروابط بين الولايات المتحدة وإسرائيل والمشاعر العميقة هنا، لدرجة أن الأميركيين يقولون: لقد قمنا بدعم أوكرانيا، فلندعم إسرائيل الآن. وهناك أيضاً صراع كبير عما إذا كان يجب إرسال المساعدات إلى غزة». وأضافت:

تتحبّط الولايات المتحدة في دوامة تجاذبات حزبية داخلية بدأت بالانعكاس بشكل مباشر على صورتها في الخارج. فما كان في السابق سهل المنال، أصبح اليوم مشعباً بالتحديات، من تمويل الحرب في أوكرانيا الذي كان يحظى بإجماع واسع من الحزبين، وصولاً إلى تمويل حليف أميركا الأبرز في منطقة الشرق الأوسط، إسرائيل، التي لا تزال تحظى بدعم كبير في الكونغرس لكنها باتت محور تصادمات داخلية.

فعلی الرغم من أن مجلس النواب الأميركي أقر تمويل إسرائيل الذي بلغت قيمته 14.3 مليار دولار، فإن هذا التمويل لن يبصر النور في مجلس الشيوخ الذي يصوّ على إقرار الموازنة التي طلبتها الإدارة الأميركية كاملة من الكونغرس والتي بلغت قيمتها 106 مليارات دولار، منها 61 مليار لأوكرانيا و14.3 لإسرائيل، بالإضافة إلى تمويل تايوان وأمن الحدود... وغيرها من الملفات.

الحرب في أوكرانيا وتمويل إسرائيل

تشير لارا سيليجمان، مراسلة الشؤون الدفاعية في صحيفة «بوليتيكو»، إلى سجل رئيس مجلس النواب الجديد مايك جونسون المعروف بالتصويت ضد أوكرانيا، ولهذا السبب، رأت أنه «من غير المفاجئ (طرحه) قانوناً منفصلاً لإسرائيل لا يشمل دعم أوكرانيا كما طلبت الإدارة». وأضافت سيليجمان: «اعتقد أن الأمر سيشكل مشكلة لإدارة بايدين وللأورانيين الذين يقدمون على عامين

الرئاسية، خصوصاً في ولاية مهمة مثل ميتشغان. وتضيف لابوت أن هذه العوامل، بالإضافة إلى المطالبات المتنامية في الجماعات الأميركية لوقف إطلاق النار، من شأنها أن تدفع بايدين نحو الدفع أكثر باتجاه إبطال المساعدات لغزة».

ومن ناحيتها، تشير سيليجمان إلى أن إسرائيل «لا تستمع بالضرورة إلى نصائح الإدارة». وتفسر قائلة: «نرى إسرائيل تهاجم مخيمات للاجئين، وتدخل لإجتاح غزة رغم نصيحة البنتاغون لهم بعدم فعل ذلك، ويتعلم الدروس التي تعلمتها الولايات المتحدة في العراق، والقوام بهجمات موجهة لحاربة للإرهاب. لكن لا يبدو أنهم استمعوا إلى هذه النصائح، فهم يحاصرون غزة حالياً».

مخاوف اتساع الصراع

تحدّر سيليجمان من اتساع رقعة الصراع في المنطقة مع ازدياد هجمات المجموعات الداعمة لإيران على القوات الأميركية هناك، ما قد يجر الولايات المتحدة إلى «صراع إقليمي واسع لا ترغب إدارة بايدين في حدوثه».

وتقول: «لهذا السبب رأينا (البنيتاغون) يرسل عدداً كبيراً من المدمرات بهدف ردع هجمات إضافية من وكلاء إيران ضد القوات الأميركية». وتضيف سيليجمان: «ليس من الواضح إن كان هذا سيققق النتيجة المطلوبة. إنه أمر تخفي مراقبته، فمن أولويات الرئيس بايدين في هذا الصراع الإقليمي وعدم رؤيته يندلع ليصبح حرباً أوسع».

وترى لابوت أن إرسال المدمرات إلى المنطقة هو عرض للقوة قبل الولايات المتحدة تقول من خلاله إنه رغم عدم نيتها التدخل في هذه الحرب، لكن لديها القدرة على ذلك، وستتصرف إن دُفعت لفعل ذلك.



محتجون دامون لوقف إطلاق النار في غزة يقاطعون جلسة استماع ليلينكن في الكونغرس في 31 أكتوبر الماضي (إ.ب.أ)

الحزب الديمقراطي الشباب هم أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين، وهذا تغيير في الرأي العام خلال السنوات القليلة الماضية، الأمر الذي قد يؤثر في مواقف الديمقراطيين في الكونغرس، خصوصاً أن الناخبين الشباب مهمون جداً لتعزيز فرض انتخابهم عام 2024.

وتوافق لابوت مع هذه المقاربة، مشيرة إلى استطلاعات إضافية تظهر تراجع دعم الأميركيين العرب لبايدين بسبب موقفه من حرب غزة، ما قد يؤثر سلباً عليه في الانتخابات

إذ يقولون إن هذه المبالغ قد تنتهي بين أيدي (حماس)، الأمر الذي قد يعرقل إقرارها». ومع تصاعد الأصوات الداعية لوقف إطلاق النار بغزة في صفوف الأميركيين، والتظاهرات والاحتجاجات التي تزداد في الولايات المختلفة، يشير بولتون إلى أن هذه الدعوات في الكونغرس تقتصر على الشق التقدمي، كالسيناتور برني ساندرز الذي دعا إسرائيل إلى ضبط النفس، وأوضح: «اعلم من الحديث مع بعض أعضاء مجلس الشيوخ

«رغم أن أغلبية الأميركيين يدعمون إسرائيل، هناك شريحة متنامية من الأميركيين تصل إلى نحو 62 في المائة يدعمون توفير المساعدات إلى غزة». ويتحدث بولتون عن بعض العراقل التي قد تواجه المساعدات المخصصة لقطاع غزة في الكونغرس، مشيراً إلى أن طلب الإدارة بضم أكثر من 9 مليارات دولار من المساعدات والدعم الإنساني إلى غزة وإسرائيل وأوكرانيا. وقال: «لكن المساعدات الإنسانية لغزة تتعرض للهجمات من قبل الجمهوريين في الكونغرس،

«رغم أن أغلبية الأميركيين يدعمون إسرائيل، هناك شريحة متنامية من الأميركيين تصل إلى نحو 62 في المائة يدعمون توفير المساعدات إلى غزة». ويتحدث بولتون عن بعض العراقل التي قد تواجه المساعدات المخصصة لقطاع غزة في الكونغرس، مشيراً إلى أن طلب الإدارة بضم أكثر من 9 مليارات دولار من المساعدات والدعم الإنساني إلى غزة وإسرائيل وأوكرانيا. وقال: «لكن المساعدات الإنسانية لغزة تتعرض للهجمات من قبل الجمهوريين في الكونغرس،

الخارجي، حملت بعض ردود الفعل الداخلية في روسيا المشغولة بأولوياتها الخاصة في أوكرانيا، مستوى جديداً من التنبيه بخطر محقق. ورأت أوساط مقرّبة من الكرملين في حادثة اقتحام مطار محج قلعة عاصمة جمهورية داغستان الذاتية الحكم مؤشراً مقلّماً جديداً، يدل إلى مستوى تأثير الأحداث الخارجية على الوضع في البلاد. بل، وشكل هذا العنصر السبب الأساسي وراء الربط غير المسبوق للكرملين بين حربي غزة وأوكرانيا.

غزة، وحجم الحشد الغربي الذي ألقى بثقله بالكامل خلف إسرائيل، عسكرياً وسياسياً، دفع إلى إعادة ترتيب حسابات الكرملين. لقد أعادت نيران الصراع المتجدد في الشرق الأوسط وفقاً لوجهات نظر روسية تقسيم العالم، وفي حين أن المعسكر الغربي توخّد مجدداً بعد الحرب الأوكرانية خلف أهداف مشتركة، فإن الطرف الآخر المتمثل في روسيا والصين وجزء كبير من المجتمع الدولي ما زال يجد آليات مشتركة لمواجهة الوضع المتفاقم. ومع تلك الحسابات على الصعيد

الجديد، تتوقع أن تكتسب مواجهة الدبلوماسية المتفاخرة أبعاداً جيوية سياسية تلقى بثقل إضافي على التحولات الجارية في العالم، ومساعدى بلورة ملامح نظام دولي جديد. إذ تراوحت التقديرات الروسية في البداية على أن المواجهة التي فجرتها «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) لا تعدو كونها حلقة جديدة من الصراع المتواصل منذ عقود. غير أن تطورات المشهد المساوي في

رصد روسي لتحولات استراتيجية يتوقع مرحلة من الفوضى العالمية

موسكو تواجه تداعيات كبرى... داخلياً وخارجياً

موسكو، وأند جهر

هؤلاء هم الذين يزرعون قواعد عسكرية في كل مكان، ويريدون تقسيمنا من الداخل.

مخاوف روسية داخلية

كشفت العبارات التي استخدمها الرئيس بوتين عن مستوى القلق الروسي الماضي، جمهورية داغستان الذاتية الحكم في منطقة شمال القوقاز. كذلك، ربط الرئيس بوتين بين محاولات تاجيج الوضع الداخلي في روسيا بتحريض مباشر من الغرب والتطورات الدامية في فلسطين. وقال: إن «مساعدة الفلسطينيين تكون بمكافحة من يقف وراء هذه المأساة، وهم من تقالتهم روسيا في إطار العملية العسكرية الخاصة» التي تخوضها في

أوكرانيا. جدير بالذكر، أن داغستان كانت قد شهدت أعمال شغب بعد اقتحام مطار العاصمة محج قلعة من جانب متظاهرين مناصرين لفلسطين، سعوا إلى منع دخول ركاب طائرة أقلت إسرائيليين من مزدوجي الجنسية، وبالفعل، سيطر المتظاهرون لساعات على المطار، قبل أن تعلن السلطات إطلاق عملية أمنية انتهت بعودة فتح المطار أمام الرحلات الدولية من دون أن يعلن عن اعتقال وسط المهاجرين.

هذا الحادث أثار قلقاً واسعاً في روسيا، خصوصاً أن دعوات للتعنف سبقتها وفقاً لإعلان السلطات الداغستانية. ومن جهة أخرى، رأت الحكومة الروسية أن أجهزة غربية وأوكرانية وفتت وراء التحريض على العنف، وسط مخاوف من انتشار هذه الظاهرة إلى مناطق روسية تسكنها غالبية مسلمة، وعليه، دعا بوتين إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن، أكد خلاله أن بلاده تتصدى لخطر التحريض الخارجي ومحاولات استفزاز انقسام واسع في المجتمع الروسي.

لقد كان لافتاً تشديد الرئيس الروسي على أن جزور الاضطرابات الداغستانية «تتبع من المأساة التي تتكشف في فلسطين» وأوضح أنه «حينما ننظر إلى الأطفال الملطّخين بالدماء، والقتلى من الأطفال، وإلى معاناة النساء وكبار السن، وكيفية يموت الأسماء، بالطبع تتفقد كقيمت يدك وتفخر الدموع في عينيك، ولا يمكن التعبير عن ذلك بأي طريقة أخرى (...). إلا أنه لا ينبغي، ولا حق لنا، ولا يمكن أن نسمح لأنفسنا بأن نسترضد بالمخاطف». ومن وصل إلى النتيجة الرئيسية وفادها أن روسيا «لا تشارك فقط في تشكيل عالم جديد، بل هي أحد قادة هذه العملية». وزاد: «إننا نقاتل من أجل مستقبلنا في ساحة المعركة. نحن نقاتل باستمرار ونفقد رفاقنا. إن وراء مأساة الفلسطينيين، ووراء الصراع في أوكرانيا، وفي أفغانستان وسوريا، تقف النخب الحاكمة في الولايات المتحدة.

لقد كان لافتاً تشديد الرئيس الروسي على أن جزور الاضطرابات الداغستانية «تتبع من المأساة التي تتكشف في فلسطين» وأوضح أنه «حينما ننظر إلى الأطفال الملطّخين بالدماء، والقتلى من الأطفال، وإلى معاناة النساء وكبار السن، وكيفية يموت الأسماء، بالطبع تتفقد كقيمت يدك وتفخر الدموع في عينيك، ولا يمكن التعبير عن ذلك بأي طريقة أخرى (...). إلا أنه لا ينبغي، ولا حق لنا، ولا يمكن أن نسمح لأنفسنا بأن نسترضد بالمخاطف». ومن وصل إلى النتيجة الرئيسية وفادها أن روسيا «لا تشارك فقط في تشكيل عالم جديد، بل هي أحد قادة هذه العملية». وزاد: «إننا نقاتل من أجل مستقبلنا في ساحة المعركة. نحن نقاتل باستمرار ونفقد رفاقنا. إن وراء مأساة الفلسطينيين، ووراء الصراع في أوكرانيا، وفي أفغانستان وسوريا، تقف النخب الحاكمة في الولايات المتحدة.

لقد كان لافتاً تشديد الرئيس الروسي على أن جزور الاضطرابات الداغستانية «تتبع من المأساة التي تتكشف في فلسطين» وأوضح أنه «حينما ننظر إلى الأطفال الملطّخين بالدماء، والقتلى من الأطفال، وإلى معاناة النساء وكبار السن، وكيفية يموت الأسماء، بالطبع تتفقد كقيمت يدك وتفخر الدموع في عينيك، ولا يمكن التعبير عن ذلك بأي طريقة أخرى (...). إلا أنه لا ينبغي، ولا حق لنا، ولا يمكن أن نسمح لأنفسنا بأن نسترضد بالمخاطف». ومن وصل إلى النتيجة الرئيسية وفادها أن روسيا «لا تشارك فقط في تشكيل عالم جديد، بل هي أحد قادة هذه العملية». وزاد: «إننا نقاتل من أجل مستقبلنا في ساحة المعركة. نحن نقاتل باستمرار ونفقد رفاقنا. إن وراء مأساة الفلسطينيين، ووراء الصراع في أوكرانيا، وفي أفغانستان وسوريا، تقف النخب الحاكمة في الولايات المتحدة.

لقد بدأت الحروب في منطقتي جنوب القوقاز وأوروبا الشرقية، والأين في الشرق الأوسط، تشهد - وفقاً للخبير الروسي - «مرحلة الدعم العسكري الفتح للتحولات السياسية والاقتصادية العالمية». وهنا يلاحظ لوكيانوف، أن «نظام العلاقات، الذي تأسس مع اختفاء الاتحاد السوفياتي وسيطرة القطب الواحد، لم يكن قادراً في نهاية المطاف على نزع فتيل «الألغام» القديمة أو عزلها من أجل الحد من تأثير التفجير. وللأسف، هناك عدد غير قليل من براميل البارود من هذا النوع منتشرة حول العالم، والأمل ضئيل في أن يقتصر الأمر على الانفجارات التي حدثت بالفعل».

وانطلاقاً من هذا الفهم، يرى خبراء روس، أن «حرب غزة 2023» لن تحل القضية الفلسطينية التي لا توجد بعد اليات لحل نهائي لها، لكنها أصبحت بالفعل «علامة فارقة في السياسة العالمية». ولتوضيح هذه الفكرة، كتب موقع «روسيا في السياسة العالمية»: إنه «من ناحية، هناك مجموعة من البلدان القريبة ثقافياً وتاريخياً والتي تقاتل، من أجل منع إعادة النظر في

قالوا

«سنبقى على موقفنا الثابت بأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية لشعبنا، وإننا ضد التطبيع ضد الاعتراف بشرعية هذا الكيان، ونحن على موقف ثابت من أن فلسطين يجب أن تحرّر من النهر إلى البحر واسترجاع كامل الوطن... هناك تطابق وتناغم بين موقف مجلس نواب الشعب وموقف الرئيس وتطلعات شعبنا».

رئيس البرلمان التونسي إبراهيم بودريالة



«الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ من التقارير التي تتحدث عن هجوم وشيك واسع النطاق من قبل (قوات الدعم السريع) السودانية على الفاشر في شمال دارفور، من شأنه أن يعرض لخطر كبير مدنيين، بينهم مئات الآلاف النازحين، فر العديد منهم أخيراً إلى الفاشر من مناطق أخرى».

وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن



«نحن متفائلون. لقد أجرينا كثيراً من الإصلاحات، واعتمدنا القوانين اللازمة للاستجابة للتوصيات... ولدي أسباب للاعتقاد أنه سيمهد الطريق لقرار المجلس الأوروبي بشأن فتح مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي» مع أوكرانيا ودول أخرى».

وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا



«سعيدة للغاية بالفوز، لكنني لم أكن سعيدة في الأونة الأخيرة... الوضع في العالم لا يجعلني سعيدة... من الصعب للغاية رؤية الأولاد والأطفال يموتون كل يوم. إنه لأمر مفرح، لذا قررت التبرع بجزء من جائزتي المالية لمساعدة الفلسطينيين. لا يمكنني أن أكون سعيدة بهذا الفوز فقط، بالتزامن مع ما يحدث... أسفة، هذه ليست رسالة سياسية، إنها مجرد إنسانية».

أنس جابر، نجمة كرة المضرب التونسية العالمية



منطلقات الموقف الروسي من الصراع الحالي، إذ لا بد من ملاحظة مستوى الإنزلاق الذي وصلت إليه العلاقات بين موسكو وبقيت أرباب خلال الفترة الأخيرة، على خلفية المواقف الإسرائيلية من الحرب الأوكرانية. وهنا يدخل عاملان رئيسيان على خط السجلات:

الأول، العلاقة الروسية - الإيرانية التي وصلت مستويات من التشنق والتحالف، جعلت محللين إسرائيليين يتحدثون عن مواجهة «محور يضم روسيا والصين وكوريا الشمالية وإيران وبلدانا أخرى كثيرة».

والآخر، يتعلق بتبلور رؤية روسية جديدة للتحالفات على خلفية الصراع المتفاقم مع الغرب، ما يعني أن موسكو بدأت تدريجياً تفقد اهتمامها ببناء توازنات صعبة مثل تلك التي بنتها منذ حلول قواتها العسكرية في سوريا.

على هذه الخلفية، من الصعب توقع تراجع موسكو عن مواقفها المعلنة. ذلك أنه من الناحية الجيو - سياسية ترى موسكو أن المواجهة الكبرى الحالية مع المخاوف من اتساع رقعتها وتحولها، كما قال بوتين، إلى «حرب إقليمية» تشكل فرصة مواتية لتعزيز

التحركات الروسية على الصعيد بلورة ملامح «نظام دولي جديد» دعا إليه مراراً موسكو ويكثّر. وفي هذا الإطار، يُنتظر أن تواصل موسكو نشاطها السابق في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما يهدف إلى

تشكيل أوسع جبهة ممكنة معارضة للحرب. وبالأخص، أن إيقاف الحرب من دون تحقيق هدف تغيير الخرائط في المنطقة، سيؤدي إلى أضعاف نفوذ الموضوع أخيراً. أضف إلى ما سبق، أن تركيز العالم كله على إسرائيل وقطاع غزة، يمنح روسيا حرية أوسع للتحرف.

وهنا، على سبيل المثال، نجحت روسيا في التخلي عن معاهدة حظر التجارب النووية بهدوء نسبي. وبالإضافة إلى ذلك، حصلت روسيا على فرصة لتنشيط دبلوماسيتها، والانفتاح بشكل أنشط على الأطراف الدولية ومنظمات المجتمع الدولي؛ ما يعني تقويض المحاولات الغربية لعزلها. وهذا ظهر أخيراً في النشاط الزائد لموسكو في مجلس الأمن وفي الاتصالات مع الأطراف المختلفة.

ومن جانب، آخر، وإن كان محصمياً القول بصعوبة تصور أن تقل القيادة الإسرائيلية بوساطة روسية في الحرب الجارية، فإن هذا لا يمنع موسكو من مراعاة فوائد بسبب الوضع الحالي.

اتساع الهوة مع إسرائيل
في سياق متصل، فإن تركيز بعض الخبراء على فكرة «الفوائد الروسية» من الصراع المتفاقم، لا يعكس وحده



نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف مستقبلاً قيادي «حماس» موسى أبو مرزوق وباسم نعيم في موسكو (رويترز)

ومن الارتباك الغربي الحاصل على الصعيد توزيع الجهد في إمداد إسرائيل وأوكرانيا بالسلاح والمعلومات الاستخباراتية والموازنات المالية الكبرى.

بعبارة أخرى، فإن بعض المجتمعات الغربية - وخصوصاً في أوروبا - سوف تبدأ بطرح تساؤلات حول الجدوى من استمرار دعم أوكرانيا بالسلاح والمال. وهذا ما أظهره، مثلاً، فشل الاتحاد الأوروبي في التوصل إلى اتفاق حول تركيز العالم كله على إسرائيل وقطاع غزة، يمنح روسيا حرية أوسع للتحرف.

وهنا، على سبيل المثال، نجحت روسيا في التخلي عن معاهدة حظر التجارب النووية بهدوء نسبي. وبالإضافة إلى ذلك، حصلت روسيا على فرصة لتنشيط دبلوماسيتها، والانفتاح بشكل أنشط على الأطراف الدولية ومنظمات المجتمع الدولي؛ ما يعني تقويض المحاولات الغربية لعزلها. وهذا ظهر أخيراً في النشاط الزائد لموسكو في مجلس الأمن وفي الاتصالات مع الأطراف المختلفة.

ومن جانب، آخر، وإن كان محصمياً القول بصعوبة تصور أن تقل القيادة الإسرائيلية بوساطة روسية في الحرب الجارية، فإن هذا لا يمنع موسكو من مراعاة فوائد بسبب الوضع الحالي.

اتساع الهوة مع إسرائيل
في سياق متصل، فإن تركيز بعض الخبراء على فكرة «الفوائد الروسية» من الصراع المتفاقم، لا يعكس وحده



لقطة من مهاجمة الطائرة الإسرائيلية في مطار العاصمة الداغستانية محج قلعة (أ.ب)

وأيضاً وجّه بوتين، خلال ترؤسه مجلس الأمن الروسي الاستخبارات والسلطات الأمنية والمحلية، بالتحريف بحزم وفي الوقت المناسب لحماية النظام الدستوري والحفاظ على حقوق وحريات المواطنين، وحماية السلم الأهلي والديني في روسيا.

... والبعيد الخارجي
في الواقع، كانت موسكو قد سعت إلى إظهار تصير موقفها عن الغرب، عندما استقبلت وفداً من حركة «حماس» بشكل رسمي. وبرز سياسيون روس والزيرة التي كانت استعراضية أكثر من أن يكون لها بُعد سياسي مهم بحشد موقف روسياً جديداً، وذلك عبر الحديث عن أن موسكو «مفتحة على الأطراف ويمكن أن يساعدنا ذلك في لعب دور

وفي هذا الشأن، صحيح أن كثيرين

«حرب غزة»... هل هي بداية تحولات استراتيجية؟

نتائج الحرب الباردة. وفي هذا الصدد، يهدف الغرب إلى تحقيق أقصى قدر من التوحيد ومواجهة الاتهامات غير المواتية له. لكن الأمر اللافت هو أن مهمة الدمج ليست خارجية فحسب، بل داخلية أيضاً. إذ يتزايد عدد التناقضات الاجتماعية والسياسية داخل دول المجتمع الغربي. ما يؤسس لزيادة الحاجة إلى ظهور تهديد موحد من الخارج. لكن من المرغوب فيه ألا يكون هذا التهديد مفرطاً.

ويضفي الموقع (وهذا أمر مفهوم أيضاً - فغالبيت المجتمعات لا تريد خوض حروب مباشرة سواء في أوروبا أو في أميركا. ومن هنا يأتي وفقاً للمجتمع الخبراء الروس، الشعار الثابت الذي يعتر عنه الأميركيون بشكل أكثر صراحة، ويعتر عنه الأوروبيون بشكل مستتر، بأن مساعدة الطرف المتحالف معهم المتحارب (أوكرانيا، والأين إسرائيل على ما يبدو) تشكل استثماراً مربحاً. وبهذا المعنى، يظل الغرب المجموعة الوحيدة من الدول التي لديها نظام فعال للتعبئة. وعلى رأس هذا التسلسل الهرمي تأتي الولايات المتحدة، التي عززت الآن هيمنتها. ولكن على وجه التحديد داخل القطب».

في المقابل، وفق الموقع الروسي، «فإن ممثلي بقية العالم لا تجد اليات للانخراط في شكل موحد في مواجهة الغرب. ولذا بنجح الغرب بطرح اليات مؤقتة لتحقيق توازنات على المستوى الإقليمي مثلًا تحظى بقبول من جانب الأطراف التي لا تجد اليات أخرى لمواجهة التحديات الناشئة». ومن ثم، يرى الخبراء الروس أن هذا هو شكل النظام الدولي الحالي، وأن هذا المسار قد يمر بفترة انتقالية طويلة نسبياً. وهذا يعني أن على روسيا «الاستعداد لتحولات وانفجارات عدة في مناطق كثيرة في العالم».

يرى خبراء روس أن الحرب في فلسطين حالياً باتت تشكل المرحلة التالية من إعادة ترتيب النظام العالمي الجديد. وكتب الخبير فيودور لوكيانوف، أن «هذه العملية التي بدأت في مطلع القرن، اتخذت بُعداً جديداً، بعدما كانت القناعة قد سادت بأن جوهرها قد تحدد بنهاية المواجهة العسكرية الأيديولوجية العالمية في القرن العشرين. وانطلاقاً من هذا الفهم، فإن الصراعات الإقليمية عكست الفشل في تسريع وثيرة بناء النظام الدولي الجديد، كما أن كثرة التناقضات في العالم أدت إلى تراكم التوتر وتحول الصراعات المجددة إلى صراعات ساخنة».

لقد بدأت الحروب في منطقتي جنوب القوقاز وأوروبا الشرقية، والأين في الشرق الأوسط، تشهد - وفقاً للخبير الروسي - «مرحلة الدعم العسكري الفتح للتحولات السياسية والاقتصادية العالمية». وهنا يلاحظ لوكيانوف، أن «نظام العلاقات، الذي تأسس مع اختفاء الاتحاد السوفياتي وسيطرة القطب الواحد، لم يكن قادراً في نهاية المطاف على نزع فتيل «الألغام» القديمة أو عزلها من أجل الحد من تأثير التفجير. وللأسف، هناك عدد غير قليل من براميل البارود من هذا النوع منتشرة حول العالم، والأمل ضئيل في أن يقتصر الأمر على الانفجارات التي حدثت بالفعل».

وانطلاقاً من هذا الفهم، يرى خبراء روس، أن «حرب غزة 2023» لن تحل القضية الفلسطينية التي لا توجد بعد اليات لحل نهائي لها، لكنها أصبحت بالفعل «علامة فارقة في السياسة العالمية». ولتوضيح هذه الفكرة، كتب موقع «روسيا في السياسة العالمية»: إنه «من ناحية، هناك مجموعة من البلدان القريبة ثقافياً وتاريخياً والتي تقاتل، من أجل منع إعادة النظر في

من هو جونسون؟

نشأ مايكل «مايك» جونسون، (51 سنة) في مدينة شريفبورت بولاية لويزيانا. وكان والده رجل إطفاء كاد أن يُقتل عام 1984 في انفجار مصنع أدى إلى إعاقته. وقال جونسون لصحيفة مسقط رأسه لاحقاً «لقد غيّرت هذه الحادثة مسار حياة عائلتنا». وذكر أنه كان يحمل بان يصعب رجل إطفاء، إلا أنه بدلاً من ذلك التحق بجامعة ولاية لويزيانا وأصبح محامياً دستورياً.

ثم إنه قال في خطابه بعيد انتخابه رئيساً لمجلس النواب بشيء من الاعتزاز «أنا أول خريج جامعي في عائلتي»، وفي حينه، سجلت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه «بدا لطيفاً وخفيف الظل ونكياً».

بعدها خدم جونسون لفترة وجيزة في المجلس التشريعي لولاية لويزيانا، وقبل ترشحه كنائب عن ولاية لويزيانا في مجلس النواب الأمريكي، وفوزه عام 2016، دافع جونسون أمام المحكمة العليا في لويزيانا عن الحظر الذي فرضته الولاية على زواج المثليين، والواقع أن جونسون مسيحي إنجيلي محافظ ومتمسّد، يعتزّ بان «إيمانه يحدد كل ما يفعله». وهو متزوج من كيلي لاري ولديهما أربعة أطفال. وفي نفي مُسبق لأي شعور عنصري، قال إنه في وقت مبكر من حياته الزوجية تبنّى وزوجته صبياً أميركياً من أصل أفريقي يبلغ من العمر 14 سنة واعتبراه جزءاً من عائلتهما. وللعلم، فإنه يقدّم وزوجته «بودكاست» عن الدين والسياسة تحت مسمى «الحقيقة تُقال».

قناعاته الاقتصادية اليمينية

عام 2018، قال جونسون إن ضابط الإنفاق العام هو «أوليوتته الأولى»، مضيفاً أن تخفيضات «تقديمات الضمان الاجتماعي والرعاية الطبية والمساعدات الطبية والفوائد على الدين... كان من الواجب أن تحدث بالأسس (أي إنها تأخرت كثيراً عن الوقت الملائم)» لأنها (أي التقديمات) تشكل «تهديداً وجودياً للتجربة الأميركية». وحقاً، في عامي 2019 و2021، عارض جونسون قانون رفع الحد الأدنى للاجور، إلى 15 دولاراً في الساعة، باعتباره «تشريعاً مدمراً للوظائف». ومن جهة ثانية، أيد الأمر التنفيذي الذي أصدره الرئيس السابق دونالد ترمب عام 2017 بحظر الهجرة من سبع دول ذات غالبية مسلمة، قائلاً «هذه ليست محاولة لحظر أي دين، بل هي بالأحرى محاولة لحماية وطننا بشكل مناسب. نحن نعيش في عالم خطير، وهذا الإجراء المهم سيساعدنا على تحقيق التوازن بين الحرية والأمن».

رفضه نتائج انتخابات 2020

في سياق متصل، وبعيداً عن نزعة المحافظه بشأن قضايا السياسة، انضم مايك جونسون بشكل وثيق إلى جهود ترمب لإلغاء نتائج انتخابات عام 2020، ولعب دوراً ريادياً بارزاً في حث الجمهوريين على التوقيع على مذكرة إلغاء النتائج. وأيضاً حشد الدعم لدعوى قضائية في ولاية تكساس سعت إلى إلغاء النتائج في أربع ولايات متنازعة فاز بها جو بايدن، ورفضت المحكمة العليا تلك القضية. جونسون، يُعد بالفعل أحد أعضاء الكونغرس الجمهوريين الذين يثيرون قلق العديد من خبراء الديمقراطية، بسبب رفضه قتل ما يدعونه «أحد المبادئ الأساسية للنظام الأمريكي»... أي الاستعداد لقبول هزيمة حزبهم. وفي هذا الاتجاه اعتبر العالم السياسي خوان لينز شخصيات مثله بأنهم «الجهات الفاعلة شبيهة المخصصة من السياسيين الذين لا يبدرون إلى شن هجمات (مباشرة) على الديمقراطية، لكنهم ينسجمون معها». وهنا نشير إلى أن جونسون «البتكر» نظرية قانونية لتبرير اعتراض ترمب على نتائج 2020، وأيدها العديد من زملائه في مجلس النواب، تزعم أن فنزويلا متوترة بطريقة ما في العتبات بالالتصويت في الولايات المتحدة، وبسبب مواجهة جانحة «كوفيد - 19» التي فرضت تغييرات في طريقة التصويت، حثّ الجمهوريين على منع المصادقة على نتيجة الانتخابات بحجة أنها كانت غير شرعية وغير دستورية. وعندما سُئل خلال مؤتمره الصحافي الأول كرئيس للمجلس، عما إذا كان لا يزال متمسكاً بجهوده لإلغاء انتخابات 2020، تجاهل السؤال، وصرخت النائبة فيرجينيا فوكس من ولاية نورث كارولينا على الصحافيين طالبة منهم بأن يصمتوا. هذا عن الانتخابات الفائتة... ولكن إذا خسر ترمب مرة أخرى انتخابات 2024، وادعى حصول تزوير، قد يكون مايك جونسون في وضع أفضل لمساعدته. وحسب موقع «بوليتيكو»، تساءل مايكل والدمان الباحث في «مركز برينان للعدالة» عن نيات رئيس مجلس النواب قائلاً «هل سيدافع هذا الرجل عن الدستور؟ أم أنه سيفعل ما فعله في المرة السابقة؟».



الجمهوريون المعتدلون انضموا للمتشددين بعدما سئموا من المشاحنات والخلل الوظيفي

مايك جونسون... رئيس مجلس النواب الأكثر محافظة في تاريخ الولايات المتحدة

لم يعارض قاعدة الحزب الجمهوري بل بنى صداقته باعتبارها من الموالين لترمب

في الحقيقة، مايك جونسون ليس معتدلاً ولا مؤسستياً بل هو العكس تماماً. إنه أحد «تلامذة» جوردان، الآتي من الجناح اليميني المتشدد المناهض للمؤسستية في الحزب الجمهوري والكونغرس. ومع أنه لم يكن عضواً في «تجمع الحرية» الذي يراسه جوردان، إلا أنه قاد لجنة الدراسة الجمهورية التي جعلت مقولة «أن أي دولار يُنفق على الضمان الاجتماعي هو إنفاق أكثر من اللازم» شعاراً لعملها ضد دور الحكومة.

أيضاً، عد الكثير من وسائل الإعلام انتخاب جونسون «حدثاً تاريخياً»، وتوقعت أنه قد يكون رئيس المجلس الأكثر محافظة في تاريخ الولايات المتحدة. بيد أن وقائع عدة تظهر أن صعوده لم يات مصادفة، بل كان نتوجياً لسلسلة متعقدة من التحركات التي مكنته من وضع نفسه في موضع قوة أكبر. ذلك أنه - مثلاً - يعارض حقوق الإجهاض وزواج المثليين، كما أنه لم يعارض أبداً «قاعدة» الحزب الجمهوري... وفي الوقت نفسه، كان يبني صداقته باعتبارها من الموالين لترمب. ومما قاله لصحيفة «الديلي بيست» عام 2018 إنه سعى جاهداً للحفاظ على العلاقات مع كل من «تجمع الحرية» وقيادة الحزب. واستمرت هذه التوجهات مع تحرك المتشددين ضد سلفه رئيس مجلس النواب السابق كيفن مكارثي، إذ صوت جونسون ضد تمويل أوكرانيا والإنفاق المؤقت في 30 سبتمبر (أيلول)، وأيد صفقة مكارثي مع الديمقراطيين للحد من الدين، مما منحه المصادقة كلاعب جماعي. وفيما وصفته حملة الرئيس بايدن لعام 2024 بأنه «ماغا مايك» (شعار ترمب يجعل أميركا عظيمة مرة أخرى)، قال عنه ترمب بأنه «سيقوم بعمل رائع».

النهاية إلى صعود جونسون، الذي لم يكن يحظى بشهرة وطنية، ليظهر في نهاية المطاف، المرشح الرئيسي لمنصب رئيس البرلمان. وما يستحق الذكر هنا، أنه حتى السيناتور الجمهورية المعتدلة المخضمة سوزان كولينز، قالت إنها اضطرت للبحث عنه على موقع غوغل.

أكثر من هذا، بجانب كون جونسون عضواً «من الدرجة الثانية» في قيادة مجلس النواب، إذ انتخب لأول مرة عام 2016، فهو يعد أيضاً المشزع الأكثر غموضاً الذي وصل إلى رئاسة المجلس منذ انتزع المنصب الثالث السابق دينيس هاسترت، الذي جاء من المقاعد الخلفية عام 1998، خلفاً لنيوت غينغيتش، بعد تغلبه على توم ديلاي، الذي كان يعد نسخة جيم جوردان في ذلك الوقت. فكيف أصبح هذا الغموض المحيط بالرجل ميزة بالنسبة له؟

أعداء جونسون قليلون

جونسون، على عكس المرشحين الثلاثة الفاشلين لمنصب رئيس مجلس النواب الذين سبقوه، لديه عدد قليل من الأعداء بين الجمهوريين في مجلس النواب. ووفق كتابات عدة، فإن السمة المميّزة له هي «الجمع بين وجهات نظره المتشددة والأسلوب الشخصي اللطيف». غير أن طبيعة جونسون اللطيفة لا تعني أنه مرشح يحظى بإجماع. وهذا ما حصل في الواقع، حين خسر تصويت الحزب أمام يوم أمير، الذي استقال بعد 4 ساعات فقط، ليحظى لاحقاً بشبه إجماع ويصبح الرئيس الـ56 لمجلس النواب.

مايك جونسون أمام مهمات تمويل الحكومة وضبط الموازنة وإقرار المساعدات لأوكرانيا وإسرائيل

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مجلس الشيوخ والبيت الأبيض.

من جانب آخر، رغم وعود جونسون لتعديل أو ضبط الموازنة، على أمل أن يكون مجلس النواب في وضع أفضل في ظل النظام العادي... يظل من الصعب التوفيق بين الالتزام المقترض بالتغييرات الإجرائية للحكومة الجيدة وبين التكتيكات المنيرة للفضوى والخلاف.

ومعلوم أن التفاصيل تختلف حسب السنة، ففي الكثير من الحالات تجري هذه العملية خلف أبواب مغلقة، حيث تتفاوض قيادة الحزب على فواتير الإنفاق المكونة من آلاف الصفحات والتي تسمح بالإففاق الفيدرالي التقديري الذي يمكن أن يتجاوز تريليون دولار. ويصار بعد ذلك إلى تقديم هذه المقترحات المكلفة والمعقدة لأعضاء الكونغرس ويطلب منهم التصويت لصالحها أو ضدّها. وأحياناً، في وقت متأخر من الليل، ما يترك المشرعين جاهلين ما يصوتون عليه.

لذا، بينما حدد جونسون جدولاً زمنياً طموحاً من شأنه أن يسمح اقتراضياً لمجلس النواب بالنظر في جميع مشاريع قوانين الاعتمادات بشكل فردي، أقرت الرسالة نفسها بان إجراء إنفاق مؤقت آخر لتمديد التمويل الحكومي حتى يناير (كانون الثاني) أو أبريل (نيسان) 2024، قد يكون ضرورياً لتجنب إغلاق الحكومة في 17 من الشهر الحالي. وللوفاء بهذا الجدول الزمني الطموح، سيحتاج جونسون إلى توحيد صفوف الجمهوريين المعتدلين واليمينيين في مجلس النواب خلف أجندة ميزانية واحدة. إلا أنه في السنوات الأخيرة، ثبت أن هذه مهمة صعبة حتى بالنسبة للرؤساء الجمهوريين الأكثر خبرة.

وعلى النقيض من ذلك، قد يكون جونسون، وهو الجمهوري الأقل خبرة، قادراً على استغلال افتقاره إلى الخبرة بشكل إيجابي. وللتذكير، كان أحد وعوده الأساسية تحقيق اللامركزية في السلطة، ما يمنح اللجان وأعضاء الكونغرس الأفراد المزيد من السلطة للتفاوض وكتابة مشاريع القوانين. ولكن، رغم ذلك، يرى البعض في هذا طريقاً إلى المزيد من الفوضى، وهؤلاء يجادلون - من واقع خبرتهم - بان مجلس النواب لن ينجح إلا القليل من دون توجيه قوي من مكتب رئيس المجلس.

عد انتخاب النائب الجمهوري اليميني المتشدد، مايك جونسون، رئيساً لمجلس النواب الأمريكي، مفاجأة لا يمكن يتوقعها، حتى الديمقراطيون أنفسهم. وكان هؤلاء قد شاركوا عمداً في جهود حفنة من النواب الجمهوريين اليمينيين المتشددين، في عزل رئيس المجلس السابق كيفن مكارثي، قبل شهر. كان الديمقراطيون يعتقدون أن من شأن استمرار تعطيل المجلس تعميق انقسامات الجمهوريين وإظهار ضعفهم ويحولهم إلى أضحوكة أمام قاعدتهم والرأي العام الأوسع. ومن ثم، تحمليهم المسؤولية عن إبقاء ثالث أرفع منصب سياسي في البلاد في حالة شغور غير مسبوق، تمهيداً لإعادة سيطرتهم على المجلس في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024. لكن الجمهوريين تمكنوا من تجاوز انقساماتهم، بعد 3 جولات انتخابية فاشلة، أطلقت برمودوزنة في حزبهم، ليستسلم مؤتمرهم ويوافق على انتخاب يميني «هادئ» وقيادي من الدرجة السابعة، ليصبح فجأة رقم 2 في خط الخلافة الرئاسية، بعد نائب الرئيس. الكرة أضحت الآن في ملعب الديمقراطيين، عليهم الخروج من مأزقهم في ظل رهانات سياسية خاطئة تتعلق بتقديراتهم لقوة التيار اليميني الذي يواصل صعوده في البلاد.

بروفيل

واشنطن: إيلي يوسف

خلال صيف عام 2012، قال الرئيس الأميركي الديمقراطي باراك أوباما لمؤيديه، إنه إذا فاز بالبيت الأبيض مرة أخرى، فإن ذلك «سيكسر الحثى اليمينية» بين الجمهوريين. ولكن، بدلاً من ذلك، بعد خسارة المرشح الجمهوري المعتدل ميت رومني سباق الرئاسة أمامه، تبنى الحزب نسخة أكثر تشدداً عبر ترشيح دونالد ترمب في عامي 2016 و2020. وبعد فوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2020، قال جو بايدن إنه مع رحيل ترمب، يامل أن يتمكن الحزب الجمهوري هذه المرة من كسر هذه «الحثى» أخيراً. لكن الحزب الجمهوري ذهب هذه المرة إلى عمق أكبر، حيث أشاد بمحاولة الرئيس السابق الفاشلة للبقاء في منصبه، ودافع عنه مرارا وتكراراً. وما هو اليوم، ينتخب مايك جونسون، أحد أكبر المنكرين لنتائج انتخابات 2020، الذي كتب بنفسه المذكرة التي رفعت إلى المحكمة العليا لدعم مراجعة تلك الانتخابات.

الأمر إذاً ليس حتى بقدر ما هو مسار، لا يزال الحزب الجمهوري يخطفه في عملية انزياح نحو اليمين، بعدما كان يُعد حزب الدفاع عن التقاليد والاستقرار السياسي. فاليوم، لا يوجد أي سبب للاعتقاد بأنه سيعود إلى ما كان عليه، مع انتخاب جونسون. فكيف تمكن هذا الرجل «المغمور»، الذي بالكاد كان معروفاً داخل الولايات المتحدة نفسها بحسب صحيفة «بوليتيكو»، ويجهد الدبلوماسيين الأجانب في واشنطن والعواصم الأجنبية للبحث عنه في محرك البحث «غوغل»؟

المتشددون حصلوا على رجلهم

عملياً، حصل المتشددون الجمهوريون في النهاية على رجلهم، رغم أنه لم يكن هو الشخص الأكثر تطرفاً الذي كان خيارهم الأول. وقال النائب اليميني، ماثيو غايتس، الذي قاد عملية إقصاء مكارثي، لصحيفة «وول ستريت جورنال» في هذا الصدد «اعتقد أن التاريخ سيقمّ الأسابيع الثلاثة (المدة التي بقي فيها المجلس من دون رئيس) باعتبارها الأسابيع الأكثر إنتاجية للكونغرس الـ118، لأنه لدينا الآن رجل وخط».

ثم إنه إذا كان الجمهوريون المعتدلون هم من أسقطوا النائب جيم جوردان، الأب الروحي لليمين المتطرف - ويرجع ذلك جزئياً إلى اعتراضهم على دوره في محاولة إلغاء انتخابات 2020 - فلماذا إذا انضموا إلى التيار اليميني لصالح جونسون، الذي كتب المذكرة إلى المحكمة العليا لإلغائها؟ يقول البعض من المعتدلين، نظراً لأعدادهم المحدودة، «لم يروا أي طريق آخر للخروج من الاضطرابات التي يشهدها حزبهم، بعدما سئموا من المشاحنات والخلل الوظيفي وأرادوا العودة إلى العمل». ومع ذلك، بدا من الضروري مراجعة المسار الذي أدى في



استمرار تقديم مساعدات لأوكرانيا أمام البرلمان الأميركي (أ.ف.ب)

مفاوضات جدة: ضرورة تجاوز اتفاق مايو



فيصل محمد صالح

السقف الحالي الذي يتطلع إليه السودانيون هو وقف إطلاق نار طويل المدى تتزامن معه إعادة توزيع القوات العسكرية بشكل يبعدها عن المناطق المدنية

الوصول المنتظم إلى الأشخاص المحتجزين. وفي نقطة أخرى، أكد على السماح باستئناف العمليات الإنسانية الأساسية وحماية العاملين والأصول في المجال الإنساني، وضمان حرية حركة العاملين في هذا المجال، وعدم التدخل في أنشطة العمل الإنساني. وحدد بند آخر تعيين نقاط اتصال للتعامل مع الجهات الفاعلة الإنسانية لتسهيل أنشطتها، وحدد بالاسم الهلال الأحمر السوداني والصليب الأحمر الدولي. وخدم الاتفاق بنقطة تحدثت عن إعطاء الأولوية للمناقشات الهادفة لوقف إطلاق النار لمدة قصيرة لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، وهو ما لم يحدث، ومن ثم أعلن الوسطاء تعليق المفاوضات لعدم جدية الطرفين. هذا الاتفاق، كما هو واضح، نتاج مفاوضات الشهر الأول للحرب، ولذلك كان منخفض السقف، وغاية طموحه تنظيم عملية الحرب ومحاولته إلزام أطرافها بأداب وأخلاقيات الحرب المنصوص عليها في القانون الدولي، وتوفير نوع من الحماية للمدنيين. هذا السقف لا يناسب الوضع الحالي الذي انتشرت فيه الحرب في معظم ولايات السودان، مع استغلال أمد الحرب وتفاقم الأوضاع المسالمة للنزوحين واللاجئين، وتحويل العاصمة إلى مدينة أشباح.

السقف الحالي الذي يتطلع إليه السودانيون هو وقف إطلاق نار طويل المدى تتزامن معه إعادة توزيع القوات العسكرية بشكل يبعدها عن المناطق المدنية، هذا هو أقل ما يمكن أن يقع المواطنين المدنيين بجدوى عملية التفاوض، وإمكانية الوصول في المراحل المقبلة لمداخل حل سياسي ينقل السودان لمرحلة جديدة.

التسريبات التي تخرج من مفاوضات جدة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» محدودة جداً، ويبدو أن المنظمات الإقليمية، قد نجحوا في فرض حالة من التعتيم والكتنمان على مجريات التفاوض، كما فرض الوسطاء نطاقاً رسمياً باسم المفاوضات، واقتلوا الباب بالتالي أمام التصريحات المتبادلة بين الطرفين، والتي كانت تقدم أحياناً تصريحات متناقضة بهدف تجيير النتائج لمصلحة أحد الطرفين.

هذا التكتّم، مع استمرار التفاوض من دون معوقات أو تهديدات بالاستسحاب، وغيرها من تكتيكات تقويض العملية التفاوضية، يقوي من الأمل باحتمالات التوصل لاتفاقات مُرضية يمكن أن توقف الحرب في السودان. لا لجادل أحد في صعوبة المهمة، ولا في التعقيدات المحيطة بملف الحرب في السودان؛ لذلك فإن غاية ما يتطلع له السودانيون من هذه الجولة هو الاتفاق على وقف طويل لإطلاق النار، والفصل بين القوات، وتجميعها في معسكرات بعيدة عن المواقع المدنية. ولو نجحت الجولة الحالية من التفاوض في وقف الحرب، فإنها ستفتح الباب أمام مناقشة بقية التفاصيل في جولات لاحقة.

لم يكن سهلاً على الجيش السوداني الإعلان عن عودته لطاولة المفاوضات بعد التعبئة الطويلة ضد التفاوض وتوصيفه بالخيانة الوطنية، لذلك فقد ركز الإعلام الموالي للجيش على أن غرض التفاوض هو فقط إلزام قوات «الدعم السريع» بتطبيق اتفاق 11 مايو (أيار) لحماية المدنيين، الذي سبق التوقيع عليه، ثم لم يتم الالتزام به. والحقيقة أن سقف هذا الاتفاق منخفض جداً، ولا يمكن أن تعود المفاوضات بعد توقف خمسة أشهر لتقف عند نقطة ذلك الاتفاق.

هذا الاتفاق، كما يحدد اسمه، كان هدفه حماية المدنيين أثناء الحرب، لذلك فإن كل بذوه كانت متعلقة بوضع المدنيين والمنشآت المدنية ومراكز الخدمات في مواقع القتال، ولم يتوصل وقتها لوقف الحرب بشكل كامل ولا حتى وقف إطلاق النار لفترة زمنية.

ينص الاتفاق على أن مصالح وسلامة الشعب السوداني هي الأولويات الرئيسية، وتأكيد الالتزام بضمان حماية المدنيين في جميع الأوقات، في حين يتحدث البند الثاني عن مسؤوليات الطرفين عن احترام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان... «بما في ذلك الالتزام بالتمييز في جميع الأوقات بين المدنيين والمقاتلين، واتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتجنب وتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين، ما يهدف إلى إخلاء المراكز الحضرية بما فيها مساكن المدنيين، فعلى سفيل المثال لا ينبغي استخدام المدنيين دروعاً بشرية». كما تحدث عن «الالتزام بحماية المستشفيات والمراكز الطبية وسيارات الإسعاف، ومراكز الخدمات مثل الماء والكهرباء».

واكد الاتفاق على ضرورة الامتناع عن أي شكل من أشكال التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، بما في ذلك العنف الجنسي بجميع أنواعه. ومعاملة جميع الأشخاص المحرومين من حريتهم بطريقة إنسانية، وتمكين المنظمات الإنسانية الرئيسية من

سيناريوهات أميركية للأزمة الشرق أوسطية

من هذه الخيارات المتباينة؟ من الواضح أن حالة الشقاق والفراق في أروقة الخارجية الأميركية، باتت مسموعة ومقررة في الخارج بصورة واضحة، ذلك أنه في ظل الصمت الرسمي للتعليق على بدائل غزة بعد المعارك، كان هناك من يؤكد أنه بالفعل تجري محادثات أولية جداً بخصوص الشكل الذي قد يكون عليه مستقبل غزة، وفق «ماتيو ميلر»، المتحدث باسم الخارجية الأميركية.

هل هناك ركن أصيل غائب في هذه الخيارات، يبعد بينها وبين الواقعية السياسية وإمكانية التنفيذ الحقيقي على الأرض؟

حكماً نعم، حيث لا أحد يحفل بسكان غزة أنفسهم، ما يطرح التساؤل بأي حق يفكر الأميركيون أو الأوروبيون في تقرير مصير مواطنين على أراضيهم، وهل هذا أمر يتسق مع القوانين الدولية، لا سيما أن الغزاويين سينظرون للامس على أنه نوع من استباحة حقوقهم في السيادة على أرضهم؟

على أنه مهما يكن من أمر هذه البدائل جميعها، فإنه من المبكر بمكان القطع بنجاحة أي خيار، ما دامت هناك معركة دائرة على الأرض، ولهذا تبقى سيناريوهات المواجهة العسكرية، هي التي ستحدد المشهد السياسي المقبل في غزة.

خيارات المعارك على الأرض لن تخرج عن أحد الأمور الأربعة: أولاً: أن تقدم إسرائيل على سيناريو الغزو البري الشامل، وتدمير ما تبقى من غزة ومحاولته تهجير سكانها قسراً، وساعتها سيقع مئات الآلاف من المدنيين ضحايا، وستحصد تل أبيب الآلاف القتلى.

ثانياً: تحويل غزة إلى أثر من خلال تفجير أقبية «حماس» وانفاجها بأسلحة متطورة، لا يستبعد منها الأنواع التكتيكية غير التقليدية، وهو خيار تراه إسرائيل قابلاً للدراسة ولو بصورة أولية.

غير أن أميركا التي تفكر بإقدام على هذا الصعيد، هي التي تصرح محجمة عن الفعل عينه، وهو ما تبدي في تصريحات أديريان واتسون المتحدث الأميركي باسم مجلس الأمن القومي الأميركي لوكالة «بلومبرغ» عنها وفيها: «إن إرسال قوات أميركية إلى غزة بوصفه جزءاً من قوة حفظ السلام ليس أمراً قيد النقاش».

الخيار الثالث: يدور حول إدارة مؤقتة لقطاع غزة تحت رعاية الأمم المتحدة، لكن إسرائيل، لا سيما بعد تصريحات الأمين انطونيو غوتيريش عن الأوضاع الإنسانية في غزة، ترى الهيئة الأممية، قليلة الفائدة، وعديمة الجدوى. أين تقف وزارة الخارجية الأميركية رسمياً



إميل أمين

الأحداث المتدافعة على الأرض هي ما ستحدد الخطوة المقبلة وهي أسوأ ما يمكن النزول عنده في أزمنة الحروب العشوائية

يذهب هذا التوجه لجهة وجود قوات عربية. غير أن هذا الخيار لا تبدو حظوظه ناجحة لا سيما في ضوء تصريحات المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيري، بأنه لا توجد خطط أو نيات لنشر قوات عسكرية أميركية على الأرض في غزة سواء الآن أو في المستقبل. عطفاً على ذلك، فإن غالبية العواصم العربية تميل إلى حد التفضيل إلى عدم الانخراط بأي شكل عسكري في هذه الأزمة بصورة أو بأخرى. الخيار الثاني: يتمثل في نشر قوات حفظ السلام والمراقبين الدوليين على الأرض في غزة، وهو خيار تراه إسرائيل قابلاً للدراسة ولو بصورة أولية.

غير أن أميركا التي تفكر بإقدام على هذا الصعيد، هي التي تصرح محجمة عن الفعل عينه، وهو ما تبدي في تصريحات أديريان واتسون المتحدث الأميركي باسم مجلس الأمن القومي الأميركي لوكالة «بلومبرغ» عنها وفيها: «إن إرسال قوات أميركية إلى غزة بوصفه جزءاً من قوة حفظ السلام ليس أمراً قيد النقاش».

الخيار الثالث: يدور حول إدارة مؤقتة لقطاع غزة تحت رعاية الأمم المتحدة، لكن إسرائيل، لا سيما بعد تصريحات الأمين انطونيو غوتيريش عن الأوضاع الإنسانية في غزة، ترى الهيئة الأممية، قليلة الفائدة، وعديمة الجدوى. أين تقف وزارة الخارجية الأميركية رسمياً

أظهرت النقاشات الحادة التي دارت في الداخل الأميركي، الأسبوع الماضي، أن هناك حالة عميقة من القلق تلف الداخل الأميركي، تجاه أزمة الصراع القائم في غزة، ومصير القطاع بعد نهاية المواجهات العسكرية.

منطلق التساؤلات: «ما مستقبل غزة سياسياً، بعد تدمير (حماس) وبنيتها العسكرية»، وهو أمر مرهون، ولا شك، بنجاحات الغزو البري الإسرائيلي المحتمل، والقضاء على «حماس» بالكامل هذه المرة، بشراً وحجراً، خلافاً للمرات السابقة.

هل الفرضية في حد ذاتها متجاوزة الواقع الممكن، لا سيما أن «حماس» فكرة ترمز بين تيارات مقاومة الاحتلال أيدولوجياً، وبين النظرة لأرض فلسطين نظرة دوعثمانية، ما يكسب الصراع قدسية تفوق ما هو نسيبي؟

من المؤكد أن هناك من يخشى حالة الفراغ في قطاع غزة في حال الانسحاب الإسرائيلي السريع بعد تحقيق الغرض العسكري، الأمر الذي يجعل منها مرتعاً لجماعات مشابهاة، وهناك تجارب سابقة، منها الفراغ في أفغانستان الذي أوجد قوى أكثر تطرفاً من «طالبان» مثل تنظيم «القاعدة»، وفي أفريقيا حيث استغل «داعش» ضعف هيكل عدد من الدول الأفريقية أو غيابها في منطقة الساحل لينمو ويتمدد.

الخوف الأميركي الأكبر هو أن تستفيد إيران من فراغ السلطة، وتستسلم لإغراء استخدام أساليب جديدة، أو نشوء وارتقاء حلفاء جدد لها، ليكملوا مهمة شن هجمات على إسرائيل. هذا المنطلق دفع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن للتعبير صراحة الأسبوع الماضي، وخلال جلسة استماع اللجنة المختصة بمجلس الشيوخ للحديث عن أن واشنطن تسعى جدداً لجولة خيارات لبدائل محتملة لمستقبل القطاع، وإن استخدم جملة شرطية: «إذ تم عزل حماس».

حديث بلينكن أسفر عن فهم مبني لرفض إسرائيل إدارة قطاع غزة مرة أخرى، بعد نهاية العمليات العسكرية، والميل الواضح إلى وجود سلطة فلسطينية فاعلة ومتحدة تتولى حكم غزة، وإن كان السؤال الذي لا تملك دوائر واشنطن المعنية جواباً عنه هو ما إذا كان ذلك ممكناً من عدمه.

لم يكشف بلينكن عن البدائل التي تقاربها واشنطن في هذه الأونة، بينما قامت وكالة «بلومبرغ» بهذا الدور... ماذا عن تلك الخيارات؟ الخيار الأول: يتمثل في توفير السيطرة المؤقتة على غزة من قبل دول الشرق الأوسط، بدعم من قوات الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا، وفي الوقت نفسه

إدلب في ظلال الحرب على غزة!

وفي جوهر سياسات وممارسات أطرافها، لكنها تختلف في بعض تفاصيلها، ليس إلا. ففي الحالتين تمثل غزة وإدلب هدفاً بحد ذاتهما، يسعى القائلون بالحرب إلى الاستيلاء عليهما، لكي تكونا بلا سكان، وهذا كان معلناً من جانب الإسرائيليين. والأمر في الحالتين، ينتظر توفير مكان يتم دفع السكان إليه، كما أن غزة وإدلب هما لهدف أبعد، وهو الاستيلاء عليهما في رسم مستقبل تسوية صراع إسرائيل مع الفلسطينيين وطردهم من القطاع، لتشتت بوصلته وجهدهم، لصير مهمهم العودة إلى القطاع أولويتهم، بدل ما يسعون إليه حالياً في الخلاص من الاحتلال، وينطبق الأمر على الوضع في إدلب في حال تهجير سكانها، وقسم رئيسي منهم هجروا سابقاً بموجب تسويات برعاية روسيا، وقد تخلت الأخيرة عن التزاماتها.

إن العرب والعالم، وهم يفتحون عيونهم على الحرب في غزة، ويسعون إلى وقفها، وإعادة تطبيع حياة السكان في القطاع على قاعدة دفع العالم للذهاب نحو حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، إنما ينبغي أن تكون عيونهم مفتوحة في الوقت ذاته على الحرب في إدلب؛ سعيًا إلى وقف الحرب عليها أيضاً، واستنهاض الجهود الإقليمية والدولية من أجل حل للقضية السورية، وفق محتويات الشرعية الدولية، لا سيما القرار 2254.

«طوفان الأقصى» وتواصلت في فصول الحرب، دفعت جميعها إلى صعود اهتمام عالمي غير مسبوق من جانب دول العالم الفاعلة وبعض قادة العالم ومنظماته ورائيه العام، حيث غطت الحرب الإسرائيلية على موضوعات كبرى وذات أهمية في العالم بينها الحرب في أوكرانيا، وغطت على قضايا، جرى دفعها خارج الاهتمام الدولي لأسباب متعددة مثل القضية السورية، والحروب الدائرة في إطارها، وابرزها حرب النظام السوري والقوات الروسية على إدلب في شمال غربي البلاد.

ولعله لا يحتاج إلى تأكيد، أن الربط بين الحرب على غزة والحرب على إدلب، لا يتصل بموضوع تغليب الاهتمام أو تعزيز موقف واحد دون أخرى، فهذا أبعد ما يمكن أن يكون بسبب الروابط العميقة المباشرة غير المباشرة بين قضايا البلدان العربية والقضية الفلسطينية، والتي كانت وستظل، ما بقيت القضية الرئيسية لكل العرب قائمة، والتي يتوقف على حلها، معالجة أغلب القضايا العربية، إن لم نقل كلها، وهذه ليست قضية شعارات أو رغبات، كما يقول البعض، بل قضية حقائق، أكدها الواقع في مراحل مختلفة. وباستثناء ما تمت الإشارة إليه من روابط عامة، فإن رابط الحرب بين غزة وموازيتها في إدلب، يبدو مجسداً في أن الثانية هي ظلال الأولى أو مرتسمها الواقعي، حيث تتقارب في مجرياتها وأهدافها، بل

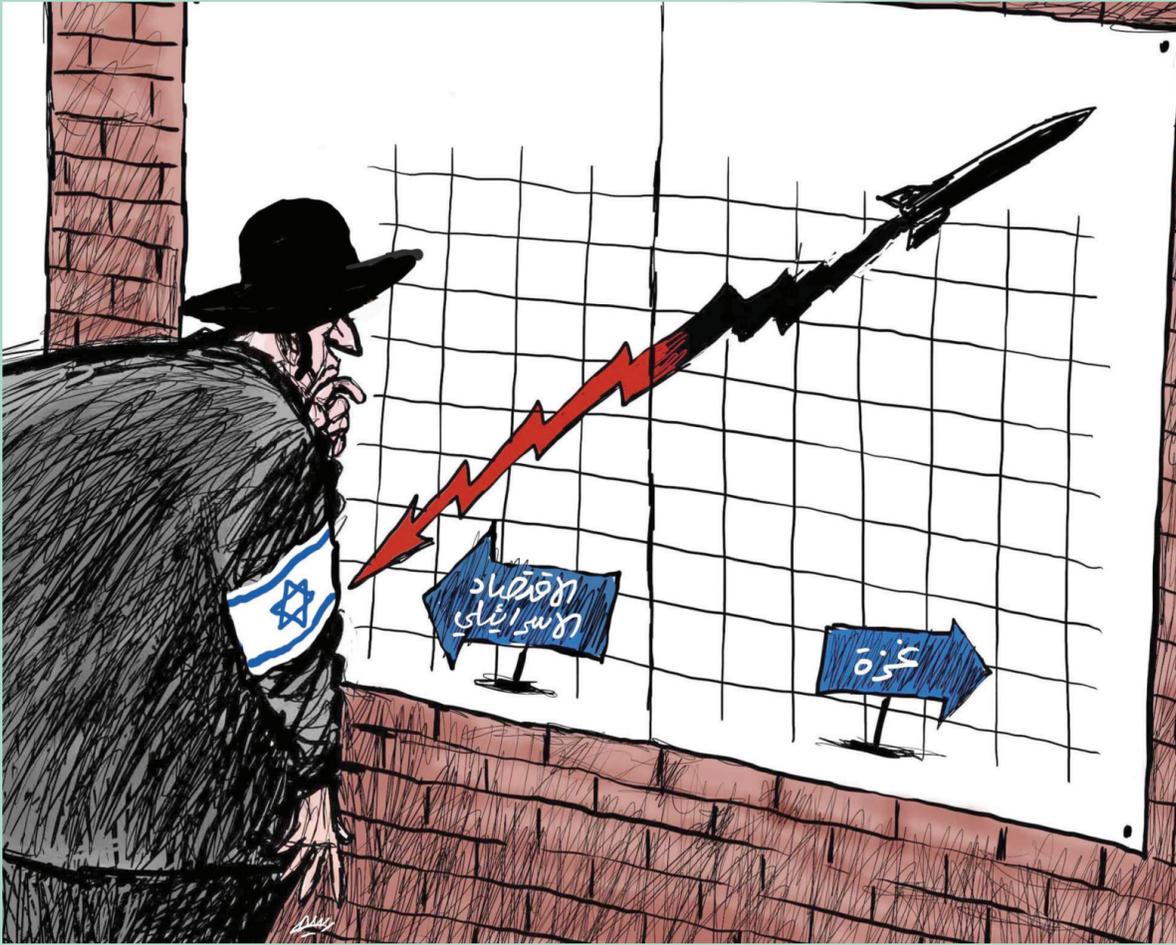


فايز سارة

تمثل غزة وإدلب هدفاً بحد ذاتهما، يسعى القائلون بالحرب إلى الاستيلاء عليهما لكي تكونا بلا سكان

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103		المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة التي ولجها وتعلمهم بانها وهدمها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة حجوريتها وكتابها ومراسلها، وصحوريتها، راجعاً منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي، بالمعلومات الوجيهة لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التشريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

أفلا تعقلون؟!

شعوب اندفعت بقوة وسرعة نحو رحاب التقدم. حققت الرفاهية والإزدهار. منها شعوب تعددها قليل، وأخرى ملأت أرضها مئات الملايين، ومنها ما تجاوز تعددها المليارات. مساحة الأرض أو عدد السكان، لا تشكل في حد ذاتها عوامل القوة أو الضعف.

مملكة هولندا بلد صغير المساحة، مساحتها اثنان وأربعون ألف كم2، وعدد سكانها سبعة عشر مليون نسمة، أرضها منخفضة سبعة أمتار عن مستوى سطح البحر، بلغ ناتج دخلها الإجمالي تريليون دولار سنوياً تقريبا. هذه البلاد الصغيرة المساحة، امتلكت مبركا قوة العقل، فتحت أبوابها لكل قادم من جميع أصقاع الأرض بحثاً عن الحرية منذ العصور الوسطى. الفيلسوف باروخ إسبينوزا، الذي هربت عائلته من شبه الجزيرة الأيبيرية بعد سقوط الحكم العربي بها، وقامت محاكم التفتيش بملاحقة المسلمين واليهود، ولد هذا العالم الفيلسوف على أرض العقل الجديدة. قدم للإسبانية كلها ومضة العقل التي لم تنطفئ ولن تنطفئ. حاربته طائفته اليهودية، واتهمته بالزندقة، لكن حضن المجتمع الحر الصغير، كان بمساحة الوحي والطموح النهوضي الذي يفتح الأبواب لأنوار التقدم. تنافس على أرض العقل

والحرية، أكثر من مذهب وتيار. كالفن صاحب المذهب البروتستانتي المتشدد، وجد له مكاناً فوق الأرض الجديدة، لكن العقل الحر قادر على إشعال قوة الفكر الذي يقدم الحقائق التي تقشع الظلام. العقل المبدع لا تحدد قوته مساحة الأرض المحدودة، ولا قلة عدد السكان. بقوة العقل المبدع ردم الهولنديون البحر، وحولوا ما كان ماءً مالحاً أرضاً أنتجت أجمل أنواع الورد، وعاشت فوقها فصائل الأبقار التي روت الدنيا بالحليب وأشبعها جبناً ولحماً. اليوم يفكر العقل الهولندي الذي لا يتوقف عن الإبداع، يفكر في تطوير أبقاره إلى فصيلة لا تلحق الضرر بمناخ الكون من دون أن يقلل ذلك التطوير مما تنتجه.

الصين الشعبية التي يقارب عدد سكانها المليار ونصف المليار نسمة، لم يكن هذا العدد الهائل من السكان ثقلاً على كاهل المواطن الصيني الكبير، بل حوله العقل المبدع قوة أسطورية ضاربة حققت قفزة غير مسبوقة على كوكب الأرض. بعد سنوات عانت فيها البلاد من خيالات زعيمها ماو تسي تونغ، أرخت العنان لعقلها الذي تحرر من سلاسل الأيديولوجيا الدخانية الثورية، فتحوّلت البلاد أكبر معمل، وأعظم مصنع، وأكبر سوق في العالم. مقياس

الزمن في الصين اليوم له عدهاء الخاص. سنواتها غير سنوات الآخرين، وكذلك شهرها وأيامها وحتى ساعاتها. هي اليوم لا تنافس، بل ينافسها الآخرون. المشهد العالمي اليوم من منظور اقتصادي أو عسكري أو حتى سياسي، مثل ميدان سباق للجري. كل القوى الكبرى تتحس أنفاس من يركض خلفها ويهددها بالتجاوز. الولايات المتحدة الأميركية، تتحس أنفاس الصين الاقتصادية والعسكرية والسياسية. لقد صدق الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب عندما قال: إن الصين تهدد باحتلالنا اقتصادياً. وصل صافي ناتجها المحلي 18 تريليون دولار سنوياً. وغزت الفضاء، وبادرت في بناء حملات للطائرات، لم يعد كثير من الأحيان متصادمة، عانت العقل المبدع، بل قوة دفع لا مثيل لها نحو النهوض والتقدم والإزدهار. عن الهند لا تسال، لقد تجاوز سكان هذه البلاد التي لها جذور ضاربة في التاريخ المليار ونصف المليار نسمة. لغاتها وأديانها وأعرافها متعددة، بل وفي كثير من الأحيان متصادمة، عانت من الاستعمار البريطاني سنوات طويلة، واستعمل المستعمرون رجالها في حروبهم الإقليمية والدولية. بعد الاستقلال انطلق العقل الهندي من عقاله، ونمت الحرية



عبد الرحمن شلقم

صغر مساحة الأرض أو قلة عدد السكان أو كثرتها ليست حجاباً لتقيّد حركة الشعوب نحو التقدم... إنما العامل الحاسم هو العقل المبدع

وأورقت ديموقراطيتها، تحولت البلاد غاية للعلم. ثمارها تزداد نضجاً في ظلل العقل الوارفة. اليوم تحتل الهند الترتيب الرابع في الاقتصاد العالمي، ولها إنتاج هائل في كل أنواع الصناعة، وأخيراً غزت الفضاء، وهي اليوم أكبر مصدر للعلماء في العالم، في كل المجالات، وخاصة في التقنية السببرانية.

الخلاصة، أن صغر مساحة الأرض، أو قلة عدد السكان أو كثرتها، ليست حجاباً لتقيّد حركة الشعوب نحو التقدم، إنما العامل الحاسم هو العقل المبدع، الذي يتخلق في أرض الحرية، وينتج قوة الحياة التي تصنع التقدم. الامم التي تنام في جحور رؤوسها المغلقة، تضيق مساحات أرضها في شخير وهنّها، وتتحوّل كتل شعوبها أشياء، لا تعرف إلا المسافة بين المطبخ والحمام إن وُجد في أكواخها الخشبية أو الإسمنتية. تتقاتل الأحياء والعشائر والقبائل، ويصير النهب والفساد عقدة، والجهلة والفاستدون هم القادة بالقتل والنهب والعمالة. لقد تجلّت عدالة الخالق سبحانه، في هبة العقل لجميع الناس بالتساوي، لكن منهم من لم يدخل إلى

خزينة رأسه، فتراكم على ما فيها تراب الجهل، وبقي حقله بوراً وبيواراً. العقول البشرية أرض، بذورها المعرفة وسماها العلم وماؤها الحرية.

شعوب تمتلك ثروات هائلة في باطن أرضها، وفوق أرضها مساحات خصبة يستخرجون ما ملكت بطون تلك الأرض، ويستخرجون ما ملكت بطون تلك الأرض التي يفسخونها لخدمة شعوبهم ورفاهيتها. ادغال بعضها السواد. لكن في رؤوس من يدبّون فوق تلك الكونز، حقولاً يسكنها تراب. وكم من أمة من الله عليها بخيرات سائلة تندفع من بطون الأرض التي يعيشون فوقها، لكنها اكتفت باستخدام أفواها بلع ما يهبها لها العاقلون الذين يستخرجون ما ملكت بطون تلك الأرض، ويستخرجونها لخدمة شعوبهم ورفاهيتها. من هولندا الصغيرة أرضاً وسكاناً، إلى الهند والصين الكبيرتين سكاناً، هناك مسافة موصوفة، لا تقاس بالكيلو مترات، تبسط أرضها فوقها، في امتدادها قوة فاعلة، وإن هي صامتة، إنها معجزة العقل الإنساني المبدع، يؤسس كيان السلام الاجتماعي، ويطلق أنوار العقل، ويصير الإنسان قوة حياة تدبّع. الجاهلون ينامون في قحف رؤوسهم، ويعبر أهل العقيدة في كل ثانية نحو رحاب الأمن والرفاهية. أفلا تعقلون؟!

«نتفليكس» وحرب غزة!

من الواضح أن العالم منقسم تجاه تقييم حرب غزة والهجمة الشرسة من جانب الجيش الإسرائيلي على كل سكان القطاع بين مؤيد ومعارض، وتنقل لنا التلفزيونات في العالم يومياً تلك المشاهد البشعة للأطفال والشيوخ والنساء، تحت وابل من النار، يتكون الراي العام بناء على جودة المعلومة التي تصل إليه وكيف تعرض.

في عالمنا اليوم تطور هائل، بل ثورة في الاتصال، ولذلك يمكن التضييق وتزييف المعلومات، ويمكن أن تنقل الحقيقة النسبية على الأقل، ومن هذا الجانب فإن الحصول على وثائق لها صلة بالواقع يبدو عسيراً في وسط دخان المعركة. منصة «نتفليكس» دخلت على الموضوع من جانب التوثيق، وبناء على نصيحة صديق شاهدت بعض الوثائق التي عرضتها المنصة في صورة «أفلام مؤتقة»، وهما اثنان، الأول بعنوان «مولود في غزة»، «مدته أكثر من ساعة بقليل»، والثاني «حياة وأعمال شيمون بيريز»، «مدته أكثر من ساعتين بقليل». الأول «مولود في غزة» يبدو أنه تم تصويره بعد حرب غزة قبل الأخيرة، أي عام 2014، التي أطلق عليها الجيش الإسرائيلي «الجرف الصامد»، ورتب عليها «حماس» بمعركة «العصف المأكول»، وكان عدد القتلى فيها من الفلسطينيين 2147 ومن الإسرائيليين 72.

الفيلم في مجمله يصور شباباً فلسطينيين يافعين، يسردون قصص عائلاتهم، وأحد منهم عاري الأكتاف ويسوق حصاناً يجرد خلفه عربية، ويعالج جموح الحصان بصعوبة لصغر سنه، ويعمل في التقاط زجاجات البلاستيك الفارغة من صناديق القمامة ويكدها في العربة، ثم يذهب ليبيعها بقروش قليلة كي يعيل أسرته، وهي أسرة تحت خط الفقر، ويقول إنه ترك الدراسة من أجل ألا يموت أهله من الجوع، ويسير الفيلم ليسرد قصصاً مثله من الأطفال، الذين فقدوا ذويهم، قال أحدهم: «لقد قتلوا كل منحرك، حتى الحيوانات»، وجرّفوا الأراضي وقتلوا الأطباء والمسعفين، في سيناريو يكاد يتكرر في حرب 2023. يشير إلى فقر أهل غزة، وأن 80 في المائة منهم يعتمد على إغانات من الخارج؛ محزن ذلك الشريط الذي يأخذ المشاهد إلى قاع المجتمع الفلسطيني في غزة وقتها، وهو قاع يشترك فيه معظم السكان، فقر يغود إلى جهل «بترك المدرسة»، يقود إلى عنف، فلم يعد أحد في هذه الشريحة الواسعة من أهل غزة يعرف معنى الحياة لأنها تتساوى مع الموت.

في الشريط الثاني «حياة وأعمال شيمون بيريز»، وهو الرجل الذي أصبح رئيس وزراء، ثم رئيساً للجمهورية الإسرائيلية، ونال جائزة نوبل للسلام مع ياسر عرفات.



محمد الرجيحي

التعاطي العربي مع القضية في الغالب عاطفي، مع تجاهل حتى ازدراء واضح لاستخدام العلم الحديث في هذا الصراع

العيش مع الأسرة في فلسطين. كان طبيعياً أن ينضم بيريز إلى الوكالة اليهودية للشباب التي نظمت المهاجرين الجدد الذين توزعوا في مستوطنات «الكيبوتس»، في أنحاء فلسطين، مع أنه لم يكن عسكرياً، فإن بن غوريون لاحظ نشاطه في الشبيبة الإسرائيلية، فكلّفه أن يكون المسؤول عن جمع وشراء السلاح كمدير مدني لوزارة الدفاع، وكان التوجيه له كما يقول الشريط: «عليك أن تحصل على السلاح، إما شراء أو سرقة أو انتزاعاً»، وقد بدأ بعد خروج بريطانيا من فلسطين عام 1948 بجمع السلاح وتجميعه في أوروبا ثم شحنه إلى الدولة الوليدة في فلسطين؛ في بداية الخمسينات قللت الولايات المتحدة السماح للمسلح بان ينتقل لفلسطين، فكان أن تحول بيريز إلى أوروبا، وقتها كان الصراع الفرنسي في الجزائر على أشده، وكان الفرنسيون يرون أن من يدعم الجزائريين هو عبد الناصر، فاستفاد بيريز من ذلك وأقنع الفرنسيين بتصدير السلاح المتقدم للجيش الإسرائيلي.

أن يوقع الاتفاق بتاريخ سابق لإسقاط الحكومة، وهكذا تم!! والتزمت الحكومات اللاحقة!! يروي بيريز نفسه أن إنشاء المفاعل في ديمونة في النقب كان لإرسال رسالة إلى العرب أن هناك قوة رادعة لدى إسرائيل! وقد اقتنعوا بذلك، في تصريح يقصر عن الاعتراف بوجود سلاح نووي، فيلسف هذا التوجه بالقول: «إننا أرض صغيرة، علينا أن نعوض ذلك بعلم ضخم»، ما تقدم هو ملخص غير كافٍ لأحداث الشريط. الخلاصة العنف الذي لاقاه اليهود في الغرب عمق لديهم عقيدة أن استمرارهم في الأرض هو سحق الآخرين، وخاصة الفلسطينيين، وتظهر تلك العقيدة بوضوح، وفي بعض الأوقات تخف في الحدة، ولكنها باقية، والحروب التي خاضوها تدل على ذلك، ولأنهم انتصروا في كثير من الأحيان، أصبحت لديهم عقيدة ثانية بأنهم «منتصرون»، فالعلة الوحيدة التي يتوجب الاحتفاظ بها هي «العنف»، وهو الذي يصرف في هذا العالم، أما العقيدة الثالثة فهي العلم الحديث، وقد نقل عن مناحيم بيغن قوله: «أؤمن بالتوراة وأضع ثقتي في الفانكتور».

آخر الكلام... التعاطي العربي مع القضية في الغالب عاطفي، مع تجاهل حتى ازدراء واضح لاستخدام العلم الحديث في هذا الصراع.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$84.63	\$1978.80	\$34832	\$159.80	\$561.75	\$122.30
السابق	\$85.29	\$1984.80	\$35948	\$166.00	\$567.75	\$122.33

مؤشر أسعار الغذاء العالمية لأدنى مستوى في عامين

«فاو»: أكثر من نصف سكان غزة يعانون انعدام الأمن الغذائي الحاد

وسجل مؤشر أسعار اللحوم تراجعاً 0,6 في المائة في ظل ضعف الطلب على الواردات، لا سيما من شرق آسيا، الأمر الذي أدى إلى هبوط الأسعار الدولية للحم الخنزير، ما عوّض بشكل كبير عن الارتفاع البسيط في أسعار لحوم الدواجن والأبقار والأغنام.

وعلى النقيض من ذلك، ارتفع مؤشر أسعار منتجات الألبان 2,2 في المائة، بعد تراجع دام 9 أشهر. فسجلت الأسعار العالمية للحليب المجفف الزيادة الأكبر، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى ارتفاع الطلب على استيراد الإمدادات على المديين القصير والطويل، وبعض المخاوف بشأن تأثير الأحوال الجوية الناجمة عن ظاهرة «النيندو» على إنتاج الحليب.

وفي تقرير منفصل عن العرض والطلب على الحبوب، أيقنت «الفاو» على توقعاتها لإنتاج الحبوب العالمي هذا العام عند مستوى مرتفع غير مسبوق يبلغ 2,819 مليار طن متري، بزيادة 0,9 بالمائة عن العام السابق.

كما عُدلت بعض الأرقام على مستوى البلدان، لا سيما زيادة إنتاج الحبوب الخشنة في الصين ومعظم غرب أفريقيا، وخفض التوقعات بالنسبة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. كما رُفع إنتاج القمح المتوقع لكل من العراق والولايات المتحدة، فيما خُفض للاتحاد الأوروبي وكازاخستان.

ومن المتوقع أن يزداد الإنتاج العالمي من الأرز في الفترة 2023/2024 بزيادة طفيفة مقارنة بالفترة السابقة. وتشمل التوقعات الجديدة رفع مستوى الإنتاج الهندي، الأمر الذي يعوّض بشكل أكبر من كآف عن العديد من التوقعات الأخرى، خصوصاً الخفض الإضافي للإنتاج المتوقع في إندونيسيا.

تري المنظمة أن تصاعد الصراع في غزة سيزيد من الحاجة إلى التدخلات الإنسانية والمساعدات الطارئة، فيما لا تزال كيفية الوصول إلى المناطق المتضررة تشكل مصدر قلق كبير

مدعومة بالطلب القوي من قطاع الديزل الأحبائي.

وتراجع مؤشر أسعار السكر 2,2 في المائة، وإن بقي أعلى بنسبة 46,6 في المائة عن مستواه المسجل في الشهر نفسه من العام الماضي. وكان التراجع مدفوعاً بشكل أساسي بوتيرة الإنتاج القوية في البرازيل، غير أن المخاوف بشأن التوقعات بتقلص الإمدادات العالمية في السنة المقبلة أدت إلى كبح انخفاض الأسعار.



فلسطينيون في قطاع غزة يعيدون رص مساعدات غذائية على سيارة بعدما سقطت بسبب القصف (رويترز)

وفي المقابل، ارتفعت أسعار الحبوب الخشنة بصورة طفيفة، وفي طليعتها أسعار الذرة نتيجة انحسار الإمدادات في الأرجنتين. وسجل مؤشر أسعار الزيوت النباتية انخفاضاً 0,7 في المائة، إذ أدى انخفاض أسعار زيت النخيل العالمية الناجم عن ارتفاع الإنتاج الموسمي وضعف الطلب العالمي إلى التعويض إلى حد كبير عن ارتفاع أسعار زيت الصويا وزيت دوار الشمس وزيت بذور اللفت. وقد ارتفعت أسعار زيت الصويا

قراءة أكتوبر هي الأدنى منذ مارس (آذار) 2021. وتراجع مؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الحبوب بنسبة 1,0 في المائة عن مستواه المسجل في الشهر السابق، وتراجعت أسعار الأرز 2,0 في المائة بفعل الطلب العالمي السلبي عموماً على الواردات، بينما انخفضت أسعار القمح الدولية 1,9 في المائة بفضل الإمدادات الكبيرة من الولايات المتحدة واشتداد المنافسة بين المصدرين.

النباتية واللحوم. وقالت المنظمة يوم الجمعة إن مؤشرها، الذي يتتبع السلع الغذائية الأكثر تداولاً في العالم، بلغ في المتوسط 120,6 نقطة في أكتوبر (تشرين الأول)، انخفاضاً من 121,3 في الشهر السابق. وكان مؤشر منتجات الألبان الوحيد الذي سجل ارتفاعاً. وعلى أساس سنوي، تراجع المؤشر العام بنسبة 10,9 بالمائة عن قيمته في الشهر الموازي من العام السابق، وكانت

روما، الشرق الأوسط»

أفاد تقرير المنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، يوم الجمعة، بأن استمرار الصراعات وتزايد حدتها يهددان إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي، فيما تتعثر مساعي تخفيف أسعار السلع الغذائية الدولية جراء ضعف العملات في العديد من البلدان منخفضة الدخل.

ويقدّر أن ما مجموعه 46 بلداً حول العالم، بما في ذلك 33 بلداً في أفريقيا، بحاجة إلى مساعدة خارجية فيما يتعلق بالأغذية، وفقاً لأحدث إصدار لتقرير التوقعات بخصوص الحاصل وحالة الأغذية.

وقالت المنظمة إن التغيرات تشير إلى أن أكثر من نصف سكان قطاع غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد منذ عام 2022. وعُدت المنظمة أن تصاعد الصراع هناك سيزيد من الحاجة إلى التدخلات الإنسانية والمساعدات الطارئة، فيما لا تزال كيفية الوصول إلى المناطق المتضررة تشكل مصدر قلق كبير. وأضافت المنظمة أن التداعيات غير المباشرة للصراع قد تفاقم انعدام الأمن الغذائي في لبنان.

ويلاحظ التقرير أنه في حين يُتوقع لإنتاج العالمي من الحبوب أن ينمو بنسبة 0,9 في المائة في عام 2023 مقارنة بالعام السابق، فإن النمو سيبلغ نصف هذه النسبة في مجموعة من 44 من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

وتأتي تحذيرات المنظمة الدولية رغم انخفاض مؤشر الأسعار العالمية لـ«الفاو» في أكتوبر (تشرين الأول) إلى أدنى مستوياته في أكثر من عامين، مدفوعاً بتراجع أسعار السكر والحبوب والزيوت

الارتباكات الجيوسياسية تدفع النفط إلى خسارة أسبوعية

نما بوتيرة أسرع قليلاً في أكتوبر، لكن المبيعات نمت بالضعف وتيرة في 10 أشهر، وشهد نشاط التوظيف ركوداً مع تراجع ثقة الشركات. وعلى جانب العرض، تشير توقعات المحللين إلى أن السعودية ستؤكد مجدداً تمديد خفض إنتاجها الطوعي بمليون برميل يوميا حتى ديسمبر (كانون الأول). كما ظلت المخاوف من التقلبات الأخرى، خصوصاً الخفض فيوناسيكوتا من «سبتي إنديكس»، إن «سوق النفط ستراقب تصاعد التوتر، خصوصاً على الحدود اللبنانية».

المخاطرة إلى الأسواق. وفي الوقت نفسه، انكمش نشاط الصناعات التحويلية في الصين على غير المتوقع في أكتوبر. وأظهرت بيانات من المكتب الوطني للإحصاء يوم الأربعاء أن المؤشر الرسمي لمديري المشتريات انخفض إلى 49,5 نقطة في أكتوبر، من 50,2 نقطة في سبتمبر (أيلول)، متراجعاً إلى ما دون مستوى الـ50 نقطة الفاصل بين الانكماش والنمو. وأظهر مسح للقطاع الخاص يوم الجمعة أن نشاط الخدمات في الصين

غرينتش، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1,10 دولار بما يعادل 1,27 بالمائة إلى 85,75 دولار للبرميل، في حين تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,04 دولار أو 1,26 بالمائة إلى 81,42 دولار للبرميل. وارتفع كلا الخامين القياسيين بأكثر من دولارين للبرميل، الخميس، لكنهما كانا في طريقهما لخسارة أسبوعية مع انحسار المخاوف على صعيد الإمداد الناجمة عن التوتر في الشرق الأوسط.

وتراجعت أسعار النفط، يوم الجمعة، بعدما أظهرت بيانات تباطؤ سوق الوظائف الأميركية بأكثر من المتوقع الشهر الماضي، مما عزز التوقعات بتوقف رفع أسعار الفائدة في البلد الأكبر استهلاكاً للخام في العالم، واتجهت الأسواق لتكبد خسارة أسبوعية مع انحسار المخاوف على صعيد الإمداد الناجمة عن التوتر في الشرق الأوسط.

وتراجعت أسعار النفط، يوم الجمعة، بعدما أظهرت بيانات تباطؤ سوق الوظائف الأميركية بأكثر من المتوقع الشهر الماضي، مما عزز التوقعات بتوقف رفع أسعار الفائدة في البلد الأكبر استهلاكاً للخام في العالم، واتجهت الأسواق لتكبد خسارة أسبوعية مع انحسار المخاوف على صعيد الإمداد الناجمة عن التوتر في الشرق الأوسط.

تراجع طفيف للتضخم في تركيا للمرة الأولى منذ 3 أشهر

يحتسب التضخم المفرط في البيانات، وهي خطوة يمكن أن تدعم الدخل الضريبي للدولة. وقال شمشك خلال مناقشة لجنة التخطيط والموازنة بالبرلمان التركي الثلاثاء: «سنحاول إلى استخدام البيانات المعدلة حسب التضخم، وربما نغني البيانات المالية من هذا الإجراء».

ويمكن أن تشمل المؤسسات المالية المشاء إليها، البنوك، وشركات الوساطة المالية، وشركات خدمات الخصم، ما يضمن إيرادات ضريبية كبيرة للحكومة.

وسبق أن دعت شركات تركية إلى تنفيذ هذا الإجراء، كما قامت شركات أجنبية لها فروع في تركيا، بالفعل، بتعديل بياناتها المالية حسب التضخم. وحسب معايير المحاسبة التركية يشترط وجود معدل تضخم تراكمي يبلغ نحو 100 في المائة خلال 3 سنوات لتطبيق هذا التعديل، وتم تجاوز هذا المستوى بالفعل، لكن قانوناً صدر العام الماضي أقر تنفيذ التعديل الجديد إلى حين صدور بيانات الأرباح الخاصة بعام 2023 بأكمله.



الرئيسي للتضخم تراجعاً اعتباراً من أكتوبر الماضي. وقالت غايا إركان: «نقدر أنه ستكون هناك زيادات مؤقتة في المسار في نوفمبر (تشرين الثاني) ويناير (كانون الثاني) ومايو (أيار)، بسبب عوامل خارجية عن تأثير السياسة النقدية». وعُد المركزي التركي توقعاته للتضخم في نهاية العام بالزيادة من 58 إلى 65 في المائة.

وقالت غايا إركان: إن التوقعات تشير إلى ارتفاع التضخم في نهاية العام الحالي إلى 65 في المائة، كما سترتفع إلى 36 في المائة نهاية عام 2024، مقارنة بتوقعات سابقة عند 33 في المائة، فيما ستخفض نهاية عام 2025 إلى 14 في المائة بدلاً من 15 في

التي أجريت في مايو (أيار) الماضي. وأظهرت بيانات صادرة عن «معهد الإحصاء التركي»، الجمعة، تراجع التضخم في أسعار المستهلكين على نحو طفيف إلى 61,36 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) على أساس سنوي، فيما سجل تراجعاً بنسبة 3,43 في المائة على أساس شهري. وكشف معهد الإحصاء التركي عن أن مؤشر أسعار المنتجين ارتفع بنسبة 1,94 في المائة على أساس شهري في أكتوبر، بينما ارتفع على أساس سنوي إلى 39,39 في المائة. وارتفع التضخم السنوي إلى 61,5 في المائة في سبتمبر (أيلول) الماضي، ويتوقع أن يواصل الارتفاع حتى الربع الثاني من العام المقبل رغم رفع المصرف المركزي أسعار الفائدة بمقدار 2650 نقطة أساس إلى 35 في المائة، في تراجع عن سياسة سابقة أضر عليها الرئيس رجب طيب أردوغان. وشهدت تركيا أعلى معدل للتضخم في حوالي ربع قرن في أكتوبر من العام الماضي، عندما سجل 85,51 في المائة.

المائة في توقعات سابقة. وأضافت أن التضخم سيصل إلى ذروته في مايو (أيار) 2024 بين 70 و75 في المائة بسبب العودة للعمل بأسعار الغاز الطبيعي بعد انتهاء التخفيض المقدم للمستهلكين لمدة عام. وخلال فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في مايو الماضي، أغفت الحكومة التركية المواطنين من دفع فواتير استهلاك الغاز في ذلك الشهر، كما قدمت تخفيضاً على الفواتير لمدة عام بالمحاسبة بعد أول 25 متراً متعباً، مستهدفة أن يستمر إلى ما بعد إجراء الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) 2024.

وأعلن وزير الخزانة والمالية التركي، محمد شمشك، أن بلاده قد تعفى المؤسسات المالية من معيار

المائة في توقعات سابقة. وأضافت أن التضخم سيصل إلى ذروته في مايو (أيار) 2024 بين 70 و75 في المائة بسبب العودة للعمل بأسعار الغاز الطبيعي بعد انتهاء التخفيض المقدم للمستهلكين لمدة عام. وخلال فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أجريت في مايو الماضي، أغفت الحكومة التركية المواطنين من دفع فواتير استهلاك الغاز في ذلك الشهر، كما قدمت تخفيضاً على الفواتير لمدة عام بالمحاسبة بعد أول 25 متراً متعباً، مستهدفة أن يستمر إلى ما بعد إجراء الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) 2024.

وأضاف أن «الأموال تخرج من الذهب والدولار الأميركي وتعود إلى الأصول الأكثر مخاطرة». وبالنسبة للمعدان النفيسة الأخرى، انخفضت الفضة في المعاملات الفورية 0,5 بالمائة إلى 22,63 دولار للاوقية، ونتجه صوب تسجيل ثاني خسارة أسبوعية على التوالي. وصعد البلاتين 0,6 بالمائة إلى 925,13 دولار، متجها صوب رابع زيادة أسبوعية على التوالي. وصعد البلاديوم 1,1 بالمائة إلى 1111,62 دولار.

وإلى جانب ذلك، أعلن المركزي التركي ارتفاع إجمالي احتياطياته إلى 126,56 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في 27 أكتوبر (الأسبوع الماضي)، ليصل إلى أعلى مستوى له في 32 أسبوعاً.

وإلى جانب ذلك، أعلن المركزي التركي ارتفاع إجمالي احتياطياته إلى 126,56 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في 27 أكتوبر (الأسبوع الماضي)، ليصل إلى أعلى مستوى له في 32 أسبوعاً.

وإلى جانب ذلك، أعلن المركزي التركي ارتفاع إجمالي احتياطياته إلى 126,56 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في 27 أكتوبر (الأسبوع الماضي)، ليصل إلى أعلى مستوى له في 32 أسبوعاً.

وإلى جانب ذلك، أعلن المركزي التركي ارتفاع إجمالي احتياطياته إلى 126,56 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في 27 أكتوبر (الأسبوع الماضي)، ليصل إلى أعلى مستوى له في 32 أسبوعاً.

وإلى جانب ذلك، أعلن المركزي التركي ارتفاع إجمالي احتياطياته إلى 126,56 مليار دولار في الأسبوع المنتهي في 27 أكتوبر (الأسبوع الماضي)، ليصل إلى أعلى مستوى له في 32 أسبوعاً.

تقرير عن «الاستدامة» شدد على أهمية برامج إعادة التدوير وتبني مبادئ الاقتصاد الدائري

شركات العالم مطالبة بـ«مراعاة» مصالح الكوكب

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير حديث أهمية مفهوم الاستدامة عندما يتعلق الأمر بالابتكار، حيث يعدّ اتباع نهج الاستدامة في العمل والابتكارات بمختلف مفاهيمها أمراً ضرورياً لمراعاة المصالح العالمية. وقال التقرير الصادر من شركة «الاندور أند فيتش» في الشرق الأوسط وأفريقيا، إن النظم العالمي الحالي يتطلب من الشركات والعلامات التجارية خلال رحلة سعيهم لتحقيق النجاح، مراعاة مصالح الكوكب. وبحسب التقرير، فإن الأمم المتحدة تعرّف الاستدامة بأنها «تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة»، مشيراً إلى أن على الشركات أن تضع في الحسبان أثناء ابتكار منتجاتهم أو خدماتهم الجديدة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ضمان الاستدامة كشرط أساسي في تصميم أي حلول جديدة.

استدامة الأعمال التجارية

وقالت ماريابغرازايا دي أنخيليس، المدير العام لشركة «الاندور أند فيتش» في الشرق الأوسط وأفريقيا: «إن اعتماد الاستدامة في الأعمال التجارية يتطلب تكاليف ونفقات مسبقاً وتغييرات في الممارسات التقليدية». وقالت: «على الرغم من ذلك، فإن نتائج هذه النهج على المدى البعيد تفوق تلك النفقات الأولية بدرجات كبيرة». وأوضحت، أن الشركات التي تستخدم تكنولوجيا فعالة في ترشيد استخدام الطاقة وحلول الطاقة المتجددة تقلل من استهلاك الطاقة؛ مما يجعلها تضمن استقرار التكاليف على المدى الطويل، مشيرة إلى أن الشركات بتبنيها تدابير التقليل من النفايات، فإنها تقلل تكاليف كل من المواد والتخلص منها، وتساهم في خلق اقتصاد دائري متماسك.

زيادة الوعي

ولفتت إلى أنه تزايد في الآونة الأخيرة الطلب على المنتجات والخدمات المستدامة بسبب زيادة الوعي لدى المستهلكين بشأن تغير

المناخ وارتباطهم بذلك، وقالت: «يعد هذا الإزداد فرصة للعلامات التجارية للاستفادة من هذه الأسواق المتنامية واكتساب خطوة تنافسية إضافية باستثمارهم في هذا القطاع، ليس ذلك فحسب، بل تعزز هذه الخطوة سمعة العلامة التجارية وولاء العملاء لها بإظهارها الاهتمام اتجاه مسؤولياتها البيئية والاجتماعية». وتطرقت إلى إن مبادرة الأعمال التجارية في النهج المستدامة تظهرها مسؤولة وتعزز ارتباطها الإيجابي بالمستهلكين وجميع أصحاب المصالح، وأن ذلك يضمن استمرارية العمل نحو عالم أكثر تطور، حيث إن الاستدامة استثمار طويل الأجل وليست تكلفة.

«اعتماد الاستدامة في الأعمال التجارية يتطلب تكاليف ونفقات مسبقة وتغييرات في الممارسات التقليدية»

الركائز الثلاث

وأكدت دي أنخيليس، أن الشركات ذات العلامات التجارية



قدم معرض «إكسبو» في دبي مفهومًا جديدًا فيما يتعلق بالاستدامة في الابتكارات (الشرق الأوسط)

فرصة حقيقية لإحداث تحول جذري من خلال دمج الركائز الثلاث للاستدامة والتي هي البشر والكوكب والمنفعة في نماذج أعمالها، وقالت «في خضم سعيها للحصول على علامة الاستدامة»، تميل بعض العلامات التجارية إلى النظر إلى المفهوم بشكل سطحي. فهي تقدم التزامات وتدابير مماثلة لتلك التي اتخذتها معظم الشركات الأخرى - فهي بدلاً من التميز تعتمد على الامتثال بغيرها وهذا قد لا يجعلها مربحة ولا ذات صلة بالمستهلكين». وأكدت أنه بالنظر إلى الركائز الثلاث بعين التمييز والملاءمة والابتكار يمكن أن يدفع الشركة نحو النجاح.

العلامات التجارية

وبالعودة إلى التقرير، فقد أكد أن الإشراف البيئي في العلامات التجارية المستدامة يلعب دوراً

وسط ترقب لتقرير «فيتش» الائتماني

مصر تثبت الفائدة وترفع أسعار المحروقات



القاهرة: «الشرق الأوسط»

وسط ترقب واسع في مصر لتقرير وكالة «فيتش» للتصنيف حول تقييمها الائتماني للبلاد، رفعت الحكومة المصرية أسعار البنزين في الساعات الأولى من يوم الجمعة، عقب ساعات من تثبيت البنك المركزي مستوى الفائدة ليل الخميس.

وأشارت وسائل إعلام مصرية رسمية في الساعات الأولى من أمس الجمعة إلى أن مصر رفعت أسعار البنزين بما يصل إلى 14,3 في المائة، لكنها أبتت على سعر السولار (الديزل) دون تغيير.

ونقلت وسائل الإعلام عن الجريدة الرسمية أنه تم رفع أسعار بنزين 80 بواقع 1,25 جنيه وبنزين 92 بقيمة 1,25 جنيه وبنزين 95 بواقع جنيه واحد، إلى 10 جنيهات (0,3241 دولار) وبنزين 11,50 و12,50 جنيه لكل لتر على التوالي. وظل سعر السولار ثابتاً عند 8,25 جنيه للتر.

ودخل القرار حيز التنفيذ بدأ من الساعة الخامسة (06,00) بتوقيت غرينتش صباح الجمعة. ويخضع تسعير الوقود لمراجعة ربع سنوية منذ عام 2019، وتأخذ المراجعة في الاعتبار الأسعار في الأسواق العالمية وسعر الصرف، وذلك وفقاً للالتزامات سابقة مع صندوق النقد الدولي.

ونكرت وسائل إعلام أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رفض طلباً للحكومة بزيادة سعر السولار، مكتفياً برفع سعر البنزين، حرصاً على محدودية الدخل، ووجه برترشيد إنفاق الحكومة من الوقود بنسبة 50 في المائة.

وكان مسؤولون في صندوق النقد الدولي قد كشفوا، في مؤتمر صحفي، في يناير (كانون الثاني) الماضي، عن زيادة فاتورة دعم الوقود في العام المالي الحالي إلى 97 مليار جنيه (نحو 3 مليارات دولار) مقارنة بـ60 ملياراً في 2021 - 2022.

ووافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد في ديسمبر (كانون الأول) على عقد اتفاق مدته 46 شهراً مع مصر بقيمة 3 مليارات دولار لتمويل الإصلاح الاقتصادي، وأشار مسؤولو الصندوق إلى التزام البرنامج الاقتصادي للحكومة المصرية بتنفيذ الية

وسعر الفائدة على الودائع لليلة واحدة عند 19,25 في المائة. وكان متوسط التوقعات في استطلاع شمل 16 محللاً هو أن تترك لجنة السياسة النقدية أسعار الفائدة ثابتة. وتوقع 3 محللين زيادة 100 نقطة أساس.

ويتوقع كثير من المحللين أنه على الرغم من ارتفاع التضخم إلى مستوى قياسي بلغ 38 في المائة في سبتمبر، سيرتكز البنك المركزي على أسعار الفائدة وسعر صرف العملة مقابل الدولار دون تغيير حتى بعد الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها في منتصف ديسمبر.

وقال بيان لجنة السياسة النقدية: «قررت اللجنة الإبقاء على أسعار العائد الأساسية لدى البنك المركزي دون تغيير. وستواصل تقييم أثر السياسة النقدية التقديرية التي تم اتخاذها وتأثيرها على الاقتصاد وفقاً للبيانات الواردة خلال الفترة المقبلة». وأضاف البيان: «تؤكد اللجنة أن مسار أسعار العائد الأساسية يعتمد على معدلات التضخم المتوقعة وليس معدلات التضخم السائدة».

بحقل إسرائيلي آخر، وهو حقل كاريش، ما يعني تلبية الطلب المحلي للبلاد. وأعلنت الحكومة في مصر، في وقت سابق هذا الأسبوع، هبوط واردات البلاد من الغاز الطبيعي إلى الصفر من 800 مليون قدم مكعب يومياً، ما أدى إلى زيادة فترات انقطاع التيار الكهربائي الذي تعاني منه مصر هذا العام. وأوضح مجلس الوزراء، في بيان آنذاك، أن انخفاض الواردات، الذي لم يجدد إبطاره الزمني، جاء تزامناً مع الزيادة في استهلاك قطاع الكهرباء المصري من الغاز.

وفي شأن منفصل، أعلن البنك المركزي المصري، مساء الخميس، أنه أبقى أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير كما كان متوقعاً على نطاق واسع، قائلاً إنه يركز على التضخم في المستقبل وليس في الوقت الحالي، وإن النمو الاقتصادي مستقر فيما يبدو في الربع الثالث من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول). وقالت لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزي المصري، في بيان، إنها تركزت سعر الإقراض لليلة واحدة عند 20,25 في المائة،

والمصدر هذه المعلومة هو مقال لصحيفة «فاينانشيال تايمز» عنوانه «الدول الغربية في صراع أو مواجهة مع السعودية حول صندوق الأمم المتحدة للمناخ»، تحدثت فيه عن تعثر المفاوضات حول الصندوق لأنه لا يبدو واضحاً كيف ستساهم السعودية فيه.



وائل مهدي

ما علاقة ملايين رونالدو بصندوق المناخ؟

لا شك أن صفقة شراء نادي النصر السعودي لكريستيانو رونالدو هي أحد أبرز أحداث عام 2023 إلى جانب الصراع الدائر في المنطقة والعنف الإنساني الذي تعرض له الشعب الفلسطيني على يد دولة إسرائيل.

ولكن أن تكون هذه الصفقة ذريعة للضغط على السعودية من قبل الغرب لكي تساهم في صندوق لمساعدة الدول النامية على التأقلم من أي أضرار ناتجة عن سياسات المناخ، فهذا أمر لا يمكن فهمه.

ومصدر هذه المعلومة هو مقال لصحيفة «فاينانشيال تايمز» عنوانه «الدول الغربية في صراع أو مواجهة مع السعودية حول صندوق الأمم المتحدة للمناخ»، تحدثت فيه عن تعثر المفاوضات حول الصندوق لأنه لا يبدو واضحاً كيف ستساهم السعودية فيه.

هذا النوع من الصحافة والمقالات يجبر أي شخص عقلاني على الرد، وهنا لا أتحدث عن الوطنية لأن الموضوع يتعلق بالإنسانية جمعاء، ولا يمكن الحديث عنه من باب الوطنية. إلا أن العفانية تفرض علي أن أتساءل: لماذا عنوان المقال يجعل الصراع بين الغرب والسعودية فقط، بينما هذا الصندوق هو صندوق لكل الدول المانحة التي من المفترض أن تكون المتقدمة والتي استفادت لعقود طويلة من موارد الأرض الرخيصة وبنيت على أساسها اقتصادات هي الكبرى حتى اليوم؟

نعم السعودية دولة غنية؛ ولكنها بتصنيف الأمم المتحدة دولة نامية، ولهذا ليس من المنطقي مطالبتها بشكل حثيث لكي تكون مانحة. بل الأشد من هذا وأمر هو أن الصحفية نقلت عن أحد المسؤولين الغربيين قوله إنه إذا كان بإمكان السعودية دفع كل هذه الملايين لكريستيانو رونالدو فهي قادرة على الدفع لصندوق المناخ.

لا أتخيل أن مسؤولاً يمكن أن يقول لصحيفة كلاماً بهذا المنطق. عموماً لو أردنا النظر للأمر من هذا المنظور فيجب على المملكة المتحدة أن تساهم بالحصة الكبرى في الصندوق؛ لأن إنفاق دوري كرة القدم فيها هو الأعلى، رغم أن حصتها في الانبعاثات العالم الكربونية تحت واحد في المائة.

أكثر الدول التي تضر البيئة هي الصين والولايات المتحدة وروسيا والهند واليابان. هذه الدول بمفردها تساهم في نصف الانبعاثات الكربونية في العالم، ومع الاتحاد الأوروبي ترتفع النسبة إلى نحو 60 في المائة أو أكثر قليلاً. بينما حصة السعودية في الانبعاثات عالمياً لا تتجاوز واحداً ونصفاً في المائة.

هذا لا يعني أن السعودية ليست عليها مسؤولية تجاه كوكب الأرض؛ ولكن يجب ألا تكون مستهدفة أو تتحمل لوم تأخر إطلاق هذا الصندوق.

مقال غريب ومنطق غريب، ولكن الجميل في الأمر أن رونالدو نجح في جذب الانتباه لمشروع السعودية الرياضي. وليس هذا فحسب، بل أخبرني أحد المصريين في أكبر بنوك البرتغال أن رونالدو هو أفضل سفير برتغالي للسعودية، وما فعله في أشهر عجزت الدبلوماسية البرتغالية عن فعله في عقود.

مواجهة احتفالية للاتفاق أمام الرائد... وأخرى جنوبية بين أبها والأخدود

الدوري السعودي: النصر لعبور الخليج من دون عازفه تاليسكا



لاعبو النصر خلال تدريباتهم الأخيرة (نادي النصر)



الاتفاق يأمل في تسجيل انطلاقة مثالية على ملعبه الجديد (نادي الاتفاق)

صعيد خسارة الأسماء الهجومية بعد الإصابة التي تعرض لها هداف الفريق موسى ديمبيلي بالإضافة إلى غياب السعودي روبين كوايسون عن مواجهة الأخيرة، لكن الفريق الذي يتولى قيادته الإنجليزي جيرارد يتطلع لمواصلة مشوار الانتصارات، خاصة أن الرائد ليس في أفضل حالاته هذا الموسم.

وعلى الجانب الآخر، يتطلع الرائد إلى وقف الخرف النقطي الذي بدأ عليه الفريق مؤخراً والزمه الحضور في المركز الأخير بلاتحة الترتيب برصيد خمس نقاط، حتى بات يتعد عن الفرق التي تسبقه في الترتيب نظماً.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالمحالة، يستضيف أبها نظيره الأخدود في مواجهة يتطلع معها لمواصلة رحلة الانتصارات التي انطلقت في الجولة الماضية، حيث حقق فوزاً مثيراً أمام الشباب نجح معه ببلوغ النقطة العاشرة.

ويدخل أبها اللقاء بعد دفعة معنوية تحصل عليها إثر فوزه على الأهلي وتاهله إلى دور ربع نهائي بطولة كأس الملك رغم أنه أكمل المباراة بعشرة لاعبين، بعد حالة الطرد للاعب زكريا سامي، وبدأ الفريق يظهر بصورة فنية جيدة تحت قيادة مدربه التونسي يوسف المناعي الذي تسلم زمام القيادة الفنية قبل عدة جولات. أما الأخدود الذي عاد للتغنى مجدداً في ثلاث مباريات مضت، فيحاول للملح أوراثة الفنية والنهوض مجدداً رغم صعوبة مهمته أمام أبها، لكن الفريق يحاول زيادة رصيده النقطي لتجنب الابتعاد عن الفرق التي تسبقه حيث يملك حالياً سبع نقاط.

النصر يسعى إلى مواصلة انتصاراته في الدور السعودي... ورونالدو لاستعادة حاسة التهديف التي غابت في آخر مواجهتين



الخليج في مهمة صعبة أمام النصر المدجج بالنجوم العالمية (نادي الخليج)

في الملعب الجديد، وفنياً يدخل الاتفاق المباراة بعد خسارته أمام النصر في دور ال16 ببطولة

المباريات التي كانت تقام في ملعب الأمير محمد بن فهد، خاصة مع فكرة إطلاق روابط الجماهير التي سببها مشوارها

ما سيمنح الفريق إضافة مثالية على الجانب الجماهيري، حيث من المتوقع أن يتضاعف الحضور بصورة أكبر عن

رونالدو قائد النصر لاستعادة حاسة التهديف التي غابت في آخر مواجهتين لعبهما النصر أمام الفيحاء والاتفاق، إذ كانت آخر أهداف رونالدو أمام ضمك في الدوري من كرة ثابتة منحت نقاط المواجهة للأصفر العاصمي.

وأما الخليج الذي بات يقدم مستويات مثالية في الفترة الأخيرة رغم نتائج السلبية في بعض المباريات، فإنه بعد العودة من فترة التوقف خسر بهدف أمام الهلال، وتعادل أمام التعاون الذي كان يحضر في وصافة الترتيب حينها، ونجح في التأهل إلى دور ربع نهائي كأس الملك عقب فوزه على ضمك.

وبدرك الخليج الذي يتولى قيادته البرتغالي بيدرو إيمانويل الذي سبق له خوض تجربة غير ناجحة في تدريب النصر، أن المواجهة لن تكون سهلة لكنه يطمح للخروج بنتيجة تساهم في تحسين مركزه بلاتحة الترتيب وترفع من حصيلته النقضية، إذ يملك حالياً عشر نقاط فقط.

وفي الدمام، يبدن الاتفاق ملعبه الجديد في مباراته أمام الرائد، التي يبحث معها عن مواصلة رحلة الانتصارات بعد سلسلة من التعثرات التي أبعدت الفريق بصورة نسبية عن انطلاقة المثالية نحو فرق المقدمة.

ويدخل الاتفاق المباراة وسط أجواء احتفالية بإقامة أول مواجهة على ملعبه الجديد، الذي سيمثل إضافة نوعية لغارس الهناء، وهو أحد الملاعب الثلاثة التي تم الانتهاء منها مع لمبلي الشباب والفتح.

وسيواصل الاتفاق خوض مبارياته على الملعب الجديد في منشأة النادي،

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق النصر لمواصلة نغمة انتصاراته في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك عندما يستقبل ضيفه الخليج على ملعب الأول برك في العاصمة الرياض، لحساب الجولة ال12 من البطولة.

ويدخل النصر المباراة بعد مجهود كبير قدمه في لقاء الاتفاق ببطولة كأس الملك التي امتدت للأشواط الإضافية ونجح معها الأصفر العاصمي في كسب اللقاء بهدف وحيد سجله السنغالي ساديو ماني.

وكان النصر قبل ذلك واصل نغمة انتصاراته في الدوري، أمام الفيحاء خلال الجولة الماضية وصعد لوصافة الترتيب بعد تعثر التعاون والأهلي في الجولة ذاتها، ليبدأ رحلة اللحاق بالفريق التقليدي «الهلال» متصدراً الترتيب.

ويعمل البرتغالي لويس كاسترو مدرب النصر على الخروج بنتيجة إيجابية من اللقاء مع تجنب إرهاق لاعبيه، خاصة أن الفريق تنتظره مباراة مهمة أمام الدحيل القطري، الثلاثاء، في دوري أبطال آسيا.

ويفتقد الأصفر العاصمي خدمات البرازيلي تاليسكا الذي تم إيقافه لمبارتين بقرار من لجنة الانضباط على خلفية إقصائه بالطاقة الحمراء أمام الاتفاق في بطولة كأس الملك، على أن تكون في المواجهتين في الدوري، بالإضافة إلى غياب سلطان الغنام الذي يقضي عقوبته الانضباطية بعد إقصائه بالطاقة الحمراء أمام أبها. ويتطلع البرتغالي كريستيانو

النجم البرازيلي بعث بقبلة من على السرير الأبيض لجماهير الزعيم

وسط مراقبة «هلالية»... عملية الساعات ال4 ترمم ركبة نيمار

بلايه البرازيل عام 2016، وكأس القارات عام 2013، ويحظى بمتابعة في تطبيق «إنستغرام» بنحو 212 مليون متابع، كما يجد في منصة «إكس» ما يقارب 62 مليون متابع.

وحقق نيمار أيضاً شهرة عالمية كبيرة بعد فوزه بلقب دوري أبطال أوروبا مع برشلونة عام 2015، قبل أن ينتقل إلى صفوف باريس سان جيرمان في صيف 2017 مقابل نحو 222 مليون يورو، بوصفه أعلى نجوم كرة القدم على الإطلاق في تلك الفترة، قبل أن يوقع مؤخراً لصالح فريق الهلال لمدة موسمين.

وتبلغ القيمة السوقية الحالية للنجم البرازيلي نيمار نحو 60 مليون يورو، ما يجعله اللاعب الأعلى قيمة في الدوري السعودي للمحترفين، بعد انتقاله بصفة رسمية إلى فريق الهلال، مع توقعات بمشاركة بصفة طبيعية خلال المباريات القادمة في مختلف المسابقات المحلية والقارية.

وتوج النجم البرازيلي مؤخراً ببطولة الدوري الفرنسي مع فريقه باريس سان جيرمان، كما وصل مع الفريق إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2020 قبل الخسارة أمام بايرن ميونخ، مع كونه أحد أهم لاعبي المنتخب البرازيلي بصفته قائد الفريق ونجمه الأول في البطولات القارية والدولية.



إصابة النجم البرازيلي أثارت تعاطفاً واسعاً بين عشاقه (الشرق الأوسط)

جيرمان الفرنسي في صفقة قياسية للنادي بلغت 90 مليون يورو (95,81 مليون دولار)، وأحرز لاعب برشلونة السابق هدفاً واحداً في خمس مباريات مع الهلال قبل إصابته.

ونشر الهلال فيديو للاعب البالغ عمره 31 عاماً في حسابه في «إكس»: «مرحباً جماهير الهلال، شكراً على الحب، كل شيء سار بشكل جيد، أوجه قلبه لكم وسأعود قريباً معكم. أشكركم على الدعم.»

وانتقل نيمار إلى متصدر الدوري السعودي قادماً من باريس سان جيرمان في نصف النهائي. أما في كأس العالم 2018 في روسيا، فقد دهمته الإصابات مرة أخرى وبددت حلمه للفوز بكأس العالم. وفي بداية العام نفسه تعرض لإصابة بالتواء في كاحله الأيمن أثرت على إحدى أصابع القدم.

كما غاب الساحر البرازيلي عن 16 مباراة مع باريس سان جيرمان في نهاية موسم 2017 - 2018 ولم يكن في كامل لياقته عندما شارك، رغم الألم، مع البرازيل في كأس العالم حتى

الرياض: هشام الزاحم

سيتم نشر المعلومات بشكل تدريجي، إذا كانت لديهم تطورات جديدة. وأشار لأسمار إلى أن العملية استغرقت نحو أربع ساعات وانتهت فقط في وقت مبكر من بعد الظهر. وأجريت الجراحة بعد أسبوعين من إصابة نيمار بتمزق في الرباط الصليبي الأمامي، خلال مباراة أمام أوروغواي.

ونجح نيمار نجم المنتخب البرازيلي، على

«خضع نيمار لعملية إعادة بناء الرباط الصليبي الأمامي، وإصلاح إصابات الغضروف المفصلي»

نيمار وعد الجماهير الهلالية بالعودة قريباً (تصوير: سعد العنزي)

ويعد العملية التي كانت محط ترقب للملايين من عشاق الساحر البرازيلي وعلى الأخص المدرجات الزرقاء، أدلى رودريغو لأسمار، برفقة خوان ديفيد بينيا، المدير الطبي للهلال، بكلمة مقصودة، عند مدخل المستشفى، أوضح فيها كيف سارت الإجراءات، قائلاً: «تعرض المهاجم نيمار جونور، لإصابة معقدة في ركبته اليسرى خلال المباراة أمام أوروغواي، يوم 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وخضع هذا الصباح لعملية جراحية لتصحيح هذه الإصابة.»

وأضاف لأسمار: «خضع نيمار لعملية إعادة بناء الرباط الصليبي الأمامي، وإصلاح إصابات الغضروف المفصلي وكانت الجراحة ناجحة.»

وحضر الطبيب خوان ديفيد مدير الهلال للمراقبة العملية، وقال إنهم جميعاً راضون عن النتيجة، كما

عكازين من ملعب مباراة أوروغواي، بعد الخسارة في بثنائية في رابع جولات تصفيات

أرسنال وسيتي يترقبان ويونايتد يسعى لمداداة جراحه على حساب فولهام... ومهمة سهلة ليفربول في لوتون

صدارة توتنهام على المحك أمام تشيلسي في الدوري الإنجليزي

لندن: الشرق الأوسط

ستكون صدارة توتنهام هوتسبير لجدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم على المحك، فيما ستكون الفرصة مواتية أمام مانشستر سيتي وأرسنال لتقاسم القمة - ولو بصورة مؤقتة - عندما تنطلق منافسات المرحلة الأولى للمسابقة (السبت). ويواجه توتنهام اختباراً حقيقياً، سيثبت من خلاله ما إذا كان قادراً على مواصلة انطلاقته الرائعة في البطولة هذا الموسم، والاستمرار في سباق المنافسة على الصدارة من عمه، عندما يستضيف تشيلسي يوم الإثنين المقبل في قمة مباريات تلك المرحلة بالبطولة.

في المقابل، يلتقي مانشستر سيتي مع ضيفه بورنموث (السبت)، ويحل أرسنال ضيفاً على نيوكاسل يونايتد في نفس اليوم، لتصبح الطريق ممهدة أمامهما للتقدم نحو الصدارة، حتى لو لعدة ساعات. ويوجد أرسنال ومانشستر سيتي، حامل اللقب في المواسم الثلاثة الأخيرة، في المركزين الثاني والثالث على الترتيب برصيد 24 نقطة، بفارق نقطتين خلف توتنهام. وحقق توتنهام انطلاقته رائعة في البطولة هذا الموسم، لم يكن يتوقعها أكثر جماهيره تفاعلاً قبل بداية تلك النسخة من المسابقة، بعدما حقق 8 انتصارات وتعادل في لقاءين خلال مبارياته العشر الأولى بالبطولة، التي لم يتوج بها منذ موسم 1960 / 1961.

ولم يسبق للفريق اللندني أن فاز بالدوري الإنجليزي الممتاز بنظامه الجديد، الذي بدأ موسم 1992 / 1993، غير أنه تحت قيادة مدربه الحالي أنجي بوسيتيكو غلو، أصبح يتجمع في نيل اللقب، وعقب حصوله على المركز الثامن في ترتيب البطولة الماضي، ليغيب على إثره عن المشاركة في المسابقات القارية هذا الموسم، وجد توتنهام ضالته في بوسيتيكو غلو، الذي تعاقب معه في الصيف الماضي، وخلال مواجهات العشر الأولى لبوسيتيكو غلو (58 عاماً)، الذي يخوض تجربته الأولى في الدوري الإنجليزي، حقق المدرب الإسرائيلي أفضل انطلاقته لأي مدرب بالمسابقة العريقة، بعدما حصل على 26 نقطة مع الفريق بعد مرور 10 مراحل على بداية البطولة،



مانشستر سيتي ينتظر هفوة من توتنهام ومعروفًا من تشيلسي في سباق الصدارة (أ.ب.)

موجة بخروجه من دور الـ16 للبطولة، كأس رابطة الأندية المحترفة الأربعة، عقب خسارته القاسية 1 - 3 أمام مضيفه وستهام يونايتد.

في المقابل، يتطلع ليفربول، صاحب المركز الرابع برصيد 23 نقطة، لمواصلة صحوته حينما يخرج لملاقاة مضيفه لوتون تاون، الوافد الجديد للبطولة، الأحد. وتعاقب فريق المدرب الألماني يورغن كلوب

فيما يأمل نجمه النرويجي إيرلينغ هالاند في مواصلة هزّ الشباك للمباراة الثالثة على التوالي بجميع البطولات. وستكون الفرصة مواتية أمام هالاند لتعزيز صدارته للقائمة هدافي الدوري الإنجليزي هذا الموسم، عندما يواجه دفاع بورنموث، الذي استقبل 21 هدفاً في البطولة حتى الآن، ليصبح ثالث أضعف خط دفاع في المسابقة هذا الموسم، بعد فريقي شيفيلد يونايتد وبيرنلي. ويتصدر هالاند ترتيب الهدافين حالياً برصيد 11 هدفاً، بفارق 3 أهداف أمام أقرب ملاحقيه المصري محمد صلاح والكوري الجنوبي سون هونغ مين، نجمي ليفربول وتوتنهام على الترتيب.

وتبدو مهمة أرسنال أصعب نسبياً من مانشستر سيتي، حيث يخوض مواجهة محققة بالمخاطر أمام مضيفه نيوكاسل يونايتد، صاحب المركز السادس برصيد 17 نقطة. وتلقى الفريق اللقب بـ«المدفعية» ضربة

محمطما الرقم السابق الذي كان مسجلاً باسم الهولندي غوس هيدينك، الذي حصد 25 نقطة في مبارياته العشر الأولى بالمسابقة. وحصل بوسيتيكو غلو على جائزة أفضل مدرب في الدوري الإنجليزي خلال شهري أغسطس (آب) وسبتمبر (أيلول) الماضيين، كما ترشح للحصول على الجائزة أيضاً عن الشهر الماضي. وفي المديرية اللندني، يرغب توتنهام، الذي يقدم أفضل بداية للموسم في الدوري الإنجليزي منذ عدة سنوات، في استغلال نتائج تشيلسي المتهذبة خلال الموسم الحالي، ويوجد تشيلسي، الذي يعين لقب البطولة عن خزائنه منذ موسم 2016 / 2017، في المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة من 10 مباريات، وذلك رغم الصفقات الكثيرة التي أرمها في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ويخوض مانشستر سيتي المواجهة أمام بورنموث، صاحب المركز السابع عشر (الرابع من القاع) برصيد 6 نقاط، وهو منتش بفوزه الكبير 3 / 0 على مضيفه وجاره اللدود مانشستر يونايتد في المرحلة الماضية للمسابقة،

بطولة إسبانيا: برشلونة لتعويض كبة الكلاسيكو... وبيليغهام المتعطش للألقاب يسعى لمواصلة التألق

مدريد: الشرق الأوسط

ويرايس منديس. لكن برشلونة لم يخسر على أرض ريال سوسيداد منذ 2016. وكانت رسالة مدرب برشلونة تشافي بعد خسارة الكلاسيكو للاعبيه بان الموسم لا يزال طويلاً، «لا يزال في المباراة الحادية عشرة (بممتد الموسم على 38 مرحلة)، نحن محبطون، غاضبون، لكن علينا الاستمرار». وأشار تشافي إلى أن حامل لقب الموسم الماضي عانى ضد مدريد على أرضه، في طريقه إلى إحراز لقب «الليغا»، وقال إن فريقه على الطريق الصحيح، «العام الماضي خسرت أيضاً، الليغا طويلة، تقدمنا خطوة في طريقة لعبنا، وهذا ما أريدنا».

وقد تثير هذه الخسارة تغييراً إيجابياً في برشلونة، دعا الألماني إيلكاي غوندوغان، لاعب الوسط القادم من مانشستر سيتي الإنجليزي بطل أوروبا، زملاءه لإظهار مزيد من الشغف، «بعد مباراة كبرى ماثلة ونتيجة غير ضرورية، لا أتمنى المزيد من الإحباط، والغضب وخيبة الأمل»، وأضاف لقناة الليغا: «يجب أن نستغل

ويتعدى هفوة من توتنهام ومعروفًا من تشيلسي في سباق الصدارة (أ.ب.)

يبتعد عن برشلونة لتعويض كبة الكلاسيكو... وبيليغهام المتعطش للألقاب يسعى لمواصلة التألق

الدوري الإيطالي: اختبار صعب لإنتر في ضيافة أتالانتا... ويوفنتوس يصطدم بفيورنتينا

روما: الشرق الأوسط

ويغول إنتر على قوته الهجومية الضاربة والأفضل في الدوري حتى الآن برصيد 25 هدفاً، بينما 11 لقائده ومهاجمه الدولي الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، وأربعة أهداف لوفاده الجديد الدولي الفرنسي ماركوس تورام، وشكل الثنائي مارتينيز وتورام بسرعة شراكة هجومية هائلة بتسجيلهما 17 هدفاً في مختلف المبارقات حتى الآن، وجعلا المشجعين بنسون «معبودهم» السابق وشريك الأرجنتيني السابق الدولي البلجيكي

روميلو لوكاكو والبوسني إدين دزيكو. وسجل تورام هدف الفوز الوحيد على ضيفه روما في قمة المرحلة الماضية. نال إشادة مدربه سيموني إنزاغي بقوله: «ما يصنع الفارق هو الطريقة التي يعمل بها تورام كل يوم في التدريبات، إنه يركز على التفاصيل، داخل وخارج الملعب، لذلك يجب أن يستمر على هذا المنوال. وقد ساعده أيضاً حقيقة أنه يعرف اللغة جيداً بالفعل» في إشارة إلى ولادة نجل المدافع الدولي الفرنسي السابق في بارما عام 1997 عندما كان والده ليليان يدافع عن الوان فريقها المحلي (1996 - 2001) قبل انتقاله إلى يوفنتوس (2001 - 2006). وأضاف: «لكن لا يزال هناك طريق طويل لنقطعه في العديد من البطولات المختلفة. نريد أن نذهب إلى أقصى حد ممكن، ونعلم أن الأمر لن يكون سهلاً، لكن رغبتنا هي التحسن كل يوم».

ويستغل إنتر اختبارات مهمة في الفترة المقبلة بدءاً من رحلته إلى النمسا، الأربعاء، لمواجهة سالزبورغ في الجولة الرابعة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا، ثم إلى يوفنتوس بعد الفترة الدولية في الـ26 من الشهر الحالي في المرحلة الـ13، وإلى نابولي بطل في المرحلة التي تليها، إضافة إلى اقضاه إنتر الموسم الماضي في طريقه إلى النهائي (فاز عليه في ربع النهائي 2 - 0 وتعادل 3 - 3)، ولن يكون أتالانتا الذي استعاد توازنه في الأونة الأخيرة بفوزين متتاليين منافساً سهلاً.

ويخوض نابولي حامل اللقب اختباراً سهلاً نسبياً أمام مضيفه ساليرنيثانا صاحب المركز الأخير (السبت) أيضاً في سعيه إلى استعادة التوازن عقب سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه ميلان (2 - 2) بروفة للفريق الجنوبي قبل استضافته لأونيوين برلين الألماني، الأربعاء، في الجولة الرابعة من دور المجموعات للمسابقة القارية العريقة. ولا تختلف حال ميلان الثالث عن نابولي عندما يستضيف أودينيزي

لاعبو إنتر ميلان وفرحة تحطمي روميا (أ.ب.)

الفريق خسر المباريات الثلاث التي غاب عنها لاعب خط الوسط الإسباني بسبب الإيقاف

كيف استعاد مانشستر سيتي نعمة الانتصارات مع عودة رودري؟

لندن: بن مكاليير*

إذا كنت تبحث عن دليل على أهمية رودري مانشستر سيتي، فما يتعين عليك سوى أن تلقي نظرة على نتائج الفريق من دونه هذا الموسم. لقد تعرض نجم خط الوسط الإسباني للمباريات الثلاث، حيث وقع الفريق كاس على البطاقة الحمراء أمام نوتنغهام فورست، وخسر مانشستر سيتي جميع المباريات الثلاثة، حيث وقع الفريق كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بعد الخسارة أمام نيوكاسل، ثم خسر أمام وولفرهامبتون وأرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وكان اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً متاحاً لمباراة مانشستر سيتي في دوري أبطال أوروبا أمام لايبزيغ، التي فاز بها مانشستر سيتي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، وعاد للمشاركة في المباريات المحلية في الدوري الإنجليزي الممتاز أمام برانيتون ومانشستر يونايتد، ولم يكن من الغريب أن يحقق مانشستر سيتي الفوز في المباريات؛ غالباً ما يُشار إلى اللاعبين الأساسيين على أنهم القلب النابض للفريق، لكن يمكن وصف رودري بأنه «عقل» مانشستر سيتي، لأنه يسيطر على كل شيء داخل المستطيل الأخضر. وكان المدير الفني لـ«السيتيزنز» جوسيب غوارديولا، قد قال في وقت سابق من هذا الشهر: «ربما يكون أفضل محور ارتكاز، أو من بين أفضل اثنين أو ثلاثة محاور ارتكاز، في العالم».

في الحقيقة، من الصعب الاختلاف مع هذا التقدير. فبعدما وجد رودري صعوبة في التأقلم مع الحياة في إنجلترا في البداية، تألق بشكل لافت للانتظار وأثبت أنه أفضل لاعب في مركزه في الدوري الإنجليزي الممتاز. غالباً ما يستغرق الأمر من أي لاعب ينضم حديثاً إلى مانشستر سيتي نحو عام لكي يفهم طريقة اللعب التي يعتمد عليها غوارديولا ويطبّقها بشكل جيد. ويوجد أن يفهم اللاعب المنضم حديثاً ذلك، فإنه يتألق بشكل مذهل. وهذا هو ما حدث بالضبط مع رودري.

ويجب الإشارة إلى أن مانشستر سيتي لديه بديل للمهاجم النرويجي العملاق إيرلينغ هالاند، ولديه بديل أيضاً للاعبه المدعب كيفين دي بروين، لكن ليس لديه بديل لرودري عندما يغيب لأي سبب من الأسباب. ومن الواضح للجميع أن مانشستر سيتي يعاني بشدة في حال غياب رودري. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أنه



رودري لعب دوراً بارزاً في فوز مانشستر سيتي بالثلاثية التاريخية الموسم الماضي (غيتي)

على التوالي، وكان ذلك الهدف من ركلة حرة لجوليان ألفاريز في مرمرى وولفرهامبتون. في الحقيقة، لا يستطيع مانشستر سيتي تحمل غياب رودري مرة أخرى إذا كان يريد تحقيق نفس الإنجازات التي حققها الموسم الماضي عندما فاز بالثلاثية التاريخية. لقد انتقل إيلكاي غوندوغان إلى برشلونة ولا يتمتع أي لاعب آخر من لاعبي محور الارتكاز بنفس الدقة والفاعلية التي يتمتع بها رودري، سواء في حال الاستحواذ على الكرة أو في حال خسارتها. لقد لعب كالفين فيليبس وسانتيسو

لقد خسر مانشستر سيتي عدداً من النقاط المهمة للغاية في سياق صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز عندما غاب رودري، حيث يحتل الفريق المركز الثالث في جدول الترتيب حالياً خلف نوتنغهام وأرسنال، اللذين لم يخسرا حتى الآن. لذا فمن الواضح أن مانشستر سيتي في حاجة ماسة لخدمات رودري لأن يكون في كامل لياقته البدنية والفنية. وإذا غاب رودري عن المباريات لفترة، سواء كان ذلك بسبب الإصابة أو الإيقاف، فقد نرى بطلاً مختلفاً للدوري الإنجليزي الممتاز العام المقبل. وهنا تتضح أهمية رودري الكبيرة لمانشستر سيتي.

وكان رودري قد وصف الدور الذي يقوم به لاعب محور الارتكاز بأنه يتعلق في المقام الأول بالتمرکز داخل الملعب والمرونة الخطية والتمرير السليم لضرب خطوط الفريق المنافس. وفي موسم 2017 - 2018، كان إيفان راكيتيتش هو اللاعب الوحيد في الدوري الإسباني الممتاز الذي تفوق على رودري فيما يتعلق بعدد التمريرات الصحيحة، بفارق 25 تمريرة فقط. وجاء سيرغيو اثلتيكو مدريد الذي كان قد استغنى عنه وهو في السابعة عشرة من عمره، بسبب ضعف بنيته الجسدية. ووصلت قيمة انتقاله في ذلك الوقت إلى 25 مليون يورو فقط. وكان من الغريب ألا يتحرك برشلونة للتعاقد معه، لأنه كان اللاعب المثالي لقيادة خط وسط الفريق الكتالوني في تلك المرحلة الانتقالية. وفي ربيع هذا العام، استفسر برشلونة عن إمكانية ضم اللاعب، لكن بعد فوات الأوان، فقد كان عقد اللاعب مع اثلتيكو مدريد يتضمن بدأً بمبلغ 70 مليون يورو.

وكان يعرف ذلك الوقت أن مانشستر سيتي مهتماً بالتعاقد معه. *خدمة «الغارديان»

تمنح بداية موسم 2020 - 2021 (موسم رودري الثاني في إنجلترا) خسر مانشستر سيتي 11 من أصل 40 مباراة لم يشارك فيها رودري في التشكيلة الأساسية. وفي المقابل، لم يخسر مانشستر سيتي سوى 15 مباراة فقط من أصل 146 مباراة شارك فيها رودري في التشكيلة الأساسية. ويعني هذا أن مانشستر سيتي يخسر 10,3 في المائة من المباريات التي يبدأها رودري، و27,5 في المائة من المباريات التي يغيب عنها. ومن الواضح للجميع أن لاعب خط وسط اثلتيكو مدريد السابق ليس من نوعية اللاعبين الذين يتجولون في الملعب بحثاً عن الاستحواذ، على الرغم من أنه يحمي خط الدفاع بشكل جيد للغاية. لقد تمكن أربعة لاعبين فقط في الدوري من استعادة الكرة في الثلث الأخير من الملعب أكثر من رودري، كما يصل متوسط استخلاصه الكرة عن طريق التاكليغ إلى 2,4 لكل 90 دقيقة، وهو أمر جيد للغاية أيضاً. لكن نقطة القوة الأبرز في أداء رودري تتمثل في العمل الذي يقوم به بعدما يستحوذ على الكرة، نظراً لأن دقته في التمرير

تسمح لمانشستر سيتي بالتحكم في زمام المباريات والتقدم في الملعب. يحتل مانشستر سيتي المركز الأول بين جميع أندية الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم من حيث نسبة الاستحواذ (63 في المائة) ومعدل التمريرات الناجحة (89,8 في المائة)، ويلعب رودري دوراً مؤثراً للغاية في سيطرة الفريق على المباريات. ويصل متوسط تمريرات رودري في المباراة الواحدة إلى 103,1 تمريرة، أكثر من أي لاعب خط وسط في الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا، كما يعد صاحب أفضل معدل تمريرات ناجحة لأي لاعب في مركزه في الدوري الإنجليزي الممتاز، بنسبة 94,3 في المائة. لكن ما يجعل رودري لاعباً أكثر إثارة للإعجاب هو طريقة تمريره للكرات، حيث لا يمرر تمريرات قصيرة لزملائه من أجل الاحتفاظ بالكرة، بل يتطلع إلى استكشاف اللعب والبحث عن أفضل تمريرة تساعد الفريق على تشكيل خطورة على المنافس. ويصل معدل تمريراته الطويلة الناجحة إلى 6,6 تمريرة لكل مباراة هذا الموسم،

أكثر من أي لاعب آخر في الدوري. ولكي نضع هذه الإحصائية في السياق الصحيح، فإن أقرب لاعب لرودري في هذه الإحصائية هو مدافع نيوكاسل قايان شار (5,7 تمريرة)، أما أقرب لاعب خط وسط له في هذه الإحصائية فهو لاعب تشيلسي إنزو فرنانديز (5,1 تمريرة). ويهجم مانشستر سيتي من عمق الملعب أكثر من أي فريق آخر في الدوري (بنسبة 32 في المائة)، وتلعب تمريرات رودري الطويلة دوراً بالغ الأهمية في هذا الصدد، فقدرته على التمرير بدقة لزملائه في الفريق، حتى عندما يكون الخصم ممتكلاً للغاية في النواحي الدفاعية، تعني أن مهاجمي مانشستر سيتي يمكنهم الاندفاع إلى الأمام وهم يعرفون جيداً أن الكرة ستلعب لهم عند أقدامهم بدقة كبيرة. لا يمكن لمهاجمي مانشستر سيتي أن يتحركوا بنفس الشكل في حال غياب رودري، والدليل على ذلك أن مانشستر سيتي لم يسجل سوى هدف وحيد فقط في المباريات الثلاث التي خسرها

رودري يغادر الملعب بعد حصوله على البطاقة الحمراء أمام نوتنغهام فورست (رويترز)

مهاجم نوتنغهام فورست يتحدث عن السنوات الصعبة التي رحل فيها عن ليفربول معاراً

تايو أونيني: حققت حلمي باللعب في الدوري الإنجليزي بعد معاناة مضية

لندن: أواسو أوبايوانا*

في أغلب الأحيان نتوقف حظه وفرص اللاعبين على عصري الوقت والصدفة، وخبر مثال على ذلك تايو أونيني. فلو كان النجم النيجيري قد دفع تكاليف امتحاناته الجامعية في اليوم المحدد في إيلورين شمال وسط نيجيريا، ربما لم يكن لاعب قط في الدوري الإنجليزي الممتاز مع نادي نوتنغهام فورست، الذي نجح في إنقاذه من الهبوط الموسم الماضي بفضل أهدافه الحاسمة.

ويقول أونيني: «لقد اقترض والدي بعض الأموال لدفع تكاليف امتحاناتي. ذهبت إلى الشخص الذي كان من المفترض أن يساعدي في التسجيل للامتحان في الصباح ولم يكن موجوداً. ذهبت إلى هناك مرة أخرى في المساء وأخبروني أنه لم يصل بعد». ويضيف: «وفي طريق عودتي من تلك الرحلة، تلقيت مكالمة هاتفية من أكاديمية إمبريال لكرة القدم (في ولاية أوغون النيجيرية) وقال لي المسؤولون إنهم يريدونني. عدت إلى والدي وقلت له إنني أريد الاستمرار في الذهاب إلى المدرسة لكنني في الوقت نفسه أعشق كرة القدم، وطلبت منه أن يسمح لي باستخدام هذا المال للانضمام إلى الأكاديمية. اعتقد أن هذه كانت نقطة تحول باليسبة لي».

كان أونيني يلعب في أكاديمية يونيون لكرة القدم في إيلورين منذ أن كان في السادسة أو السابعة من عمره، وانضم لمنتخب نيجيريا وهو في الرابعة عشرة من عمره في كأس كوبا كوكا كولا، وهي بطولة لكاف الأفريقية، في لندن عام 2011. وبعد ذلك، انضم إلى منتخب نيجيريا تحت 17 عاماً، الذي فاز بكأس العالم 2013 في الإمارات العربية المتحدة، وحصل على الفرصة التي كان يحملها عندما انضم إلى ليفربول في عام 2015

بموجب عقد يمتد لخمس سنوات، لكنه لم يلعب أي مباراة مع «الريدز». يقول النجم النيجيري: «اكتشفنا أننا بحاجة إلى الحصول على تصريح كنت بحاجة للعب مع منتخب نيجيريا الأول. عندما وقعت للليفربول، حصل زميلي النيجيري كيليتشي إيهيناتشو على تصريح العمل بموجب برنامج المواهب الاستثنائية للانضمام إلى مانشستر سيتي». لكن بعد ذلك، أُلغوا برنامج المواهب الاستثنائية. ويضيف: «كان الخيار الوحيد أمامي يتمثل في الانتقال إلى مكان آخر على سبيل الإعارة، على أمل أن أقدم أداءً جيداً وانضم لصفوف المنتخب الوطني الأول، وبالتالي أحصل على تصريح العمل وأعود إلى ليفربول. لقد واصلت اللعب على سبيل الإعارة، لكن لم يتم استدعائي لصفوف المنتخب الوطني، لذلك لم يكن لدي أي خيار آخر سوى الاستمرار في الكفاح».

وعلى مدار ست سنوات، انتقل أونيني على سبيل الإعارة إلى 6 أندية في ألمانيا وهولندا وبلجيكا: إف إس في فرانكفورت، وإن إي سي نايميخن، ورويال أكسل موسكرون (مرتين)، وجينت، وماينز، ويونيون برلين. ثم اشتراه يونيون برلين من ليفربول مقابل 6,5 مليون جنيه إسترليني في يوليو (تموز) 2021، قبل أن ينتقل إلى نوتنغهام فورست في 2022.

يقول أونيني عن السنوات الأولى التي لعبها على سبيل الإعارة: «لقد كان موقفاً صعباً للغاية»، متذكراً كيف ساعدته عائلته وسيي أولوفينجانا، اللاعب السابق لـ وولفرهامبتون وستوك سيتي الذي أسس أكاديمية إمبريال لكرة القدم، على تجاوز ذلك الوضع الصعب. ويقول: «لم ألعب الكثير من المباريات (في فرانكفورت)، وهبط الفريق. ثم ذهبت إلى هولندا (نايميخن) وكانت تلك تجربة غريبة

خلال معارك الهبوط التي خاضها مع أندية السابعة.

يقول أونيني: «لم يكن لدي أدنى شك في أن الفريق سينجح في تجنب الهبوط، لأنني أعرف مدى رغبة هذا النادي في الوصول إلى المكان الذي يريد. لم أكن خائفاً حقاً على الإطلاق، وقلت لنفسني إن هذا هو ما أريده حقاً، وهذا هو حلمي بأن أكون لاعباً في الدوري الإنجليزي الممتاز، وأنا موجود الآن في نار مستعد حقاً لإعطائي الفرصة التي كنت أحلم بها. لذلك قلت إنني مستعد لخوض هذه التجربة. وعندما عقدت الاجتماع (الأول) مع المالكين المدير الفني، كنت منبهرًا للغاية بالخطة ونظام العمل». يقول أونيني إن هدفه كان يتمثل في «إظهار كل ما بداخلي»، وهو الأمر الذي وصل إلى ذروته في مباراة نوتنغهام فورست قبل الأخيرة الموسم الماضي، عندما سجل هدفه في مرمرى أرسنال، النادي الذي يشجعه، ليضمن لفريقه البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. أصبح أونيني معشوقاً لجمهور نوتنغهام فورست الذي اختاره أفضل لاعب في الفريق في شهر أغسطس (آب) من هذا العام، بعد أن سجل 3 أهداف في أول 3 مباريات له. ومن الواضح أن المشاعر متبادلة، حيث يعشق النجم النيجيري الجماهير أيضاً.

ويقول: «بالنظر إلى الصعوبات التي واجهناها الموسم الماضي، فإن هذه الجماهير ما زالت تقدم كل الدعم الممكن لنا، وتدفع كلاً منا لمواصلة القتال. لم تتحلل هذه الجماهير عنا قط، وهو الأمر الذي منحنا مزيداً من القوة للمضي قدماً». ويضيف: «لقد كنت أؤمن دائماً بقدرتي على تحقيق البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز، واثمنتي أن أوصل العمل بالوقت نفسها، حتى أحقق كل ما أريد».

* خدمة «الغارديان»



المهاجم النيجيري تايو أونيني بين فرقة نوتنغهام فورست ومانشستر سيتي (رويترز)

هؤلاء الأشخاص يستحقون أكثر من ذلك بكثير. لكنهم كانوا يعلمون دائماً أنني سأرحل يوماً ما إلى الدوري الإنجليزي الممتاز». تعاقد نوتنغهام فورست مع أونيني بعدما صعد للسدوري الإنجليزي الممتاز بعد غياب دام 23 عاماً، وكان المهاجم النيجيري الشاب يعلم جيداً أن مساعدة النادي على البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز ستكون نجاحاً كبيراً، وكان أونيني جاهزاً لهذا التحدي الكبير من خلال الخبرات الكبيرة التي حصل عليها

عبر موسكرون مرة أخرى، حتى وجد موطناً حقيقياً له في يونيون برلين. يقول: «أذكر أول محادثة بيني وبين المدير الفني، الذي قال لي: تايو، لقد شاهدت ما تقدمه، اعتقد أنني أستطيع أن أساعدك على تحقيق ما تريد كلاعب، لكنك صاحب القرار الأول والأخير فيما يتعلق بالمجيء إلى هنا». ويضيف: «لقد كان نادياً رائعاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، على مستوى الأشخاص والإداريين وكل شيء، خاصة المشجعين». قدم أونيني مستويات استثنائية

أخرى، حيث هبط النادي أيضاً. لقد قلت لنفسي في العام الثالث تقريباً إنه إذا هبط فريقي مرة أخرى أو لم أحقق أي شيء، ففيعتني علي أن أعيد التفكير في مسيرتي الكروية». ويضيف: «لقد اكتشفت نفسي حقاً في موسكرون، ووصلت إلى المستوى الذي كنت أريده. سجلت هدفاً في مباراتي الأولى، و10 أهداف مع موسكرون في ذلك الموسم». منذ ليفربول تعاقد له لخمس سنوات أخرى، لكنه واصل الخروج على سبيل الإعارة، حيث انتقل إلى جينت وماينز،

أكدت لـ **الشرق الأوسط** عودتها للمسرح بعد غياب 20 عاماً

هالة صدقي: نجاح دور «صنّف» فتح شهيتي للكوميديا

القاهرة: داليا ماهر



تستعد صدقي للوقوف على خشبة المسرح في «موسم الرياض» (حسابها على إنستغرام)

تستعد الفنانة المصرية هالة صدقي للوقوف على خشبة المسرح عبر عرض «صنّف زينب» في فعاليات «موسم الرياض»، وتعد المسرح الجديدة بوابة لعودتها للمسرح مجدداً بعد غياب دام أكثر من 20 عاماً. وتقدم من خلالها شخصية «زينب» الأم التي يجمعها فريق العرض الكثير من المفارقات الكوميدية.

وقالت، في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»، إن عودتها للمسرح تشعرها بالبهجة، خصوصاً أنها عاشقة له واشتافت لخشبته ولجمهوره ورؤية رد فعلهم المباشر، مؤكدة أنها رغم الغياب الطويل «ستنّجح»، «لا أتخوف من هذه الخطوة المهمة لأنني أحب المسرح فهو (أبو الفنون) فنّان، وابتعادي عنه لم يكن برغبتي فالمشروع الفني الجيد يفرض نفسه».

وتطلّعت صدقي لتقديم أدوار أخرى تضاف لرصيدنا الفني، خصوصاً بعد نجاح شخصية «الملكة صنّف» في مسلسل «جعفر العمدة» مع الفنان محمد رمضان في شهر رمضان الماضي: «بعد النجاح غير المسبوق للشخصية شعرت بخوف وتوتر ورهبة شديدة أثرت على أعصابي، بسبب عدم توقعي لنجاح الشخصية وتداول عباراتها وأزيائها وحركاتها وكل تفاصيلها داخل وخارج مصر». وترى صدقي أن اختيار الأدوار بعد «صنّف» ليس أمراً هيناً، إذ تعتبره علامة ومرحلة مهمة جعلني أفكر جيداً في الخطوة والتجربة التالية التي لا بد أن تكون على نفس قدر صدق النجاح السابق».

وتشير صدقي إلى أن مشوارها حافل بنقاط مهمة أحدها شخصيتها في مسلسل «رحلة مليون» الذي ما زال باقياً ويتابعه الناس رغم مرور أكثر من 35 عاماً على عرضه، حسب قولها، وكذلك مسلسلات «لا يا ابنتي العزيزة»، و«زينبينا»، وكذلك دور «توحيدة» في مسلسل «أرابيسك» هذا النوع من الأعمال عادة لا تنجح لأنها تحتاج إلى دراسة لإبعادها وكل التفاصيل والجوانب المتعلقة بها.

ويروي عبد الباقي أن المطعم يحوي قصة نجاح، إذ يعمل به 180 مصرباً بقمم أغلبهم بالسعودية، في منافسة كبيرة، لكنه يطمئن بعد تجربته في «سيتي ووك» بموسم جدة الماضي التي استمرت بنجاح خلال 45 يوماً، على حد قوله.

وكان عبد الباقي قد انتهى أخيراً من تصوير مسلسل «جولة أخيرة»، الذي يلعب بطولته أمام الفنان أحمد السقا، ويعد أول مسلسل عربي رياضي. ويكشف الفنان عن هذا العمل، قائلاً: «إنه يتناول لعبة (إم إم إيه)، التي تضم ألعاباً قتالية عدة مثل الملاكمة والمصارعة والجودو، وهي لعبة عنيفة جداً تقام بين لاعبين داخل قفص، ولها جمهور كبير، وأؤدي شخصية مدرب السقا الذي كان لاعباً لها وتوقف عنها، ثم يعود للمنافسة بها من جديد، والمسلسل من إخراج مريم أحمددي، والدور جديد والسيناريو جيد، واستلزم تدريباً على اللعبة».

وذكر عبد الباقي أنه تم تصوير المسلسل بين القاهرة وبيرتوت، وجمعه مجدداً بالمنتج صادق الصباح الذي عمل معه لفترة طويلة عبر مسلسل «أرجل وست ستات» وعروض «مسرح مصر»، وكلها عناصر جعلته يتحمس للعمل الذي سيكون أول مسلسل عربي يُعرض على منصة «أمازون برايم» الشهر المقبل.

وشارك أشرف عبد الباقي في فيلم «مين يصق» وهو أول أفلام الطويلة التي تحمل توقيع ابنته

غيرها؟ «ما يميزني عن غيري هو أنني قنوعة وأرضى بما يكتبه لي رب العالمين. ولا شك أن حب الناس لي أسهم في اجتيازي هذه المسافة. وأنا في المقابل أعطيتهم كل ما مقدوري. فهناك قول مأثور أحبه كثيراً وأتبعه في حياتي يقول: (كلما أعطيتم أعطى لكم)».

أخيراً أطلقت همس فكري أغنية «كتوم» وهي الثانية الخاصة بها بعد أغنية «تناساني». وتتميز «كتوم» بلونها الطربي الرومانسي. وتحاكي كلماتها الشخصية التي تتسم بالكنم، فنحرص على إخفاء مشاعرنا وعدم البوح بها. وهي من الحان عبد السلام ماجد وكلمات محمد القاسمي وتوزيع وإنتاج «بلاتينوم ريكوردز».

ويعد موضوع «كتوم» جديداً على الساحة الغنائية، فلماذا اختارته؟ «رغبت في الوقوف على حالات الأشخاص المكتومين وأنا منهم. وإخوتي أيضاً يشبهونني في هذا الموضوع. فلا نبوح بما نعانى منه مهما بلغت حالة الألم التي نتعرض لها. لا أعرف إذا كانت هذه الصفة إيجابية أو العكس، ولذلك اخترت هذا الموضوع كي أجس نبض الناس تجاهه».

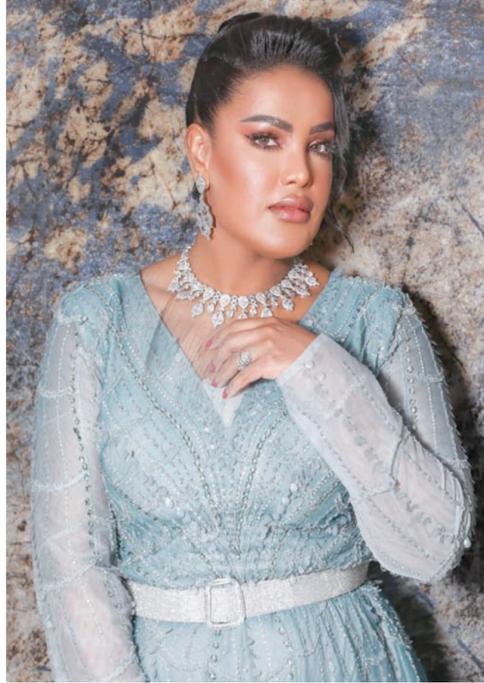
تتعامل همس فكري مع الساحة الفنية بأسلوبها البسيط وعلى طريقها العفوية، إلا تخاف أن تصطدم بما يعكس مشوارها؟ تقول لـ «الشرق الأوسط»: «أخاف بالطبع من أمور كثيرة لأنني صاحبة شخصية هادئة ولا أكرت كثيراً للأضواء والإطلالات الإعلامية. فالساحة تتطلب من الفنان عكس ذلك تماماً. ولكنني أحافظ دائماً على ما تربيت عليه وما حفر في شخصيتي».

تعترف همس فكري بأنها لم تتوقع الوصول إلى ما هي عليه اليوم. كما أن أحلامها المستقبلية كثيرة وأولها تقديم البوم غنائياً ناجحاً يتضمن جميع الألوان الموسيقية. «يهمني أن أسعد الناس وأحجز لنفسي مكانة جميلة في قلوبهم». تطلّعت همس فكري للتعاون مع شعراء وملحنين كبار في أعمالها المستقبلية. فنذكر الشعراء محمد التركي والأمير خالد الفيصل، وكذلك المحن السعودي أحمد بن سلطان بن عبد العزيز المعروف بـ «سهم». وتتمنى التعامل مع أكبر عدد من الملحنين والشعراء، لأنها تحب الاستماع إلى جميع الفنون. وتختتم: «عند كل شاعر وملحن رسالته الفنية، لأنه يملك علماً خاصاً به ينبض بالحياة».

اسمها الفني أطلقتها عليها والدتها لأنها تتحدث همساً

همس فكري لـ **الشرق الأوسط** : لقب «محبوبة العرب» يعني لي الكثير

بيروت: فيفيان حداد



تطلّعت همس للتعاون مع أكبر عدد من الشعراء والملحنين السعوديين (همس فكري)

استطاعت الفنانة السعودية همس فكري حصد قاعدة شعبية لا يستهان بها، إثر فوزها في برنامج «أراب أيدول»، في نسخته السعودية. ومنذ ذلك الوقت ذاع صيتها وتحولت إلى اسم فني مشهور في العالم العربي. القابها كثيرة وبينها «صاحبة الحنجره الذهبية»، ولكن الألب إلى قلبها هو «محبوبة العرب» الذي برأفها منذ حصولها عليه في الموسم الأول من «سعودي أيدول». وتعلق لـ «الشرق الأوسط»: «إنه لقب يعني لي الكثير، فقد أضاء طريقي وأجرى تغييرات كبيرة في حياتي. ومن خلاله تعرفت إلى الجمهور السعودي الذي أعز محبته لي. فهو دعمي بصفتي فنانة سعودية وجنرت هذا الحب لكل امرأة من بلدي. واليوم عندما أسير بين الناس المس حبههم هذا عن قرب، فيطالعوني به وأنا أتسوق أو في الأماكن العامة. (محبوبة العرب) لا شك أنه لقب يدل في حياتي».

تأثرت همس فكري بوالدتها منذ الصغر، فهي خسرت والدتها عندما كانت في سن المراهقة. والدتها أحاطتها بعطف الأيون فتمكنت من الصمود والنجاح بفضلها.

تخبر «الشرق الأوسط»: «امي لعبت في حياتي كل الأدوار التي تحتاجها الفنانة في مراحل عمرها المختلفة. كما كنت من العجائبات بادائها بصفتها فنانة فننت أراقبها وأتعلم منها. إنها امرأة كريمة النفس والخلق ومتواضعة جداً. وهو ما قرب الناس منها».

تتابع: «لقد حفظت منها الكثير لأنها علمتني العطاء والرضا والاحترام. وكانت رمزاً أتمثل به في البساطة والسلام. وربما أكثر ما تأثرت به من خلالها هو أن أحب نفسي وأثق بقدراتي فأتصرف على طبيعتي».

اسمها الحقيقي زينب الجزازي فمن أطلق عليها اسمها الفني؟ ترد لـ «الشرق الأوسط»: «والدتي هي من أطلقت علي اسمي الفني هذا، وقد استوحته من شخصيتي. فطالما كنت أتحدث إليها همساً وأسأل لها بمشاعري وأخباري مباشرة في أذنها. وللصدف فإن ابنتي ظلت تتكلم بنفس طريقتي وبصوت منخفض. وهكذا ولد اسمي على يد أُمي التي رحلت منذ فترة، تاركة لي كنزاً من الحب والمعرفة والحنان».

انخرطت همس فكري في عالم الغناء من باب حفلات الزفاف. وتعد هذا المجال فال خير عليها. «لقد وفرت لي هذه الحفلات التعريف عن موهبتي

«عند كل شاعر
وملحن رسالته الفنية
لأنه يملك
عالمًا خاصاً
به ينبض بالحياة»

تحدث لـ **الشرق الأوسط** عن ظهوره في أول فيلم من إخراج ابنته

أشرف عبد الباقي: «موسم الرياض» يحقق صحوه مسرحية عربياً

القاهرة: انتصار دردير

يشارك الفنان أشرف عبد الباقي بـ «موسم الرياض» عبر مسرحيته الجديدة «مثلث برهومة»، التي يخرجها ويمثل بها، كما يوجد أيضاً مطعمه الذي افتتحه في «بوليفارد وورلد»، الذي يمثل مصر في «المدنية المصرية» التي أقيمت لأول مرة هذا الموسم. ويترقب عبد الباقي عرض مسلسل «الجولة الأخيرة» الذي يجمعه بالفنان أحمد السقا، ويعد أول مسلسل عربي يعرض عبر منصة «أمازون برايم»، كما يشارك بوصفه ضيف شرف في أول أفلام ابنته المخرجة زينبة.

تدور أحداث مسرحية «مثلث برهومة» حول ركاب سفينة يتعرضون، خلال رحلة بحرية، لعاصفة تسبب في تغيير مسارها، ليجدوا أنفسهم داخل جزيرة غامضة يحاولون اكتشافها ومعرفة أسرارها. ويتحدث عبد الباقي عنها قائلاً: «هو عرض كوميدي يشارك بالتمثيل فيه حمدي المرغني، وبيومي فؤاد، وميرنا جميل، من تأليف أحمد عبد الوهاب وكريم سامي اللذين تعاونت معهما في (مسرح مصر) ومسرحية (البنت سرقوه) التي قدمتها بدموسم جدة».

ويشارك بها كريم محمود عبد العزيز، وأوس أوس، وسليمان عيد، ولاقت نجاحاً لافتاً. ويشهد «موسم

مثلث برهومة



بوستر مسرحية الكوميدية الجديدة «مثلث برهومة» (حسابها على فيسبوك)

الذي يقام لمدة 6 أشهر، بمنطقة «بوليفارد وورلد» ضمن المدينة المصرية التي تقام بهذا الموسم لأول مرة. ويؤدي عبد الباقي إنبهاره بها: «الرياض بها (بوليفارد سيتي) التي أقيمت قبل 4 سنوات، وتضم المسارح والمطاعم وأنشطة عديدة، وهناك (بوليفارد وورلد)، وبها 13 أسهل كثيراً. وحول الأفضلية عنده بين الممثل والمخرج يقول: «أحب العمل في كل الأحوال سواء كان تمثيلاً أو إخراجاً أو تقديم ورشة، أو في المطعم».

وافتتح الفنان المصري مطعمه بـ «موسم الرياض»

الذي يقام لمدة 6 أشهر، بمنطقة «بوليفارد وورلد» ضمن المدينة المصرية التي تقام بهذا الموسم لأول مرة. ويؤدي عبد الباقي إنبهاره بها: «الرياض بها (بوليفارد سيتي) التي أقيمت قبل 4 سنوات، وتضم المسارح والمطاعم وأنشطة عديدة، وهناك (بوليفارد وورلد)، وبها 13 أسهل كثيراً. وحول الأفضلية عنده بين الممثل والمخرج يقول: «أحب العمل في كل الأحوال سواء كان تمثيلاً أو إخراجاً أو تقديم ورشة، أو في المطعم».

وافتتح الفنان المصري مطعمه بـ «موسم الرياض»

الذي يقام لمدة 6 أشهر، بمنطقة «بوليفارد وورلد» ضمن المدينة المصرية التي تقام بهذا الموسم لأول مرة. ويؤدي عبد الباقي إنبهاره بها: «الرياض بها (بوليفارد سيتي) التي أقيمت قبل 4 سنوات، وتضم المسارح والمطاعم وأنشطة عديدة، وهناك (بوليفارد وورلد)، وبها 13 أسهل كثيراً. وحول الأفضلية عنده بين الممثل والمخرج يقول: «أحب العمل في كل الأحوال سواء كان تمثيلاً أو إخراجاً أو تقديم ورشة، أو في المطعم».

الذي يقام لمدة 6 أشهر، بمنطقة «بوليفارد وورلد» ضمن المدينة المصرية التي تقام بهذا الموسم لأول مرة. ويؤدي عبد الباقي إنبهاره بها: «الرياض بها (بوليفارد سيتي) التي أقيمت قبل 4 سنوات، وتضم المسارح والمطاعم وأنشطة عديدة، وهناك (بوليفارد وورلد)، وبها 13 أسهل كثيراً. وحول الأفضلية عنده بين الممثل والمخرج يقول: «أحب العمل في كل الأحوال سواء كان تمثيلاً أو إخراجاً أو تقديم ورشة، أو في المطعم».

الذي يقام لمدة 6 أشهر، بمنطقة «بوليفارد وورلد» ضمن المدينة المصرية التي تقام بهذا الموسم لأول مرة. ويؤدي عبد الباقي إنبهاره بها: «الرياض بها (بوليفارد سيتي) التي أقيمت قبل 4 سنوات، وتضم المسارح والمطاعم وأنشطة عديدة، وهناك (بوليفارد وورلد)، وبها 13 أسهل كثيراً. وحول الأفضلية عنده بين الممثل والمخرج يقول: «أحب العمل في كل الأحوال سواء كان تمثيلاً أو إخراجاً أو تقديم ورشة، أو في المطعم».

الصين تطل على التقنية الجديدة من بريطانيا

«سلامة الذكاء الاصطناعي» تضع اليد على «مكمن الخطر»

لندن: نسيم رمضان

جمعت قمة «سلامة الذكاء الاصطناعي» الأخيرة في المملكة المتحدة، التي استضافها رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، قادة العالم، والمديرين التنفيذيين للتكنولوجيا، والباحثين، وصناع السياسات لمعالجة الحاجة الملحة إلى تنظيم الذكاء الاصطناعي، وعلى مدار يومين من المناقشات، تم التوصل إلى اتفاقيات رئيسية، فيما لا تزال هناك تحديات في تحديد مسار نحو تنظيم الذكاء الاصطناعي على المستوى العالمي.

«إعلان بلتشي»... الاعتراف بمخاطر الذكاء الاصطناعي

من بين النتائج المهمة للقمة كان «إعلان بلتشي» الذي وقعه زعماء 28 دولة، بما في ذلك الصين. وقد أقر هذا البيان المشترك بالمخاطر الكامنة المرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي سريعة التطور. وكان الإعلان بمثابة خطوة حاسمة نحو الاعتراف بالحاجة إلى التعاون العالمي في التصدي لهذه التحديات.

معاهد سلامة الذكاء الاصطناعي...

استجابة عالمية

أعلن كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عن خطط لإنشاء معاهد سلامة الذكاء الاصطناعي الخاصة بهما. وتهدف هذه المعاهد إلى تعزيز البحث والتعاون في مجال سلامة الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على أهمية التخفيف من المخاطر التي تشكلها أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة. ويشير إطلان هذه المعاهد إلى الالتزام بمعالجة مسألة سلامة الذكاء الاصطناعي على نطاق عالمي.

خلافات حول التنظيم

وبينما كان هناك إجماع على ضرورة تنظيم الذكاء الاصطناعي، أظهرت القمة اختلافات فيما يتعلق بالتنظيم والقيادة في تنظيم الذكاء الاصطناعي. لقد اختلف اقتراح المملكة المتحدة على تنظيم الذكاء الاصطناعي على نطاق عالمي.



جانب من المشاركين في قمة الذكاء الاصطناعي البريطانية المنعقدة في بلتشي بارك شمال العاصمة لندن (إ.ب.أ)

ولا يزال دور الصين في مشهد الذكاء الاصطناعي موضوعاً للتدقيق العالمي. الجهود الدولية للتخفيف من مخاطر الذكاء الاصطناعي.

مخاطر الذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر

وأخلف الأبواب المغلقة، سلطت المناقشات الضوء على المخاوف بشأن المخاطر المرتبطة بالذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر. في حين أن النماذج مفتوحة المصدر توفر وصولاً مجانياً إلى كود الذكاء الاصطناعي بهدف التجربة، فقد حذر الخبراء من إمكانية استغلال إمكانية الوصول هذه من قبل جهات ضارة لأغراض خبيثة كإمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر في صنع أسلحة كيميائية أو ذكاء فائق خارج نطاق سيطرة الإنسان.

رؤى أساتذة جامعة أكسفورد

شكّلت قمة سلامة الذكاء الاصطناعي في المملكة المتحدة علامة بارزة في الحوار العالمي حول تنظيم الذكاء الاصطناعي. إن التوقيع على «إعلان بلتشي» وإنشاء معاهد سلامة

طوال القمة، قدم كثير من أساتذة جامعة أكسفورد رؤى قيمة حول المشهد المعقد لتنظيم الذكاء الاصطناعي. فقد



المملكة المتحدة تعد بتقديم 38 مليون جنيه إسترليني من الدعم البالغ قيمته 80 مليوناً لتمويل النمو ودعم التنمية طويلة المدى في أفريقيا (إ.ب.أ)

الذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة يظهران الالتزام بمعالجة مخاطر الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، لا تزال التحديات قائمة، ويظل تحقيق الإجماع العالمي بشأن قواعد الذكاء الاصطناعي مسعى معقداً. ربما كانت القمة خطوة إلى الأمام، لكن الطريق إلى التنظيم الشامل للذكاء الاصطناعي يظل صعباً ومتعدد الأوجه.

أشاد سباران مارتن، أستاذ الممارسات في إدارة المنظمات العامة بجامعة أكسفورد، بالقمة باعتبارها مبادرة جيدة، وأشاد بالحكومة البريطانية لقيادتها العالمية في معالجة مخاطر الذكاء الاصطناعي. فيما أكدت الدكتورة أنا فالديفيا، محاضرة في الذكاء الاصطناعي والحكومة والسياسة في معهد أكسفورد للإنترنت (OII)، على

التكنولوجيا الصينية عن استعداد بلاده للتعاون في حوكمة الذكاء الاصطناعي مع جميع الأطراف. ومع ذلك، كانت التوترات الكامنة بين الصين والدول الغربية واضحة. وأكد وو تشاو هوي، الوزير الصيني، أن جميع الدول، بغض النظر عن حجمها، يجب أن تتمتع بحقوق متساوية في تطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي.

دولة أو كتلة واحدة على تطوير الذكاء الاصطناعي وتنظيمه. دور الصين وأهميتها

المتمثلة في ضمان اتباع نهج خفيف في تنظيم الذكاء الاصطناعي عن قانون الذكاء الاصطناعي التابع للاتحاد الأوروبي، الذي يفرض ضوابط أكثر صرامة على مطوري التطبيقات «عالية المخاطر». وأعرب القادة الأوروبيون عن الحاجة إلى مستوى معين من الإجماع العالمي بشأن قواعد الذكاء الاصطناعي لمنع سيناريو تهيم فيه

توصل قادة العالم إلى بعض الاتفاقيات في القمة البريطانية، وتبقت أمامهم تحديات لتحقيق إجماع عالمي بشأن قواعد تنظيم تلك التقنية

إعلان بلتشي»... الاعتراف بمخاطر الذكاء الاصطناعي

المعرض يضم 40 لوحة لا تتقيد بالروافد التقليدية

«وفرة» أشرف الزمزي... رؤية تنتمي إلى الفن الخام

المعززين والمخوضين، ودرسها جيداً، للخروج برأي مفاده أن إبداعاتهم هي عملية فنية نقيّة تماماً، بعيد المبدع اختراعها بالكامل في جميع مراحلها، مدفوعاً بشكل فريد بدوافعه الخاصة، بل أبدع ديوبيوفيه مجموعة كبيرة من الأعمال المنتمية إلى هذا الفن، ولا تزال مجموعته هذه موجودة في متحف «La Collection de l'Art Brut» في مدينة لوزان السويسرية.

وسار فتانوف كثر حول العالم بانتجاه «الفن البروت»، حتى لنعتمد حين نتطلع أعمالهم أنها قطع بنفذهما أشخاص لم تتمسك الثقافة الفنية، إذ لا يؤدي التقليد أي دور في طرحه الإبداعي، فيقدمون كل شيء الفن الكلاسيكي أو العصري.

ذلك كله لا يعني تأثرهم بالحضارات والإنسانية، لكنه يتم عبر عملية فنية نقيّة تماماً أو «خام»، أعيد اختراعها ببعض ملامحها، وهو ما تؤكد لوحات الزمزي في معرضه المستمر حتى 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، فهي تقدم الرموز والأشياء العادية، إلى أشياء مختلفة عن صورتها النمطية.



إحدى لوحات المعرض (إدارة الغالييري)



تجربة فنية (إدارة الغالييري)

القاهرة: نادية عبد الحليم

قليلة هي الأعمال التي تنتمي إلى (Art Brut) أو «الفن الخام»، في المشهد التشكيلي العربي، من بينها معرض الفنان أشرف الزمزي بعنوان «وفرة» في غاليري «سفر خان» بالقاهرة، حيث تلخني بمساحة متسعة من هذا الاتجاه الذي أسسه الفنان الفرنسي جان ديوبيوفيه في النصف الأول من القرن العشرين، ودشن به ما يُعرف أيضاً باسم «الفن الساج» أو «الفن الخارجي» في دلالة إلى أنه يُجرى خارج القواعد الأكاديمية للفنون الجميلة.

ورغم أنه يشبه بـ«الفن الفطري»، فهو ليس مرادفاً له. الأخير يقوم في الغالب على الإرث الاجتماعي والثقافي والفولكلوري لمبدعه، وبناء على ذلك يزخر أيضاً بمفردات ورموز من السرّات والبيئة، في حين أن المصطلح الفرنسي (Art Brut) لا يُقَدِّم بهذه الروافد التقليدية، ولا يستمد من مؤثرات بعينها.

سطوح لونية ممتزجة باطراف شخوص، وأحياناً كأنثبات غرائبية صاغها الفنان في أعماله، عبر طبيعة تركيبة، تغلب عليها التجريدية تارة، وتارة أخرى التعبيرية، لكنها تتلاقى في النهاية بحساسته التجريبية، ولمساتة المخاطفة، ومسطحات الهندسية التلقائية، وخطوطه شديدة الاختزال وبلغة البوح في أن واحد. يعتمد الزمزي «بالقوة» ألوان زاهية ومتفائلة، كتلك التي يختارها الأطفال في أعمالهم؛ ما يساهم في تعميقة نظرية تجاوب الألوان بين بعضها البعض بما تحمله من معان وأحاسيس، فقتوافق الألوان الباردة مع الدافئة، والمتجانسة مع المنسجمة، بما يمثل تطوراً لافتاً لأعماله في تماهي مع الفن الخارجي (Art Brut)، مستعيداً ذكريات الطفولة ما يزيد لوحاته بساطة.

يقول الزمزي لـ«الشرق الأوسط»: «أحتفي بالبساطة وأعدها روح أعمالتي. كان دافئتي محققاً حين أكد أنّ (البساطة هي أقصى درجات التطور)».

«حب تحت ضوء القمر» الذي يتألف من 18 حلقة، سببته آخر، يحمل عنوان «سببيل لأمور مستر جو»، وفي حلقاته الـ16 تعرف إلى قصة اجتماعية تتناول الدفاع عن حقوق العمال. ترى شريحة من اللبنانيين أن المسلسلات الكورية جميلة، وتحمل دفقا في أداء أبطالها. لكنها بشكل عام لا تشبه مجتمعنا العربي، ولذلك تبقى التركية الأقرب إلينا.

فيما تؤكد شريحة أخرى أنه من الجيد تلوين أعمال الدراما بجنسيات مختلفة. وتقول اللبنانية نيللي عوض: «سبق أن تعلقنا بمسلسلات مكسيكية وإسبانية وبرتغالية، وكنا نتابعها بحماس، بالرغم من أن قصصها لا تشبهنا. لكن في المسلسل الكوري القصة محبوبت بشكل جيد، لتجذب مشاهدينا منذ حلقاتها الأولى».

ويانسية لرين كوري، فإن أصعب ما تواجهه مع الأعمال الدرامية الكورية هو عدم معرفة المثلثين: «حفظ وجوه الأبطال أمر يستغرق مني الوقت فبعد 3 أو 4 حلقات أبدأ بالانسجام جيداً بالقصة».

قد يدخل للبعض أن اللجوء إلى الأعمال الكورية يأتي من باب التوفير بالنسبة لمحطات محلية تعاني من أزمات مالية. لكن على أرض الواقع، فإن الكلفة هي نفسها تقريبا، التي تدفع مقابل شراء مسلسلة تركي. فحالياً تراجع هذه الكلفة بالنسبة للحلقة الواحدة لتتراوح بين 2000 و5000 دولار أميركي. وهو المعدل نفسه الذي تدور فيه كلفة الحلقة الواحدة من المسلسل الكوري. وكانت المسلسلات التركية في الماضي تتجاوز كلفة الحلقة الواحدة منها 20 ألف دولار. وطبعاً الحديث هنا يتعلق بإنتاجات قديمة وغير جديدة.

الدراما الكورية تنافس التركية على الشاشات اللبنانية

بيروت: فيفيان حداد

منذ عام 2007 بدأت تنسل إلى الشاشات اللبنانية أعمال درامية أسبوعية. وكانت المؤسسة اللبنانية للإرسال السباق، فاستلهمتها بمسلسلات مدبلجة لأعمال كورية وصينية وأخرى كرواتية. حالياً تعرض الشاشات نفسها لمسلسلاً بعنوان «حب تحت ضوء القمر»، وهو كوري يحكي قصة رومانسية تدور في إطار كوميدي خفيف. واختارت «إل بي سي أي» عرضه بعد ظهر كل يوم. قد تكون «إل بي سي أي» المحطة اللبنانية الوحيدة في لبنان التي قاربت هذه الأعمال. ولكن إذا ما القينا نظرة عامة على فضائيات عربية ومنصات إلكترونية، وفي مقدمتها «نتفليكس»، ندرك أنها موجودة أيضاً في برمجتها.

وبالرغم من أن المسلسل المروض «حب تحت ضوء القمر» تمت دبلجته بالفصحى، ولكنه استطاع شد المشاهد اللبنانيين وجذبه بفضل قصته وأداء بطيله بارك يو غوم وكيم يو جونج، ويعان من الأشر في كورنيا، وحصد جوائز كثيرة عن أدائها في أكثر من عمل درامي.

هذه الخطوة في عالم الدراما لفتت كثيرين، ولا سيما أنها وضعت في مواجهة الأعمال التركية. فالأثنان يعرضان في نفس الأوقات على الشاشات المحلية، وبالتالي فالمنافسة واقعة بالضرورة. بالنسبة لرئيس مجلس إدارة محطة «إل بي سي أي» بيار الضاهر فقد اعتمدها في برمجتها التلفزيونية متنكناً على نجاحاتها حققها عالمياً. فهذه الأعمال تمت دبلجتها وترجمتها إلى أكثر من لغة، فعرضت على شاشات عربية وأجنبية ولاقت الاستحسان. ويقول الضاهر لـ«الشرق الأوسط»: «لا استطيع التمكن بالنتيجة التي يمكن أن تحققها هذه الأعمال على صعيد نسب المشاهدة، ولكن من ناحية أخرى أنا متأكد أنها تشكل منافسة قوية للأعمال التركية».

ويوضح الضاهر في سياق حديثه أن أعمالاً تركية عدة تستوحى قصص مسلسلاتها من الكورية، وأن قسماً كبيراً من المؤلفين الأتراك يقتبسون نصوصهم الدرامية منها. وعن إمكانية دبلجة هذه الأعمال باللبنانية بدل الفصحى، يوضح الضاهر: «إننا اليوم بصدد متابعة ردود الفعل عند المشاهدين. وفي حال نجحت هذه المسلسلات على المستوى المطلوب، قد ن فكر بدبلجتها إلى لغتنا المحكية. ومن الممكن أيضاً أن نبقي عليها كما هي، فالأمر سيكون متاحاً لنا فقط».

فريق خاص من محطة «إل بي سي أي» هو المسؤول عن عملية اختيار المسلسلات المناسبة للعرض. ووجدنا وبعيد انتهاء عرض مسلسل

عادل الفاضلي يعرض أول أعماله في «مهرجان طنجة» «أبي لم يمت»... فيلم مغربي بنكهة اللون والضوء



عادل الفاضلي خلال مناقشة الفيلم في «سينما روكسي» بطنجة (تصوير محمد بلميلود)

مرحلة حاسمة، من دون تعهد إيدانة أحد.

طنجة: «الشرق الأوسط»

حفلة الحياة

تمكن المخرج من الاحتفاء بالحياة وسط عملة الفعل الدرامي المتصاعد طوال الفيلم، فجاء مفعماً بالضوء والحركة، الذي ينظمه «المركز السينمائي المغربي»، ويستمر حتى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي؛ بعدما تأخرت ولادته أكثر من 5 سنوات، لضعف الإمكانيات التي لم تنجح تنفيذ تصور إخراجي متميز، وفق قوله.

نظرة مضينة لوضع قاتم

تدور الأحداث في سيرك شعبي مفتوح، يزدهر باللون والضوء وصخب الحياة؛ بطلها طفل يعيش مع والده في قضاء هذا السيرك الذي تتحرك فيه أشخاص مختلفة تلتقي في المعاناة اليومية مع قسوة العيش. يتطرق العمل لفترة سنوات الرصاص، وهي مرحلة سياسية صعبة عاشها المغرب خلال السبعينات قبل الانفتاح السياسي.

بين الابن والأب

طغت مقاربة الحب والتعلق بالأب على الأحداث، من خلال «مالك» (ادم رغال)، ولعلها المحرك الأساسي للفيلم، في مقابلة تؤثر علاقة الأبوة من خلال أب في السيرك يستغل عاهة ابنه. إنه وجه آخر لتناقضات الحياة ومعالجة الحب الأبوي الذي يتراوح ما بين المسؤولية وانعدامها، والحب والعنف، والتعلق الإنساني والتعبئة المرضية. إنشارة إلى أن والد المخرج الفنان الراحل عزيز الفاضلي حضر بدور أساسي في الفيلم، بجانب ممثلين برعوا في أدوارهم، مثل نادية كوندو وفاطمة عاطف وعبد النبي بنبوي وعمر لطفي... وعنه قال ابنه خلال مناقشة الفيلم: «أبي لم يمت»، ليعيد أن الأقدار لعبت دورها لتكون عنوان الفيلم تكريماً للأب الذي حقق استمراره فناناً وإنساناً من خلال إيداع ابنه.

ثمة خطة لاستمرار المهرجان سنواتياً في زمانه ومكانه، ليكون بصمة ثقافية للمنطقة الشرقية التي تحتضنه»

الرياض للمسرح» المقام في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بعد تأهل 20 مسرحية في الجولة الأولى، عُرضت في مدن عدة، على أن تنتقل 10 منها إلى المرحلة النهائية للمسابقة. وأكد أن المهرجان الذي أقيم في الشرقية، قُدّم أيضاً معلومات تاريخية من التراث الخليجي، فتناول تاريخ القوس في الخليج العربي قبل الإسلام، وصلة شعراء جاهلية به. وختم بالإشارة إلى أن حجم إشارات كل من تابع هذا المهرجان يمثل حافظاً قوياً للاستمرار، مبرراً قصر الفترة الزمنية لإقامته بارتباطات مسبقة للمشاركين فيه، ما منح التمديد وفق رغبة الجمهور.

المهرجانات التي تحمل سمة ثقافية مختلفة، وفي سياق متصل، كشف عن تنظيم 20 مهرجاناً خلال الشهرين الماضيين، مشدداً على أن «رؤية 2030» ودعم الدولة الكبير، والخطط بعيدة المدى، تهدف إلى بناء مسرح مستدام، فتتطور هذه الصناعة مع الحفاظ على الأصالة». وتطرق إلى استراتيجيات الثقافة الوطنية التابعة لوزارة الثقافة، التي أنشأتها 11 هيئة لتنمية القطاعات المتعلقة بالمسرح والفنون الأدائية، ووضعها جدولاً زمنياً لتحقيق أهدافها. وأكمل حديثه بالتأكيد على أن الحراك المتعلق بالفنون قائم، وسقط مساعي مدن المملكة لتأهل «مهرجان



المملكة نظمت 20 مهرجاناً مسرحياً خلال الشهرين الماضيين (واس)

لتوفير العيش الكريم بالصيد واستخراج اللؤلؤ والمرجان وغيرهما من أعماق البحار، علق: «نالت تفاعلاً واسعاً في مهرجان النهام»، فاحتلّت المراتب الأولى بالحضور، وهذا لم يقتصر عليها فحسب، بل على جميع المسرحيات». وتناول البازعي، في حديثه، إقبال السعوديين على فنون الأداء والتمثيل، بالقول: «وصل عدد السعوديين والسعوديات المشاركين في المسرحية إلى 93 في المائة، سواء على المسرح أو الفنون العاملين لإنجاح العرض». وأشار إلى إقامة مهرجان للفنون الأدائية في الصحراء بحائل، لتشكل هذه الباقة «تنوعاً في

الدمام: علي الطقان

أكد الرئيس التنفيذي لهـ«هيئة المسرح والفنون الأدائية السعودية» سلطان البازعي أن «مهرجان النهام» حقق النجاح المأمول منه في النسخة الأولى التي أقيمت في المنطقة الشرقية. وأضاف، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أن ثمة خطة لاستمرار المهرجان سنوياً في زمانه ومكانه، فيكون بصمة ثقافية للمنطقة الشرقية التي تحتضنه، مشيراً إلى حرص الهيئة على اتباع نهج تقريب فكرة المهرجانات من طبيعة المكان المقامة فيه، «فاقمنا في بداية العام (مهرجان قمم الفنون الأدائية الجبلية) الذي تحول دولياً وفريداً من نوعه لجهتي الفنون وحركة الجسد، شاركت فيه 14 دولة، على أن تقام النسخة المقبلة في يناير (كانون الثاني) بمشاركة أوسع». وفي سياق حديثه، أشار إلى أن إقامة المهرجانات الجبلية والمشاركات فيها «تعتمد على الدول المهتمة بذلك، وثمة فرصة للمقارنة بين الأماكن الجبلية حول العالم وإظهار القاسم المشترك بينها». وأضاف: «في المهرجان الأول بعسير، شاركت 22 فرقة من مختلف مناطق المملكة على امتداد جبال السروات، من ثم تحول مهرجاناً دولياً». وتطرق إلى «مهرجان البحر الأحمر»، بالقول: «سيعقد بمشاركة الدول المطلة على البحر الأحمر، التي تمتاز بالفنون البحرية العربي، ضمن مسعى لنقل الموسيقى والفنون بين الشعوب وإظهار التواصل الإنساني الذي يجتمعها». وعن مسرحية تحاكي معاناة الأجداد

الطائف... أرض الأدب والشعراء ضمن المدن الإبداعية لدى «اليونيسكو»

جدة: إبراهيم القرشي



الطائف أحد أشهر المصايف السعودية (الشرق الأوسط)

حسابه على منصة «إكس» قائلاً: «مدينة تشهد لها تاريخها الزاخر بالأدب منذ سوق عكاظ وحاضرها التي بالاسماء والنتاج الملمه». وشهد الخميس الماضي ختام منتدى الشعر العربي الذي أقيم بالطائف (أقيم ضمن مبادرة عام الشعر العربي 2023)، بمشاركة نقاد ومختصين من داخل وخارج المملكة. عزز من خلاله المشهد الشعري، وشهد المنتدى جلسات حوارية وورشات عمل وأمسيات شعرية وفعاليات مصاحبة وفنوناً أدائية.

ويعد دخول الطائف قائمة المدن الإبداعية من الإنجازات الضخمة التي تستحقها لريادتها منذ القدم في المجالات الأدبية والثقافية والشعرية والفنية.

وانضمت الطائف لقائمة مدن إبداعية أخرى تعددت مجالات إبداعها ما بين «الحرف والفنون الشعبية، والتصميم، والأفلام، وفن الطهو، والأدب، وفنون الإعلام، والموسيقى». لتأخذ الطائف قلادة الأدب وتأخذ مكانها بين أكثر من 350 مدينة إبداعية حول العالم.

ومنحت المديرية العامة لـ«اليونيسكو»، أودري أزولاي، 55 مدينة تسمية المدن الإبداعية. كانت الطائف أحدها، إلى شبكة «اليونيسكو» للمدن الإبداعية. ومن المقرر أن تُشارك هذه المدن في المؤتمر السنوي لشبكة «اليونيسكو» للمدن الإبداعية في عام 2024، الذي سيعقد في البرتغال تحت عنوان «إشراك الشباب في مناقشات العقد المقبل».

باستثنائية مناخها وتضاريسها وجبالها وبساتينها ورائحة الورد التي تملأ أرجاءها، ظلت مدينة الطائف (غرب السعودية) حاضرة متفردة بحضارتها وموروثها الأدبي والثقافي على مر السنين، لتتضم مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي إلى قائمة المدن الإبداعية في مجال الأدب من شبكة «اليونيسكو» للمدن المبدعة.

وأعلن الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان وزير الثقافة السعودي، انضمام الطائف لشبكة «اليونيسكو» للمدن الإبداعية، وقال عبر حسابه في منصة «إكس»: «الطائف، أرض الشعر والأدب وعكاظ ضمن شبكة (اليونيسكو) للمدن الإبداعية».

وقال الأمير سعود بن نهار بن سعود بن عبد العزيز محافظ الطائف: «يتوج انضمام الطائف إلى شبكة (اليونيسكو) للمدن الإبداعية تاريخاً من الأدب والثقافة عاشه أبناؤها منذ آلاف السنين. كل الشكر للأمير بدر بن عبد الله بن فرحان على جهوده ودعمه لعاصمة الشعر العربي».

وصف بدر العساكر عضو مجلس إدارة مؤسسة محمد بن سلمان (مسك)، مدينة الطائف بمناسبة انضمامها ضمن شبكة «اليونيسكو» للمدن الإبداعية، عبر

سودوكو

				9	4	6		
4			1					
	7	2		6	3			
	8			2	3			
				6	9			
			9	8				7
	1	3	8					
7	6							
	2			6	7			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرقيم الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

4	5	6	7	8	2	9	1	3
7	3	8	9	1	5	6	4	2
1	9	2	3	4	6	7	5	8
2	4	7	8	6	9	1	3	5
8	6	5	4	3	1	2	7	9
3	1	9	2	5	7	4	8	6
5	2	3	1	9	4	8	6	7
9	8	4	6	7	3	5	2	1
6	7	1	5	2	8	3	9	4

عرب وعجم



عادل بن علي السنيني

الدبلوماسية مع الجهات الحكومية لتحقيق الأهداف المرجوة في بيئة عمل تتمتع بالعدالة والاستقرار، وتوعية العمالة الوافدة بحقوقها وواجباتها، وأهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين بالمملكة، مستعرضاً الجهود والمبادرات التي تنفذها المملكة لتعزيز بيئة العمل.

● عادل بن علي السنيني، سفير اليمن لدى اليابان، استقبل أول من أمس، البروفيسور المصري الياباني المؤمن عبد الله، أستاذ الدراسات اليابانية، في مكتبه بالسفارة، حيث بحثا مجالات التعاون والتبادل الثقافية والتعليمية وكيفية تحريك المياه الراكدة لجلب المزيد من الطلاب اليمنيين للاتحاق بالجامعات اليابانية، ضمن التخصصات المختلفة العلمية منها والأدبية في الكالوريوس والماجستير والدكتوراه والدورات القصيرة كبرامج الصيف التدريبية في الجامعات اليابانية المرموقة.

● إيريك شوفالبييه، سفير فرنسا لدى العراق، التقى أول من أمس، مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، لبحث آخر مستجدات الأوضاع على الصعيدين الدولي والإقليمي، فضلاً عن بحث ملفات مخيم الهول السوري، واستمرار التعاون بين بغداد وباريس في مجال مكافحة الإرهاب وتبادل المعلومات، وطمان مستشار الأمن القومي السفير بشأن حماية البعثات الدبلوماسية. من جانبه، ثمن السفير جهود الحكومة العراقية في حماية البعثات العاملة بالعراق.

● بوراوي الإمام، سفير تونس لدى لبنان، زار أول من أمس، النائب السابق لرئيس مجلس النواب، إيلي الفرزلي، وجرى خلال اللقاء البحث في التطورات الزاهنة لا سيما قضية فلسطين، وأكد

التضامن التام مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. وقدم الفرزلي للسفير نسخة من كتاب مذكراته «أجل التاريخ كان غداً».

● أودونباتار شيجيخو، سفير جمهورية منغوليا لدى الإمارات، استقبله أول من أمس، الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة الإماراتي، بقصر الوطى في أبوظبي. وبحث الطرفان مختلف جوانب العلاقات بين دولة الإمارات ومنغوليا وفرص تنميتها خاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتنمية، بما يخدم مصالحهما المتبادلة ويدفع للتنمية والازدهار المستدام في البلدين، إلى جانب عدد من الموضوعات محل الاهتمام المشترك.

● عمر عامر، سفير مصر لدى اليونان، التقى أول من أمس، وزير الدفاع اليوناني، نيكوس دندياس، وتناول اللقاء مجالات التعاون الثنائي المشترك بين مصر واليونان، وسبل تطوير هذه المجالات خلال الفترة المقبلة، كما تناول اللقاء أيضاً مناقشة التصعيد الراهن في قطاع غزة، والجهود التي تبذلها مصر لاحتواء هذا التصعيد، وضمان النفاذ الآمن والعاجل والمستدام للمساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، فضلاً عن ضمان حماية المدنيين.

● ريدى كورتيزي، سفير جمهورية البانيا لدى الإمارات، استقبله أول من أمس، عبد الله بن سلطان بن عواد النعيمي، وزير العدل الإماراتي، في ديوان الوزارة بأبوظبي، وتم خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل تطوير العلاقات وأفاق التعاون في المجالات القضائية والقانونية بين الجانبين.

● سينثيا كيرشت، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، وزير الداخلية والألمركزية الموريتاني، محمد أحمد ولد محمد الأمين، في مكتبه بمقر الوزارة في نواكشوط. وتناولت المحادثات، التي جرت بحضور الأمين العام لوزارة الداخلية والألمركزية محمد محفوظ إبراهيم أحمد، بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزها خاصة في المجالات الموكلة لقطاع الداخلية والألمركزية.

● اليكسي سكوسيريف، سفير روسيا الاتحادية لدى البحرين، استقبله أول من أمس، الفريق أول الشيخ راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، الذي أشاد بالعلاقات الوثيقة التي تجمع البلدين الصديقين، والحرص المشترك على دعمها وتطويرها، وتم خلال اللقاء بحث برامج التعاون الأمني الثنائي، بالإضافة إلى عدد من الموضوعات التي تُسهم في تبادل الخبرات وتطوير العمل المشترك، بما يحقق مصالح البلدين. حضر اللقاء الفريق طارق بن حسن الحسن، ورئيس الأمان العام.

● ريتيسري ويغيرتني منديس، سفيرة جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية لدى مملكة البحرين، استقبلها أول من أمس، نبراس محمد طالب، الرئيس التنفيذي لهيئة تنظيم سوق العمل رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، في مكتبه بالهيئة. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية، منوها بأهمية تعاون البعثات



عمر عامر



ريدى كورتيزي



اليكسي سكوسيريف

كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01									
02									
03									
04									
05									
06									
07									
08									
09									
10									
01									
02									
03									
04									
05									
06									
07									
08									
09									
10									

الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	م	ز	ك	ي	ن	و	س	ج	م
02	ح	و	ا	ن	ا	ا	س	ا	م
03	ب	ا	ن	ا	و	س	ا	ن	س
04	د	ا	و	ب	ا	م	ا	ا	ا
05	م	ز	ي	م	ن	ي	ن	ز	ر
06	ن	ي	ز	م	ض	ي	ل	ع	م
07	ي	م	ا	ر	م	ل	ع	ن	م
08	م	ن	ب	ي	ع	ج	ر	د	ا
09	س	ا	و	ا	س	ي	س	س	ا
10	ا	ل	ا	ن	د	ل	س	ن	ا



مشعل السديري

مقتطفات السبت

قاتل الله الغضب - إذا كان (عمال على بطلان) - فهو سوء صفة يتحلّى بها أي إنسان، وهذا الإنسان (الضعيف النزق)، هو من وجهة نظري لا أقول: أخط، ولكنه أسوأ من الحيوان.

وإليكم أكثر شعوب العالم غضباً - (اليوم) وليس (الأمس أو غداً) - إنها حسب الاستبيان (أجراه مركز غالوب) المرتكز على متابعة وإحصاءات ميدانية وعلمية مؤكدة، هي:

1 - لبنان، وحصل على (49%)، 2 - تركيا (48%)، 3 - زيمبابوا (46%)، 4 - العراق (45%)، 5 - أفغانستان (41%)، 6 - الأردن (35%)، 7 - مالي (43%)، 8 - سيراليون (31%).

**

تشكر بلدية (دبي) عندما أطلقت وللمرة الأولى على مستوى الشرق الأوسط رويوتا ألبا للإنقاذ البحري على الشواطئ العامة، يعدّ من أحدث الإضافات إلى منظومة السلامة العامة للشواطئ التابعة لبلدية دبي واكثرها ابتكاراً، وأشارت إلى أن الروبوت الآلي صمم لمواءمة أسوأ الظروف المناخية، حيث يمكن استخدامه في حال الموج العالي أو التيارات البحرية الساحية التي يصعب على المنقذ البشري السباحة فيها، وبإمكانه ذلك إنقاذ ما يتراوح بين أربعة إلى خمسة أشخاص في آن واحد - انتهى.

تمنيت لو أن هذا الاختراع قد تقدم قليلاً، وأنا أقرأ عن غرق طفلة في الحادية عشرة من عمرها، في نهر شمال باكستان، وهي تحاول أن تلتقط صورة (سيلفي)، وقضى والدها غرقاً أيضاً وهما يحاولان إنقاذها. وهناك عروس كندية طلبت من المصور أن يلتقط لها صورة تكون خلفيتها النهر الجاري، وما إن التقطها حتى زلّت قدمها من شدة (الفرحة لتسقط في النهر، وحاول المصور وعدد من الحضور انتشال العروس من الماء لكن فستان الزفاف الثقيل أعاق محاولاتهم ليجرفها التيار إلى عرض النهر، وعثرت الشرطة على جثة العروس بعد ساعتين من البحث المكثف في نهر (كوبيك) - انتهى.

وبالمناسبة، ومع كثرة سفراتي إلى دبي كنت أتجاسس السباحة في البحر، ولكنني عندما علمت عن ذلك الاختراع، غدت كلما سافرت إلى هناك لا تفوتني كل يوم سباحة الصباح، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على شجاعتي التي طبقت الأفاق.

**

وعكس الاختراع (الحسن) الذي أشدت به في الفقرة السابقة، هناك خبر (مزعج) إلى أقصى الحدود، وأحذر المتزوجين من أخذ (الحيطة القصوى) منه:

انتهى باحثون صينيون، وفق ما ذكرت «سكاي نيوز»، من تطوير نظام تصوير جديد، بإمكانه اختراق الجدران وتقديم صور ثلاثية الأبعاد لأشياء تقع خلفها (وبالألوان والصوت والصورة)، الله لا يبلانا.

وقد أعذر من أئذر - وأنا مالي شغل.



الممثلة الجنوب أفريقية تشارلين ثيرون أثناء إلقائها كلمة في قمة «تاوان أند كونتري» الخيرية التي عقدت في نيويورك (أ.ب.)



سمير عطالله

تضاعف «المحيين»

كتب شاعر اليونان نيكوس كازانتازاكس، صاحب «زوربا»، أواخر الخمسينات، أن جزيرة صغيرة تدعى قبرص سوف تضع نهاية الخريطة الإمبراطورية البريطانية. كان القبارصة يومها يقاتلون في الجبال وعلى السواحل، ويطالبون البريطانيين بإخلاء قواعدهم. وبدأ الصراع الدموي وكأنه مضحك: أصغر جزر الأرض تقاوم الجزيرة التي حكمت العالم ذات يوم. ولم تكن الشمس تغيب عن أراضيها.

يذهب الشاعر إلى تاريخ وأدب اليونان، المليئة بالأساطير وملامح الحروب بحثاً عن حالة تشبه الحالة القبرصية. وسرعان ما يعثر على حكاية الملائكة و«حاكم الأرض». وخلصتها أن ملاكاً نزل إلى الأرض ذات مرة، فشهد حاكمها الجبار وغضب غضباً شديداً، فما كان منه إلا وأن امتشق سيفه وهوى به على الملاك وشقه إلى قسمين. وعلى الفور أصبح كل ملاك ملاكين. وعاد حاكم الأرض إلى سيفه وشق الملاكين فأصبحت أربعة، والأربعة ثمانية، والثمانية ستة عشر، وما لبثت الأرض أن امتلأت بالملائكة.

كلما شاهدهت أطفال غزة ملفوفين باكفان بيضاء ملطخة بالدماء، أعود إلى كازانتازاكس وأساطير اليونان وحرابه من أجل الحرية حتى آخر لحظة في حياته. قال وزير الدفاع الإسرائيلي إنه سوف «يمحو» الغزيين، لكن ها هم يملأون الأرض. يخرج أطفالهم من تحت الركام، ويقال أهلها تحت الأرض وفوقها.

يقول كازانتازاكس إن القاعدة الغامضة في مسار التاريخ البشري لا تخطئ: في النهاية، الشر هو الذي ينتصر، وفي النهاية خسارته حتمية. لكن ما بين الخسارة والانتصار، الطريق طويل، وشاق، وملء بالعذاب والألم والدماء، وأكفان الأطفال البيضاء، التي ترشح منها الدماء.

عبات غزة العالم أجمع من حولها. وأثار مشهد أطفالها في أكفانهم نقمة الناس جميعاً. خاض بايدن معركة الرئاسة الأولى على أنه الرجل الذي عاش أحزاناً عائلية كثيرة. المعركة الثانية يقودها مرشحاً للخطوة على لائحة أكثر رجال إسرائيل خراباً ودماراً. في مجيئه إلى تل أبيب، وإرساله حاملات الطائرات إلى المنطقة منذ اللحظة الأولى، طرح بايدن نفسه شريكاً في الحرب، وليس مجرد حليف تقليدي ضمن إطار محدد. ولعل هذه كانت أقوى عناصر التشجيع على حملة الانتقام الجنونية التي يمضي فيها تنتباهو منذ أن أفاق ذات يوم ليجد جيشه نائماً. فكان أن أصدر أمراً بأوسع حملة تعبية في التاريخ حتى بالنسبة إلى أميركا.

بسبب الأحوال الجوية القاسية والتغير المناخي

موسم الزيتون في إيطاليا يتلقى ضربة مؤلمة



موسم الزيتون في إيطاليا يواجه مصيراً مريعاً (أ.ب.)

حبوب اللقاح»، ما أعاق الإخصاب وتنمية الزيتون.

في مواجهة فصول الصيف الحارة بشكل متزايد والفترات الطويلة من انحباس المطر، تدعو الرابطة الوطنية لمنججي زيت الزيتون «أونابول»، إلى خطة وطنية للمساعدة في توفير المياه. تدعم منظمة سيفيكا هذه الفكرة على المستوى المحلي، وتحض على إنشاء أحواض لجمع المياه في الشتاء، والتي يمكن إعادة استخدامها بعد ذلك عند حدوث الجفاف.

يتذكر ريسولو أنه في عام 2018، حذر من أن الزراعة تواجه «مستقبلاً أكثر غموضاً من أي وقت مضى؛ لأننا لا نستطيع التنبؤ بدقة بهذه التغيرات في المناخ».

أرضنا حقاً من تغير المناخ»، مشيراً إلى هطول أمطار غزيرة في مقابل «فترات طويلة من الحرارة تستمر حتى الخريف».

في العادة، كان ريسولو وعمله يرتدون معاطف لموسم حصاد الخريف، عندما يستخدمون الأجهزة الكهربائية لهز الأشجار حتى تسقط الثمرة على القماش المشمع في الأسفل. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، كانوا يجمعون الزيتون وهم يرتدون قمصاناً؛ إذ وصلت الحرارة إلى 29 درجة مئوية. ولم يؤثر خفض الإنتاج في سابينا فحسب، بل في معظم المناطق الوسطى والشمالية من إيطاليا؛ ثاني أكبر منتج لزيت الزيتون في العالم بعد إسبانيا. ويُقدّر الإنتاج الوطني هذا العام بـ290 ألف طن، بتراجع من 315 ألف طن

بالمبارا ساينا إيطاليا: «الشرق الأوسط»

دُمّرت الأحوال الجوية القاسية التي تُعرّض إلى التغير المناخي، موسم الزيتون في وسط إيطاليا، بعدما جرت العادة أن تحلّل الأشجار به خلال هذه الفترة من السنة.

وقال المزارع ألان ريسولو (43 عاماً) المتحدث من سابينا في شمال روما، الشهيرة منذ العصر الروماني ببساتين الزيتون، وتضم أشجاراً يقال إن عمرها آلاف السنين؛ وهو يمسك بغصن شجرة لا يحمل سوى عدد قليل من حبات ذابلة من الزيتون الأخضر والأسود: «انخفض الإنتاج بنسبة 80 في المائة».

وأضاف لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «منذ سنوات، تعاني

دراسة تشكّل «عزاء» لسكان المناطق التي تعاني من غياب الخدمات

هل يفقد الأنسولين فاعليته إن حُفظ خارج الثلاجة؟

القاهرة: أحمد حسن بلح

لكن بالنسبة إلى الملايين من مرضى السكري الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، فإن الحقيقة القاسية هي أن الكهرباء والتبريد من الكماليات التي قد تكون غير متاحة لهم. كما يحتاج السكان في المناطق التي مرّقتها الحروب، والمناطق المعرضة للكوارث، والمناطق المتضررة من تغير المناخ، بما في ذلك تلك التي تعاني الحرارة الشديدة، إلى حلول لا تعتمد على التلجّات العاملة بالطاقة.

والأنسولين البشري هو هرمون ينتجه الجسم ويساعد على تحويل الطعام إلى طاقة، كما يتولى عملية ضبط مستويات السكر في الدم. ولا يستطيع المصابون بداء السكري إنتاج ما يكفي منه، ويتعيّن على مرضى السكري من النوع الأول الحقن بالأنسولين مرات في اليوم. ويُعدّ الأنسولين دواءً أساسياً لهم، وتُنصّ الإرشادات الحالية على وجوب وضعه في الثلاجة للحفاظ على فاعليته ونشاطه.

مع عدم فقدائه نشاطه وفاعليته. وشدّد ريكتر على أهمية الدراسة، خصوصاً بالنسبة إلى المصابين بداء السكري من النوع الأول، إذ «يُعدّ الأنسولين شريان حياتهم، وهو يساعد مرضى السكري من النوع الثاني على التغلّب على المشكلات الصحية الناتجة عن ارتفاع مستويات السكر في الدم»، مؤكّداً على «الحاجة الماسة إلى إرشادات واضحة للمصابين بالسكري في الظروف الحياتية الحرجة».

«هاينريش هاينه» في دوسلدورف بالمانيا، بحثاً شاملاً للتحقق من استقرار الأنسولين في ظل ظروف تخزين مختلفة. وحلّلت المراجعة البحثية ما مجموعه 17 دراسة، بما في ذلك التحقيقات العملية لقوارير الأنسولين، والخرائط - الأقاليم، والمحاقن المعيبة مسبقاً، للبحث عما يدل على فاعلية الأنسولين عند درجات حرارة تتراوح من 4 درجات مئوية إلى 37 درجة مئوية،

وأظهرت النتائج أنه من الممكن تخزين قوارير وخرائط غير مفتوحة من أنواع معينة من الأنسولين البشري في درجات حرارة تصل إلى 25 درجة مئوية لمدة أقصاها 6 أشهر، وما يصل إلى 37 درجة مئوية لمدة شهرين حداً أقصى، من دون أي دليل سريري على فقدان الأنسولين فاعليته. وأجرى الفريق البحثي بقيادة الدكتور بيرند ريكتر، من معهد الممارسة العامة بكلية الطب بجامعة

ذكرت دراسة نُشرت في قاعدة بيانات «كوكرين للمراجعات البحثية المنهجية»، أنه «يمكن الاحتفاظ بالأنسولين في درجة حرارة الغرفة لأشهر من دون أن يفقد فاعليته، ما يوفر الأمل للأشخاص الذين يعانون مرض السكري في المناطق ذات الوصول المحدود إلى الرعاية الصحية أو إمكانيات التبريد المطلوبة».